المقالات

المقالات

المقالات السياسية

١- المملكة العربية السعودية العلاقات الخارجية ، الخليجية والعربية والإسلامية والدولية

٢- المملكة العربية السعودية الشؤون الداخلية

٣- الدول الكبرى والسياسة الدولية

٤- فلسطين والشرق الأوسط

٥- العراق

٦- لبنان

٧- قضايا عربية مختلفة

المقالات الدينية

المقالات الأدبية

المقالات الاجتماعية والمتنوعة

مقالات متنوعة باللغة الإنكليزية (ESSAYS)

كتابات نقدية عن مؤلفات الكاتب

المقالات السياسية

١- المملكة العربية السعودية /العلاقات الخارجية ، الخليجية والعربية والإسلامية والدولية.
٢- المملكة العربية السعودية/ الشؤون الداخلية.
٣- الدول الكبرى والسياسة الدولية
٤- فلسطين والشرق الأوسط .
٥- العراق .
٦- لبنان .
٧- قضايا عربية مختلفة .

مقالات

المملكة العربية السعودية
العلاقات الخارجية ،
الخليجية والعربية
والإسلامية والدولية

الجريدة : الطليعة الكويتية
العدد : ٣٦٨
الصفحة : ٢ و ٦
التاريخ : ١٩٧٦/٥/٥

التعليق السياسي

الوساطة السعودية .. سياسة وتخطيط

اذا تحسنت العلاقات الاميركية المصرية ، تسوءعلاقات الولايات المتحدة مع العدو . واذا ساءت العلاقات المصرية السوفيتية ، تتحسن العلاقات الاميركية المصرية . من هنا تبدو السياسة المصرية حاذقة جدا حين اعادت تقييم علاقاتها مع الولايات المتحدة ، اثر حرب رمضان المظفرة ، اذ انها بذلك حققت انتصارين رائعين في محاربة اعداءالعروبة والاسلام ، وهما الصهيونية والشيوعية .

ومما لا ريب فيه ، ان روسيا تود العودة الى المياه الدافئة ، وقد شعرت ان مصر كانت حازمة معها ، وذلك حين اعلن الرئيس المصري ، طرد الخبراء السوفييت من مصر ، وبعد ذلك الغاء المعاهدة المصرية السوفيتية . وهذا الخروج الذليل من مصر ، دفع روسيا نحو المحافظة ـ بجدية اكثر ـ على مواقع قدميها في الشرق الاوسط ، وجعلها مستعدة لدفع ما يلزم لقاء هذه المحافظة .

تعلم الولايات المتحدة وروسيا ، ان سوء التفاهم المصري السوري عمل عربي مدروس ، غير ان هذا العلم لا يمنع التنافس بين العملاقين ، بل يثير التوتر بينهما في المنطقة ، فالاتحاد السوفيتي ينتظر اي فرصة لتثبيت اقدامه في الشرق الاوسط بعد ابعاده عن الشواطىء المصرية ، وسوء التفاهم فرصة جديدة جيدة له .

تجعل الولايات المتحدة تدرك جدية المواجهة مع روسيا . وبين هاتين القوتين الكبيرتين تحصل مصر على السلاح والتاييد الاميركي ، وكذلك سورية على السلاح الروسي . ومن ناحية ثانية . يحفز الخلاف السوري المصري خطوات الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل بشان فك ارتباط اخر في الجولان . والوساطة السعودية الكويتية تخفي خلفها ضبابا كثيفا متوقع الحدوث بين دمشق وموسكو ، من خلال العلاقات الاميركية الروسية ، وتنافس الكتلتين الغربية والشرقية ، تنفذ السياسة العربية والاسلامية الى اهدافها وآمالها ،ويبدو التوقيت السعودي لانهاء الخلاف السوري المصري ، منسجما مع عدم استعداد روسيا لبيع السلاح والتاييد ، ومعه ايضا تتكشف المرامي الحقيقية لهذا الخلاف ، اذ ان روسيا قدمت كل ما تستطيع

[البقية ص ٦]

[عصام العوف]

التعليق السياسي ـ بقية

او ما تود تقديمه ، وان الولايات المتحده ما زال لديها ما تبيع ، ولعل اجواءالانتخابات في الولايات المتحدة ، واحتمال عدم نجاح الرئيس فورد ، تجعل سياسته ـ قبيل نهاية عهده ـ ترجح التاييد للعرب لا للعدو .

ان نتائج لقاءسمو الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ، مع اخوانه ولي العهد الكويتي ، ورئيس الوزراءالسوري والمصري ، في الرياض ، سيحدد المواقع العربية الجديدة ، في التحرك الاستراتيجي في سياية المرحلة القادمة ، في الشرق الاوسط ، وخاصة ان وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر قد اعلن عن اقتراب موعد جولته في المنطقة .

الجريدة : اخبار اليوم الاسبوعية
العدد : ٥٠٤
الصفحة : ٢
التاريخ : ٢٢/١١/١٩٧٦

الدعاية اليهودية .. والموقف السعودى المؤمن

بقلم : عصام العوف

توالى اسرائيل بث اتهاماتها للمملكة العربية السعودية بانها من دول المواجهة ، وانها تسعى الى الحرب ، فى حين يدرك العالم أن المملكة مادعت ابدا الى الحرب ، بل نادت بالسلام العادل الذى لايخشى الحرب ،فهى تنهج الدين الإسلامى عقيدة وهدفا ولاتحاف فى الله لومة لائم ، وأصبحت حصنا حصينا لقضايا العروبة والاسلام واذا ثالقت المملكة فى قيادة العالمين العربى والاسلامى ،فلانها ركنه القويم ، ومبعث نوره ، وبيت مقدساته تهفو اليها القلوب وتدافع عنها السواعد ، وتبذل الامة الاسلامية فى سبيلها كل غال ونفيس .

ولما كانت الولايات المتحدة الاميركية ، اقوى دولة فى العالم ، راحت اسرائيل تستدر عطفها ،حتى يتسنى لها خداع العالم ، وتحقيق ما تهدف اليه من اغتصاب للمقدسات الاسلامية فى فلسطين بل فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، حسب مخططاتها المعروفة ، ووقفت المملكة من ذلك موقفا ذكيا جريئا ومؤمنا ، فقد عرفت مواقف كل من الحزبين اللذين يقتسمان الولايات المتحدة وهما الجمهورى والديمقراطى ،واستطاعت استمالة السياسة الاميركية ولو جزئيا ، فى قضية فلسطين واذا تعرض الرئيس نيكسون الى ضغوط نفطية واقتصادية ودبلوماسية فليس لانه رئيس جمهورى بل لانه يملك زمام الامر فى الولايات المتحدة واذا نجح الرئيس كارتر فان سدة الرئاسة والسياسة السعودية المؤمنة ، ومن خلفها الامةالاسلامية باسرها ، ستجعله يفكر كرئيس امبراطورى فقط .

ولما كان التقارب العربى الاوربى حواجد المحاور الرئيسية فى السياسة الاميركية ، فان المملكة العربية السعودية ستضرب على وتر حساس جدا اذا اعيد فتح الحوار العربى الاوربى من جديد . ولعل زيارة صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز المعظم وزير الدفاع والطيران ، الى لندن ، جزء مهم من سياسة المملكة تجاهاوربا والولايات المتحدة واسرائيل ،وتدرك الولايات المتحدة ان الامة الاسلامية رافقت سمو الامير فى رحلته تلك ، تحمله امانيها واهدافها ، لتصل مع الركب السعودى المؤمن الى ما تصبو اليه من تحقيق العزة والكرامة ورفع رايات النصر والايمان .

الجريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٥١٣
الصفحة : ١٤
التاريخ : ١٩٧٧/١/٣١

العرب .. وفرنسا
صداقة وتعاون

بقلم : عصام العوف

لم تكن قضية فلسطين قضية دولية ، يفرد لها فصول كثيرة ، في مادة تاريخ العلاقات الدولية ، مما هي عليه الان · فتحت عنوان هذه القضية سيدرس التحول الكبير في علاقات الولايات المتحدة وروسيا ، وعلاقات فرنسا مع كل من روسيا وأمريكا · أما العلاقات الفرنسية الامريكية، فهي مثيرة للغاية ، وخاصة اذا درسنا بعمق وتفهم النفط العربي وتحرك أسعاره الهادئة ، والخط الاسلامي السياسي الذي ترسمه المملكة العربية السعودية بدبلوماسية مرنة وجدية في الربع الاخير من القرن العشرين ·

واذا احتلت قضية أسعار النفط ، والتعاون الفرنسي العربي المكان الاول في محادثات الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان مع جلالة الملك المعظم خالد بن عبد العزيز وولي عهده الامين سمو الامير فهد ، فان قضية فلسطين ومؤتمر جنيف للسلام ، كانت الغطاء الفكري لذلك اللقاء التاريخي الذي تم في الرياض بين فرنسا والسعودية · وان كانت تلك المحادثات قد سارت ضمن خط واضح المعالم ، فذلك يعود للمسيرة السياسية الفرنسية الهائلة ، التي خطت بها فرنسا في التاريخ الحديث ، خطوات واسعة في محولات الانفلات من السيطرة الامريكية او الروسية على حد سواء ، منذ عهد الرئيس ديجول ومرورا ببومبيدو وانتهاء بالرئيس الحالي ديستان · وبالتالي لصدق نوايا الرئيس الفرنسي واهتمامه بقضايا العرب · وكذلك لان المملكة العربية السعودية ، تتفهم بواقعية وتفاؤل المواقف الفرنسية ، التي كانت دائما أقل انحيازا للعدو الصهيوني يوم كان العالم كله مخدوعا باكاذيب اسرائيل ، وأكثر تقاربا مع العرب حين أصبح العالم يتفهم قضية العرب الى حد معين ·

واذا صرح الرئيس الفرنسي أن فرنسا ستحضر مؤتمر جنيف ، فذلك يعني أن فرنسا ستقف مع الحق في ذلك المؤتمر ، لان هذا التصريح كان خلال زيارة الرئيس الفرنسي للمملكة العربية السعودية ، وحين صرحت السعودية أن الفلسطينيين سيحضرون مؤتمر جنيف بوفد رسمي مستقل ، فذلك يعني أن فرنسا تؤيد تلك السياسة لان هذا التصريح قد صدر اثر زيارة الرئيس ديستان للمملكة ·

مما لا ريب فيه أن السياسة السعودية تنظر الى البعيد حين اتخذت من فرنسا صديقا دوليا ، يشد أزرها أمام أعداء الامة العربية ·· ولا شك أن تلك الصداقة تدفع فرنسا في طريق تبتعد به عن الضغوط الامريكية الروسية ، لتقود القارة الأوربية في طريق اخرى

فهل تنجح هذه الصداقة ـ التي شاركت الاوضاع السياسية والاقتصادية ، والعوامل التاريخية في صنعها ـ من الوصول الى أهدافها ، أم ان هناك بعض العثرات تثيرها الصهيونية العالمية يجب أن يقضى عليها قبل ذلك ··

الجريدة : اخبار العالم الاسلامي
العدد : ٥١٩
الصفحة : ٢
التاريخ : ١٤/٣/١٩٧٧

تعليق

أوربة والعرب ·· والدول الكبرى

اذا كانت اوربة الشرقية هى خط الدفاع الاول لدى الاتحاد السوفيتى· فان اوربة الغربية هى خط الدفاع الاول لدى الولايات المتحدة الامريكية واذا سعى كل طرف الى تغذية جبهته باحدث الوسائل العسكرية ، فلانه يعلم ان الحرب الكبرى اذا قامت فلن تكون على الارض الامريكية او الروسية ، لانها ستشتعل فى اوربة تلك القارة صاحبة المجد السياسى الكبير ، والارض الخصبة التى انطلقت منها المدنية الامريكية والروسية على حد سواء ، واصبحت تلك القارة فيما بعد عاجزة على ان تبعد عن نفسها شبح حرب رهيبة مدمرة ·

وزيارة السيد والتر مونديل ناظر الخارجية الامريكية الى أوربة الغربية ، ما هى الا جولة تفقدية للجبهة الاوربية ، بعدما تناقلت وكالات الانباء ان قوة روسيا على جبهتها تزداد بنسبة ٣٠ بالمئة ، قوة وعتادا ، فى حين لا تحرك الولايات المتحدة ساكنا ، ويبدو ان لغة الحرية السياسية التى يتبعها النظام الامريكى سياسيا واقتصاديا فى علاقاته الاوربية ، تضطره الى الضغط بصورة ملتوية على جبهته الاولى ·

فكثرة البضائع اليابانية وقوة الصناعة الالمانية دليل واضح على انصراف دول الجبهة الامريكية عن الصناعة العسكرية والتسليح ، وبالتالى فان طلب الولايات المتحدة زيادة نفقات التسلح التى تدفعها دول الحلف الاطلسى ، يرينا الى أى عمق اقتصادى عسكرى ، تصل اليه سياسة الولايات المتحدة تجاه حلفائها ·

ولا يغيب عن بال المراقبين الدوليين ان خط الدفاع الثانى عند كل من الطرفين هى بلاد الشرق الاوسط وخاصة دول النفط ، لانها دول اقتصادية دسمة لحرب اقتصادية طويلة الامد ، وان وعى المملكة العربية السعودية ، لهذا الامر ، يدفعها دفعا لتكون احدى الدول التى تملك التاثير الكبير على السلم العالمى

ويبدو ان تقوية الصلات الاوربية العربية تخلق وضعا سياسيا جديدا ، اذ ان اوربة والعرب · عملاق دولى ثالث ، تحسب له الولايات المتحدة وروسيا حسابات كثيرة ، ومن هذه النافذة السياسية ، ينفذ الفكر السعودى المؤمن ، ليعالج قضايا العرب والمسلمين ، على مستوى دولى واع ، بدبلوماسية ذكية ، ليصل الى اهدافه المنشودة ·

عصام العوف

المجلة : اضواء العالم الاسلامي
العدد : ٣٩١
الصفحة : ١٢
التاريخ : ٦/٥/١٩٧٧

تعليق سياسي

بقلم : عصام العوف

اسبانيا والمملكة ..
تاريخ ومستقبل ..

اذا نقلت اسبانيا معالم كثيرة من العمران الاسلامي والحضارة الاسلامية ، الى البلاد التى غزتها حين كانت ذات قوة ومنعة ، فهى مازالت تحاول الارتبـــاط مـــع العالم الاســـلامى باى صورة من الصور ، وان ازدهت اسبانيا بانها اخذت عن العرب قصر الحمـــراء وقرطبـــة واشبيلية ، فهى لـم تستاثر بها ، بل دفعت بهـا زادا حضاريا لداخـــل اوربة وامريكـا ، ومن لا يذكر منطقة الحمـــراء الواسعة التى تتوسط الداون تاون فى ولاية كاليفورنيا الامريكية ·

حين يســـتقبل الملك خـوان كارلوس عاهل اسبانيا ، صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبـد العزيز المعظم نائب جلالة الملك ، ويعانقه ، فهو يستقبل معه تاريخا طويلا واياما زاهية ، ويعانق فيه حضارة خالدة كان لها اكبر الاثر فى عمـــران الاندلس اسبـانيا القديمة · وان باعدت الايام بين المسلمين والاسبانيين ، فقد جمعتهم حضارة الاسلام ، وحكمتهم تعاليمه السمحاء ، اكثر من ثمانمائة عام، وما زالوا يؤكدون عزمهم عـــلى التعاون ، وتوطيد العلاقات ، بين اسبانيا والعالم الاسـلامى وعلى رأسه المملكة العربية السعودية · وان ترابط الاســـبان والعرب تاريخيا وحضاريا فان عـــلاقاتهم الثنائية الان ، ومصـــــالحهم المشتركة تؤكد هذا الترابط ، فان تاييد اسبانيا لخطوات الســـلام فى قضية الشرق الاوسط ، يعادله اعتبارها ـ مع المملكة ـ ان جوهر القضية هو الشعب الفلسطينى ، وحقـــوقه المغتصبة ، واعتراف العالم بوجوده وكيانه ·

ومن ناحية اقتصـــادية ، فان موقع اسبانيا الجغرافى ، يجعلها احدى بلدان العالم الرئيسية فى تنشيط الاسواق التجارية الدولية وبواسطة هذا الموقع تحـــاول الاتصال بكافة دول العـــالم ، والمملكة العربية السعودية عـــلى رأس هذه الدول ، فهى المصـــدر الاكبر للنفط فى العـــــالم ، والكميات الضخمة التى تضخهـــا المنابع السعودية تجعل ســـوق النفط العالمى واســـعا ، وبالتالى فان الشواطىء الاسبانية هى محطة رئيسية امام سفن النفط فى طريقها نحو القارة الامريكية ··

ان الزيارة الرسمية التى قـــام بها صاحب السمو الملكى الامير فهـــد بن عبد العزيز المعظم ، لاسبانيا ، بدعوة من الملك خوان كارلوس ، قد أتت ثمارها · وهى توطيد العلاقات بين اســـبانيا والمملكة ، وتوسيع العلاقات بينهما واذا كان كل من الملـك كارلوس والامير فهد يتطلع الى حـــاضر بلاده من خلال تاريخ حضـــارى طويل ، فانهما معا قـد رسما فى هذا اللقاء مستقبـــلا يحقق تعاون بلادهما السياسى والاقتصـــادى والاجتماعى ··

فهد وكارتر والأبعاد الدولية

● كانت قضية فلسطين مستعصية الحل في كل مراحلها منذ الاستيلاء عليها وتشريد اهلهـا ، ومرورا باطلاق الشعارات العربية علىأنها قضية العرب الاولى ، وذلك فى عام ١٩٤٨ وما بعد ، حتى قيام المنظمات الفلسطينية على انهم اصحاب تلك القضية فى عام ١٩٦٥ · ويدرك كل متعلق بهذه القضية ، انها لم تكن فى يوم من الايام عربية فحسب ولا فلسطينية فقط ، بل بالاضافة الى ذلك هى قضية اسلامية تهم المجتمع الاسلامى بأسره ، والمسلمون هـم اصحابهـا الشرعيون والمسؤولون عنها بدمائهم وأموالهم وحضارتهم وخاصة ان الصهيونية العالمية لـم تنجح بالاستيلاء على فلسطين ، الا بعد سقوط العثمانيين اثر الحرب العالمية الاولى ، فقد كان الاسـلام حاجزا منيعا وحيدا امامها ·

وحين رفعت المملـكة العربيـة السـعودية علم التضامن العربى والاسلامى منذ حرب رمضان المجيدة انضوت تحت لوائها جميع القـوى والاسلحة العربية والاسـلامية ، ودخلت مجتمعة فى تحرك سياسى عسكرى اقتصـادى يبعث بالفخر والاعتزاز ، بوحدة الامة ولقائهـا على الحق والايمان بالله تعالى · وحين يذهب صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز المعظـم ولى العهد ونائب جلالة الملك الى واشنطن ، فى زيارة سريعة وقصيرة بعد سلسلة من لقاءات القمة بين العرب والولايات المتحدة الامريكية فان الامة العربية والاسلامية تتوقع أمرا جديرا بالنظر والبحث والدرس واذا كان النفط سـلاحا جبـارا استطاع فتح ملف قضية فلسـطين على الموائد الدوليـة فان التخطيط السعودى الاسلامى هو الذى يرشد العالم الى ما يقرأ فى هذا الملف ·

اذا كان العرب على اسـتعداد تام لخـوض حـرب خامسـة مع اسرائيل ، فان الولايات المتحـدة الامريكية ترغب فى الحفـاظ على علاقاتها الوطيدة مع المملكة العربية ليـكود للحرب ، تحـاول الولايات السعودية ، وبقدر ما يسعى حزب المتحدة منع حدوث الانفجار ، واذا اشعلت ليكود فتيل الحرب ، فهل تفجر المملـكة قنبلة الطاقة من جديد ؟

وتبدو قضية الشرق الاوسط من القضايا المهمة عند الرئيس الامريكى فهى ذات صلة وثيقـة بكافة بلاد العالم ، والمملكة العربية السعودية تستطيع التحرك فى اى اتجاه تجده فى مصلحتها ومما لا ريب فيه أن المصلحة هى الان مع الرئيس جيمى كارتر ، اذ أن الولايات المتحـدة تملك التأثير المناسب على مجرى السياسة الصهيونية ، وبالتالى فان لدى الولايات المتحدة القدرة على فرض تسوية عادلة على الاطراف المتنازعة ، وخاصة اسرائيل التى تتعنت فى مواقفها تجاه السلام ، بسبب المركز العاطفى السابق الذى كانت تتمتع به عند الولايات المتحدة الامريكية ·

اذا اقتصرت محادثات الرئيس الامريكى وسمو الامير السعودى ، حول نقـاط محـددة فى القضية الفلسطينية وعلاقات البلدين ، فان لدى كل منهما مواقفة وخلفياته التى يعتمد عليها وان بقيت التفاصيـل فى الركن المظلم من قاعة المحادثات فان وضوحهـا التام لدى كل من الطرفين يجعلها ظاهرة فى كل كلمة وفاصلة ، منذ ان وطأ سمو الامير الحديقة الواسعة التى تحيط بالبيت الابيض الامريكى ·

لـم يستعرض الطرفان موقف أوروبا الغربية من هـذا اللقاء التاريخى ، غير انهما معا يدركان خفاياه وانسجته بكل تفاصيلها · فأوروبا الغربية تخشى العملاقين الامريكى والروسى على حد سواء ، وان استطاعت روسيا أن تتخذ لها موطأ قدم رهيبـة على الخاصرة الاخرى لاوربا ، وذلك فى البرتغال فان الولايات المتحـدة قد جمعت الدول الغربيـة فى لقاءات تريحهم من القلق الذى جثم على صدورهم ومازال الخـوف الاوروبى مكانه ·

وقد عبرت الصحافة العالمية عن عدم الارتياح الاوروبى بعد اجتماع قمة هلسنكى اثر استيلاء الشيوعيـة على البرتغال ، بأن الرئيس فورد وصل متدحرجا الى سـالزبورغ ، حين لم يطمئن المؤتمرون فى هلسنكى لسياسته وموقفه من انقلاب لشبونة · القلق الاوروبى من النزاع الامريكى والروسى حول وصول أحدهما الى باريس ولندن وبرلين ، يعـادله الخـوف من هبوب حرب ثالثـة ضروس تكون أوربا الغربية ساحتها المحترقة · ويبدو أن المخرج الوحيد أمام أوروبا هو البحث عن صديق دولى ، تقدم له صناعتها وخبرتها التكنلوجية الطويلة فى حين يقـدم لها البترول والطاقة لمواصلة الحياة والقوة ، والعالم العربى والاسلامى وعلى رأسه المملـكة العربيـة السعودية ، هو هـذا الحلم لدى الاوروبيين ، فهل تسمح الولايات المتحدة لهذا الامر أن يتم ؟ أم انها تخشى من عملاق ثالث ينشأ بين دول العالم ؟ أم أن المواقف السوفيتية لها أبعاد تزيد من الحذر الامريكى؟

ان النفط والدبلوماسية السعودية الهادئة ، هما السلاح الذى تملكه الامة العربية والاسلامية ، ولاعجب أن تنجح المملكة فى قيادة العالمين العربى والاسـلامى ، فقـد نشأت سياستها ، وتعاظم اقتصادها فى ظل الدين الاسلامى الحنيف · وان استطاع المغفور له جلالة الملك عبد العـزيز آل سعود تأسيس بلاده ووطنـه على دعائم قوية ومتينـة ، فان جـلالة المغفور له ولده الملك فيصـل قد مشى على خطواته ، واليوم يتابع جلالة الملك خالد وولى عهده الامين سمو الامير فهد الطريق بخطا اسلامية ثابتة لبلوغ الاهداف المنشودة واعلاء كلمة الله تعالى ·

عصام العوف

الجريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٥٥٨
الصفحة : ٢
التاريخ : ١٩٧٧/٩/٢٦

تعليق

مواقف المملكة .. والسياسة العربية

ان الاحداث التى تمر بها المنطقة منذ قيام الرئيس المصرى محمد أنور السادات بمبادرة السلام ، تجرى بسرعة وتلاحق لم تعرفهما القضية الفلسطينية من قبل .

ان كثرة المؤتمرات واللقاءات التى تجرى حول القضية هذه الايام، تعبر عن حركتها ونشاطها وابتعادها عن الجمود ، هذا عدا اللقاءات الاخرى ، وخاصة تلك التى تجرى فى الرياض وزيارات القادة العرب والمسلمين ليناقشوا ويتبادلوا الاراء حول الموقف بصفة عامة . وليعرفوا موقف المملكة العربية السعودية .. لان موقفها له من الاهمية عند كل الاطراف .. فهو دوما موقف قومى صريح تمليه الشريعة الاسلامية ، والادراك الرشيد الواعى لاهداف الامة العربية والاسلامية ..

ان تصريحات صاحب السمو الملكى الامير فهد ابن عبد العزيز المعظم، للزميلة « الرياض » قد وضعت الموقف السعودى أمام جميع الانظار بوضوح واشراق ، فالمملكة تسير فى نهجها السياسى الطبيعى يقودها فى ذلك جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ، وهى مع السلام العادل دوما الذى يضمن حقوق العرب ، ولا تقبل عنه بديلا ، وهى مع اتفاق العرب جميعا ..

لان المملكة تدرك أن العرب لا ينجحون الا باتفاقهم وتآخيهم وارتباطهم المتواصل . واذا كان العرب يطرقون ابواب السلام أو الحرب، فان هذه الابواب لا تفتح الا بتضامنهم وحوارهم، تلك هى سياسة المملكة التى تسير عليها منذ أن تأسست ، وحققت بها كثيرا من الانتصارات العربية والاسلامية المجيدة ..

عصام العوف

المجلة : اقرأ
العدد : ٥٥٨
الصفحة : ٢
التاريخ : ١٩٧٧/٩/٢٦

تعليق

مواقف المملكة .. والسياسة العربية

ان الاحداث التي تمر بها المنطقة منذ قيام الرئيس المصري محمد أنور السادات بمبادرة السلام . تجري بسرعة وتلاحق لمتعرفهما القضية الفلسطينية من قبل .

ان كثرة المؤتمرات واللقاءات التي تجري حول القضية هذه الايام، تعبر عن حركتها ونشاطها وابتعادها عن الجمود . هذا عدا اللقاءات الاخرى . وخاصة تلك التي تجري في الرياض وزيارات القادة العرب والمسلمين ليناقشوا ويتبادلوا الاراء حول الموقف بصفة عامة . وليعرفوا موقف المملكة العربية السعودية .. لان موقفها له من الاهمية عند كل الاطراف .. فهو دوما موقف قومي صريح تمليه الشريعة الاسلامية . والادراك الرشيد الواعي لاهداف الامة العربية والاسلامية ..

ان تصريحات صاحب السمو الملكي الامير فهد ابن عبد العزيز المعظم. للزميلة « الرياض » قد وضعت الموقف السعودي أمام جميع الانظار بوضوح واشراق . فالمملكة تسير في نهجها السياسي الطبيعي يقودها في ذلك جلالة الملك خالد بن عبد العزيز . وهي مع السلام العادل دوما الذي يضمن حقوق العرب . ولا تقبل عنه بديلا . وهي مع اتفاق العرب جميعا ..

لان المملكة تدرك أن العرب لا ينجحون الا باتفاقهم وتآخيهم وارتباطهم المتواصل . واذا كان العرب يطرقون أبواب السلام أو الحرب، فان هذه الابواب لا تفتح الا بتضامنهم وحوارهم، تلك هي سياسة المملكة التي تسير عليها منذ أن تاسست . وحققت بها كثيرا من الانتصارات العربية والاسلامية المجيدة ..

عصام العوف

الجريدة : [illegible] العالم الإسلامي
العدد : ٥٥٣
الصفحة : ١٠/٨
التاريخ : ١٩٧٧/١٢/٧

نظرة شاملة لسياسة المملكة

في المحيط الدولي..

بقلم : عصام العوف

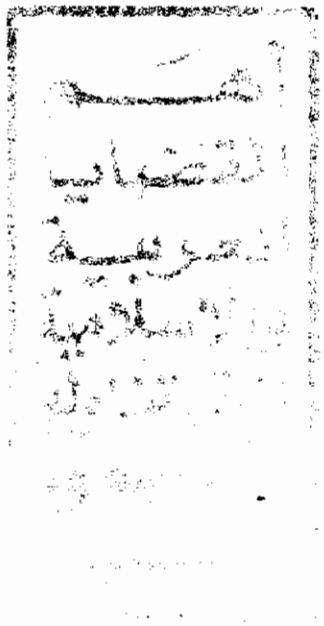

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل في خطابه التاريخي بالأمم المتحدة

حين يزور صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل الولايات المتحدة ، وخاصة أيام انعقاد الدورة العادية لهيئة الامم المتحدة ، تكون حقيبته السياسية مليئة بعظائم الامور ، التى تهم المملكة والعالم الاسلامى ·· وعلى أثر هذه الزيارة نجول بين أطراف ما قاله سموه ، على منبر تلك الاسرة الانسانية ، لنتبين أغوار الحقيبة السياسية التى تحملها المملكة مشاركة منها فى حل الازمات الدولية المستعصية ، ومساهمتها مع الدول الاسلامية فى حل المعضلات التى تواجه حكوماتها وشعوبها ، وذلك ليس لسنة أو سنتين ، ولكن سياسة مدروسة منذ عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ومرورا بجلالة الشهيد الملك فيصل ، واستمرارا بكل قوة وصبر واندفاع ، على عهد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم وولى عهده الامين سمو الامير فهد ··

لم يكن سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ، يمثل المملكة العربية السعودية فقط ، بل معالم حضارية كثيرة ، فقد كان صوت الحق والعدل فى أى قضية دولية ، فهو يمثل العالم الاسلامى والدول العربية ، ودول العالم الثالث النامى ، ودول النفط · ان مشاكل تلك البلاد ، يحتويها الفكر السعودى المؤمن ، وتشكل جزءا مهما من حياة المملكة فى السياسة الخارجية ·

الدول النامية والمتقدمة :

ولعل العلاقة بين الدول النامية ، والدول المتقدمة ، من حيث النمو الاقتصادى والتقدم التكنولوجى ـ تاخذ حيزا مهما من سياسة المملكة الخارجية ، فالدول النامية تملك الطاقة والمواد الصناعية الخام ، فى حين تملك الدول المتقدمة التقدم العلمى والانتاجية المرتفعة والتكنولوجيا المتفوقة · والتعاون بين الطرفين دون استغلال سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى ، هو هدف من أهداف المملكة التى ترفع صوتها فى هيئة الامم المتحدة ، حيث قال سمو الامير سعود الفيصل وزير خارجيتها :

« اننا نرى اليوم شعوب العالم وقد اخذت تسير من الناحية الاقتصادية فى طريق زيادة الاعتماد المتبادل بينها وانها لحقيقة ثابتة ان شعوب الدول النامية قد أخذت تتطلع الى حياة أفضل ، وان هذه التطلعات فى تصاعد مستمر ، بينما نجد أن لدى الدول المتقدمة قدرة تكنولوجية عالية وطاقة انتاجية ضخمة ، وحين تتضافر جهود الدول المتقدمة على استثمار مواردها وقدراتها وطاقاتها الفنية من أجل الاسرة الدولية واعطاء الدول النامية كل الفرص العادلة ، لتنمية مواردها الذاتية بعيدا عن الاستغلال ·· عندئذ نستطيع أن نقول أن فجرا جديدا قد أشرق وان هدفا نبيلا من اهداف منظمتنا قد بدا يتحقق » ·

التعاون العربى الاوربى :

التعاون العربى الاوربى سلاح سياسى قوى ، يستطيع دفع السياسة الدولية الى طريق الحق والعدل والانصاف ، فالعرب يملكون الطاقة ويحتاجون التكنولوجيا فى حين أن أوربا تملك وتحتاج العكس ، ونعلم أن أوربا تريد التخلص من السيطرة الامريكية الروسية ، لانها ستكون ساحة الحرب المحترقة بينهما ·· فكل منهما يعتبرها جبهته الاولى ·· واللقاء الاوربى العربى يجعل أوربا لا تعتمد على احداهما تجاه الاخرى ، فى حين يعارض العملاقان هذا الاتصال الدولى حتى لا تنشأ قوة دولية ثالثة تتقاسم معهما العالم ، فالتعاون العربى الاوربى مطرقة سياسية ثقيلة تضج منها السياسة الدولية ، وتجعلها تخطو فى سبيل نصرة الحق العربى خطوات واسعة لتساوق السياسة الاوربية فى كسب

مودة العرب والمسلمين . وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية ، وبعد هذا فهل يفسر البيان الامريكى الروسى المشترك الخاص بقضية الشرق الاوسط بعضا من خلفيات هذا الوضع الدولى الخطير ؟ واذا كان ذلك فهل تعتبر كلمات سمو الامير سعود الفيصل فى هيئة الامم المتحدة تذكيرا للسياسة الدولية بمحاولات اسرائيل لرفض ذلك البيان المشترك بشأن قضية الشرق الاوسط ؟ حيث يقول سموه عن التعاون الاوربى ومؤتمر باريس :

« لقد أتاح مؤتمر باريس للتعاون الدولى الفرصة لدراسة المشاكل وبحث الحلول المطلوبة لها .. وأكد بذلك من جديد القناعة بضرورة هذا التعاون لبناء نظام اقتصادى عالمى سليم ومتوازن .. وان المملكة العربية السعودية التى تشعر بمسئوليتها كعضو فى المجتمع الدولى لم تال جهدا فى بذل ما امكنها بذله ، لكى يحقق المؤتمر أهدافه فى سبيل التعاون الدولى المنشود، ولا تزال تؤكد استعدادها المستمر للقيام بدورها كاملا فى تحقيق تلك الاهداف ، لما فيه من خير الدول النامية والمتقدمة على السواء ، وهى لا تزال تؤمن بأن مؤتمر باريس للتعاون الاقتصادى الدولى ، لا يزال يشكل اطارا صالحا سليما ، خاصة وأن المؤتمر قد شيد قاعدة واسعة من المعلومات عن طريق مداولاته مما يتيح له القدرة على الاستمرار » .

وقد تحدث سموه عن دور الجامعة العربية فى هذا المضمار قائلا :

« كما لا يفوتنى أن أنوه فى هذا المجال بدور الجامعة العربية المتمثل فى المبادرة لبلورة حوار مشابه بين الدول العربية والاوربية لتحقيق نفس الاهداف الخيرة للطرفين » .

الجامعة العربية :

الجامعة العربية التى جمدتها خلافات العرب فترة طويلة ، حين كانوا يعتمدون على الافكار التى تتعارض مع الدين الاسلامى الحنيف كالاشتراكية واليسارية والثورية ، هذه الجامعة عادت الى دورها الكبير ، حين أصبح التضامن العربى والاسلامى منهجا تسير تحت لوائه ، وقد أكد سمو الامير سعود الفيصل دور الجامعة العربية الجديد فى المجال الاقليمى والدولى حيث قال :

« وفى ظل مثل هذه الروح التعاونية وانطلاقا من هذه المرتكزات فقد قامت جامعة الدول العربية فى المجالات الاقليمية وعلى النطاق السياسى وعلى الصعيد الاقتصادى بادوار تجدر الاشادة بها حيث قد كان لها أثرها الفعال فى انهاء الصراع الذى استمر طويلا فى لبنان واعادة السلم والاستقرار الى ربوعه . كما قامت بكل ما طلب منها لمساعدة جمهورية جيبوتى فى سبيل تحقيق وتعميق استقلالها . فى ظل من الطمانينة والاستقرار ولعل الدور الذى لا يمكن تجاهله هو دورها فى سبيل ايجاد حوار هادف بناء بين الدول الافريقية والدول العربية . يرمى الى تعميق التعاون السياسى والتعاون الاقتصادى بين هذه الدول ، بما يحمله ذلك من تحقيق الخير والتقدم فى تلك الدول ومن ثم للبشرية جمعاء » .

منظمة المؤتمر الاسلامى :

وقد تحدث صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل عن منظمة المؤتمر الاسلامى التى بدأت بتوجيه الانظار اليها عام ١٩٢١ م حين عقد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود العزم على عقد مؤتمر اسلامى دولى فى القدس ، بمساعدة مفتى فلسطين الاكبر المرحوم الشيخ محمد أمين الحسينى . غير أن المملكة استطاعت عقد هذا المؤتمر فى الاربعينات فى كراتشى وتأسست معه تلك المنظمة . ويجب الاعتراف بأنها من أشهر المنظمات الاسلامية دوليا ، وقد قال سمو الامير :

« ولا بد لى هنا من التنويه والاشادة بالدور البناء الذى تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامى فى هذا المجال ، لتنمية التعاون بين الدول الاعضاء دعما للامم المتحدة واهدافها وميثاقها » .

اسرائيل .. والاستعمار الاستيطانى :

ان الامة العربية والاسلامية تحاول ما وسعها السعى ، أن تلفت انظار العالم الى الجرائم الوحشية التى تقوم بها اسرائيل التى تحارب السلام العالمى بكل صوره ، فهى تقوم بأسلوب غاشم من الاستعمار ، وهو اقامة المستوطنات وتهجير السكان الاصليين من أرضهم لتستقدم عوضا عنهم اليهود من أقصى أقاصى الدنيا ، وقد عبر عن ذلك سمو الامير سعود الفيصل بقوله :

« ان أبشع أشكال الاستعمار فى تاريخنا المعاصر ، هو الاستعمار الاستيطانى الذى يمارسه الكيان الصهيونى فى الاراضى الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة ، حيث ينشر المستوطنات الاسرائيلية تلو المستوطنات ، فى محاولة لتفريغ الارض الفلسطينية والعربية المحتلة من سكانها الاصليين أصحاب الحقوق المشروعة فيها ، واستبدالهم بالمهاجرين اليها من آفاق الارض ، والكيان الصهيونى وهو يعمل فى سبيل تغيير المعالم السكانية والجغرافية لهذه الاراضى ، يعيث فسادا فى المقدسات الروحية فى القدس الشريف التى تحترمها الاديان السماوية والمؤمنون فى كل مكان » .

التعنت الاسرائيلى :

وكذلك تتعنت اسرائيل بمواقفها تجاه السلام فى الشرق الاوسط واعادة الحق الفلسطينى الى أصحابه الشرعيين ، وتعارض بذلك مختلف القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية ، وقد قال سمو الامير فى ذلك :

« وان تاريخ اسرائيل فى منظمتنا هذه الحافل بالاغتصاب وأهدار الاهداف وميثاق الامم المتحدة وضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة

(البقية ص ١٠)

الجريدة : ا ض ر ١٠ م ٧٢ ـ ٧٧ ـ ٢٠٠٠
العـــدد : ٥٥٢
الصفحـــة : ٨/١٠
التاريخ : ١٩٧٧/١٢/٧

خطاب الامير سعود الفيصل (بقيـــة)

ومجلس الامن ، وسفح حقوق الانسان الفلسطيني والعربي في الاراضي المحتلة ، ليقدم تحديا صارخا واستهدارا شاملا لارادة المجتمع الدولي والرأى العام العالمي والضمير الانساني الحر ، واسرائيل بكل ذلك تضع الجمعية العامة ومجلس الامن من جديد امام مسؤولياتهم تجاه مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين وتجاه السلام والامن الدوليين في العالم » ٠

اسرائيل والسلاح الذرى :

ونعلم أن محبى السلام فى العالم ينادون بكل ما أوتوا من قوة بنزع السلاح ونشر السلام فى حين أن اسرائيل تعارض عمليا هذه الفكرة وتسرق شحنات من اليورانيوم والبلوتونيوم لتقيم أسلحة اشد فتكا وارهابا وقسوة مما تملك حاليا ، وقد تحدث كثير من ممثلى الدول فى هيئة الامم المتحدة عن ذلك وقد قال سموه :

« اننا نذكر جميعا قضية القرصنة البحرية التى استولت بها اسرائيل على شحنة من البلوتونيوم كجزء من جهودها فى هذا السبيل ٠٠ ومما يزيد فى فداحة الامر هنا ذلك السلوك غير المسؤول الذى يمثل تاريخ اسرائيل الدموى فى منطقتنا ، ذلك التاريخ المتسم بالعدوان المستمر » ٠

الاستعداد العربى :

واذا كانت اسرائيل تحارب السلم ، وتتعنت فى مواقفها ، وتحاول التزود بافتك الاسلحة الذرية ، فان الامة العربية تسعى نحو السلام العادل ، وليس ذلك عن ضعف أمام الحرب ، لانها على استعداد لأى احتمال اذا فشلت خطوات السلام ، وانما تضبط نفسها ، لتتمكن من طرق جميع ابواب السلام قبل اللجوء للحرب ، وفى ذلك قال سمو الامير سعود الفيصل :

« لقد آلت الدول العربية على نفسها امام هذه التحديات الاسرائيلية الركون الى ضبط النفس ، تفاديا لاهوال الحرب فى المنطقة ، وعلى الصعيد العالمى انصرافا الى تنمية مواردها الاقتصادية والاجتماعية لما فيه خير وتطور شعوبها وجهودها الى السلم انطلاقا من مبادئها الاسلامية التى تدعو الى السلام » ٠

الدعم الدولى لاسرائيل:

وهنا لا بد للاسرة الدولية ، وخاصة الدول الكبرى التى تملك زمام الامور كالولايات المتحدة وروسيا ، أن تكف عن دعم اسرائيل ماديا أو معنويا ، وذلك مساعدة للسلام العالمى ، من انتهاك حرمات القدس وحقوق الشعب الفلسطينى، وفى ذلك يقول سموه :

« لا بد للدول التى تتمتع بحكم مسؤوليتها بمركز خاص فى المجتمع الدولى من الكف عن مد اسرائيل بالطاقات البشرية والدعم العسكرى والاقتصادى نظرا لان تاريخ اسرائيل قد اثبت أن مثل هذا الدعم انما يزيد من رغبتها وقدرتها بالاستمرار فى عدوانها وفى تحديها لارادات المجتمع الدولى وفى تعنتها ضد الجهود الدولية الهادفة للسلام » ٠

سياسة المملكة :

ونذكر كذلك أن سمو الامير سعود الفيصل قد انهى خطابه التاريخى ، وهو يذكر العالم بسياسة المملكة منذ ثلاثين عاما فى عام ١٩٤٧ ، يوم قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ، وقد حذرهم انذاك جلالة المغفور له الملك فيصل حين كان وزيرا للخارجية ، بقوله فى خطابه فى هيئة الامم المتحدة :

« تذكروا انكم فى ديباجة الميثاق تعاهدتم امام الله وأمام التاريخ بانكم ستقفون فى وجه كل معتد ، وتبذلون كل جهودكم لتحقيق السلم العالمى والامن الدولى ، اليس ما يحدث اليوم فى فلسطين عدوانا مفزعا فاضحا ٠ ان اناسا يريدون منكم ان تهدموا بايديكم ما بنيتموه بالامس ، وان تمزقوا الميثاق اربا اربا لتحقيق أهدافهم ٠ تذكروا أن بين ايديكم يقع تحقيق السلام » ٠

لقد تحدث سمو الامير من خلال خطوط عريضة واضحة فى خطابه هذا فقد انطلق من الدين الاسلامى الحنيف ، أهدافه الانسانية الخالدة ، وقد جال من خلاله ، فى أحداث العالم الثالث ، والعالم العربى ، وقضية فلسطين ، ومواقف الدول المتقدمة ٠ ولما كانت المملكة فعلا تمثل هذه القطاعات الدولية لما تملك من قدرات اجتماعية واقتصادية هائلة ، ولما تقوم به قيادتها الرشيدة المتمثلة بجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ، وولى عهده سمو الامير فهد بن عبد العزيز المعظم ، فان العالم يتطلع الى خطاب سمو الامير سعود الفيصل ، كمنهج سياسى دولى واضح ، يرعى حقوق الانسان ، وحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، ويعبر عن سياسة المملكة الخارجية بأنها تسعى بكل ما تملك لقيام سلام دولى عادل ، يضمن حقوق الامة العربية والاسلامية ٠٠

عصـــام العوف

الجريدة : اخبار العالم العربي
العدد : ٥٦١
الصفحة : الاخيرة
التاريخ : ١٩٧٨/١/٢٨

الدبلوماسية .. والتحرك السعودى

بقلم : عصام العوف

تشهد منطقة الشرق الاوسط فى هذه الآونة تحركا دبلوماسيا يصل الى الاغوار التاريخية والاقتصادية والاجتماعية ، فتنافس الدول فيما بينها ، واختلاف نظرتها حسب مصالحها للشرق الاوسط ، يجعل الصراع الدبلوماسى متفجرا ، وتشارك فيه كل الاطراف ، ففى فترات متقاربة قام عدد من كبار المسئولين فى العالم بجولات فى المنطقة ، فقد زارها الرئيس الامريكى جيمى كارتر ، وكذلك جلالة العاهل الايرانى محمد رضا بهلوى الذى زار عددا من الدول ، كان فى مقدمتها المملكة العربية السعودية ، ومصر . وكذلك قيام رئيس وزراء بريطانيا جيمس كالاهان بزيارة المنطقة ، وكذلك وزير خارجية اليابان الذى يزور المملكة وعددا من دول الخليج وايران .

ان كل زيارة تعبر فى مضمونها عن مشكلات خاصة بها ، فالولايات المتحدة يهمها ابعاد الاتحاد السوفيتى عن المنطقة وكذلك اسعار النفط ، فى حين ترى اليابان ان جوهر قضايا الشرق الاوسط هو التنمية ، وتتركز بشكل عملى على النفط والعلاقات التجارية ، فى حين ان انجلترا تتمنى ان تنظر الى الشرق الاوسط بعيدا عن مناهج العملاقين .

امام اختلاف وجهات النظر والمرامى البعيدة للدول ، تشهد المملكة ، نشاطا يوازى هذا التحرك الدولى فى مختلف المجالات ، اقتصاديا فان المملكة تدرك ابعاد النفط وما يمكن ان يؤثر فى السلام العالمى واستقرار الاسعار وقضية الشرق الاوسط ، وتجدر الاشارة الى ان الاقتصاد السعودى لايقف عند حدود النفط ، بل كما قالت مجلة « تايم » الامريكية فى عددها الاخير ، من ان رجال الاعمال السعوديين يقيمون اطوادا اقتصادية داخل المملكة وخارجها ، كان اخرها ان رجل الاعمال السعودى غيث فرعون قد اشترى بنك جورجيا فى الولايات المتحدة ، ينافس به ويتحدى المال اليهودى والصهيونية المسيطرة على العقل الامريكى والسياسة الخارجية .

ان السياسة السعودية تدرك ابعاد مايدور فى المنطقة من جولات دبلوماسية ، تخفى وراءها مبادىء فكرية واقتصادية ، ومرامى سياسية بعيدة وهى بقيادة صاحب الجلالة الملك خالد المعظم وسمو ولى عهده الامين ترسم للمستقبل وتتحرك بنشاط وذكاء وبعد نظر لخدمة قضايا الامة العربية والاسلامية .

عصام العوف

الجريدة : المدينة
العدد : ٥٦٩
الصفحة : ٢
التاريخ : ١٣/٣/١٩٧٨

تعليق

نيوزويـــك .. والقـــوة السعوديـــة

بقلم : عصام العوف

تحدثت مجلة نيوزويك الامريكية عن المملكة تحت عنوان « القوة السعودية » ومع قراءة هذا التحقيق يشعر القارىء بالاعماق الاقتصادية والمالية والسياسية التي سبر اغوارها صاحب التحقيق وهو يصب معلوماته الكثيرة ، ليبين لنا مواقع الاقدام السعودية ، وتاثيرها الكبير على العلاقات الدولية . وقد نقلت جريدة « المدينة المنورة » في جدة هذا التحقيق الذى تناول علاقات المملكة الاقتصادية والمالية والسياسية باسلوب مادى بحت ، يجب التوقف عند ذ، وان كان القارىء الغربى يحترم هذا الاسلوب ويقبله ويؤدى به الى الاعجاب بالمملكة وقدراتها فان القارىء المسلم لايقبل ان تكون المادة متحكمة بتصرفات المملكة علما ان القادة السعوديين وعلى راسهم جلالة الملك خالد وولى عهده المعظم سمو الامير فهد ، يرسمون خطوات الدولة اقتصاديا وماليا وسياسيا على ضوء الشريعة الاسلامية ، فيساعدون الدول الاسلامية والنامية ويتعاونون مع العالم الصناعى المتقدم حسب مصالح الامة الاسلامية ويرفعون شعارهم الاسلامى الخالد بوجه الشيوعية قبل ان يرفعوا سلاح النفط والمال .

ذووا العباءات

ويدرك العالم ان القوة السعودية لم تقم بالصدفة ، وهى ليست نتيجة لظهور النفط بل هناك الفكر السعودى المؤمن الذى يتحرك فى مختلف البقاع فى الشرق الاوسط وافريقيا واسيا والدوائر المالية والاقتصادية فى الولايات المتحدة وغرب اوربا ، اقول التخطيط هو الذى دفع المملكة وذهبها الاسود الى مكانتها الدولية المرموقة وليس النفط كما يرى الغربيون وان راى الاعلام العالمى كما قالت نيوزويك « ان ذوى العباءات ينشرون نفوذهم فى مختلف الاصقاع » فان هذه العباءات تضم قلوبا نابضة بالاسلام وتقبل ـ بكل طيب خاطر ـ ان ياتيها كل يوم كما قالت نيوزويك « مبعوثون خاصون من الدول النامية الى المملكة يبحثا عن المساعدة .. لقد اتجهت المملكة الى التاسيس من الداخل قبل ظهور النفط ثم زادت سرعة البناء معه . ان الدين الاسلامى الحنيف الذى انتهجه المغفور له الملك عبد العزيز ، كوسيلة وحيدة لغرس الايمان وحب البناء فى نفوس السعوديين كان له نتيجة واحدة عند ظهور هى القيادة الحكيمة للمركب السعودى ومايحمل بين دفتيه من مسؤوليات دولية فى مختلف المجالات سياسيا واقتصاديا وماليا .

العلاقات السعودية الامريكية

ان المساعدات وتوظيف الاموال السعودية ليست فى الولايات المتحدة واوربا الغربية فقط بل فى الدول النامية كذلك ، وكما قال كاتب المقال من انه .. كل يوم ياتى مبعوثون خاصون من الدول النامية الى المملكة يبحثا عن المساعدات فان من الحق ان نقول ان الدول المتقدمة ايضا تاتى كل يوم بحثا عن المساعدة عن طريق التعاون وتوظيف شركاتها فى المملكة .. ومن حيث « المد الفنى المستمر » الذى تناله المملكة من واشنطن لقاء دولارات الاستثمارات السعودية وتلبية المملكة للحاجة الامريكية للبترول نقول ان هذا التعاون السعودى الامريكى مثل التعاون مع اوربا الغربية واليابان وغيرها واذا اشتدت اواصر الصداقة والتعاون فى العلاقات الثنائية السعودية الامريكية فذلك حين شعر كل من الطرفين ان لكل منهما قوته الخاصة التى يستطيع من خلالها قول كلمته وضمان تنفيذها .

محاربة الشيوعية

قالت « نيوزويك » ان احد المسؤولين السعوديين قال ان المملكة تضع اموالها حيث التهديد الشيوعى لمحاربته ولذلك فقد اقامت المملكة الروابط المالية مع الغرب فحفظت الودائع الضخمة فى مصارف بريطانية وسويسرية والمانية ، واعطت الفرنسيين والايطاليين تخفيضات خاصة فى اسعار البترول وكل ذلك لمحاربة الشيوعية ، ومما لاريب فيه ان المملكة تحارب الشيوعية ولكن ليس بالمال او النفط فقط كما راى نيوزويك وغيرها . بل تحاربها بالدعوة الى الاسلام قبل كل شىء ، تبدأ من انشاء المساجد فى مختلف الاصقاع ومنها المدن الاوربية . الى تحفيظ القرآن الكريم فى اقصى المغرب الى بناء النفوس المؤقتة فى اواسط الهند والقارة الامريكية وكيف ينسى الناس هذا النشاط الدولى فى الدعوة الى الاسلام الذى تقوم به كل من رابطة العالم الاسلامى ومنظمة المؤتمر الاسلامى وكل الجهات العاملة فى مجال الدعوة .

ان الاسلام وحده هو السلاح الحقيقى الذى تخوض به المملكة حربا ضارية ضد الشيوعية ومبادئها الهدامة .

الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى

ان المملكة تتعاون مع اى دولة حسب مصالحها ، ومصالح الامة الاسلامية وليس مع الولايات المتحدة فقط .. وقد قال سمو الامير فهد فى احدى مقابلاته مع الصحافة حين سئل عن الاتحاد السوفيتى .. اننا لانستطيع تجاهله .. وهذا يتضمن خلفيات بعيدة .. فنحن نتعاون مع الولايات المتحدة اذا كانت متعاونة حقا معنا ، ونسير واياها عن قوة لا عن ضعف واذا كانت مصالحنا السياسية والمالية مع الولايات المتحدة فلان مصالحها كذلك معنا ، ان المملكة تعتمد على نفسها تستنير بتعاليم الدين الاسلامى الحنيف ومنهجه القويم .

وفى النهاية نؤكد ان مجلة نيوزويك قد تحدثت عن المملكة بروح الصداقة والاخلاص اذ كتبت بالاسلوب الذى يفهمه القارىء الغربى ويرضيه وبالتالى وضعت المملكة فى مركز مرموق وفى مصاف الدول القوية بالنسبة لمفاهيم الغرب ، ونشير الى اننا نخطىء حين نقبل التحقيق على علاقة لاننا نعرف موقع المملكة فى قلوب المسلمين بانها القائد الرائد الذى يرفض المناهج المادية ويسير على منهج الاسلام مستخدما كل اسلحته الفكرية والدبلوماسية والمالية والنفطية من اجل تحقيق رفاهية افضل للمجتمع الاسلامى والانسانى .

الجريدة : اخبار الخليج السعودية
العدد : ٥٨١٣
الصفحة : ٤
التاريخ : ١٩٧٨/٦/١٩

المملكة وألمانيا وسياسة الصداقة

تمتلك ألمانيا اليوم امبراطورية مالية كبيرة ، تمتد الى جهات عديدة من العالم ، تلك هي امبراطورية المارك فهي تتعدى به لكل من يقترب من مصالحها . وقد قامت عظمة المارك على السواعد الصناعية الالمانية · ويبدو ان المانيا قد اعتادت النهوض من ازمتها بسرعة ، بل والبناء ومنافسة الدول القوية · فمنذ عهد بسمارك بدأت المانيا بمحاولة بناء امبراطورية واسعة ، واصطدمت مع جاراتها في الحرب العالمية الاولى ، وانهارت انهيارا ذريعا ، غير انها في مدة قصيرة استطاعت بناء ذاتها لتحارب مرة اخرى في الحرب العالمية الثانية ، وان خسرتها ودمرت نفسها ، الا انها اعادت البناء وهذه المرة باسلوب يتمشى مع واقع هذا العصر ، فهو اقتصادي مالي متسع الارجاء · واصبح المارك احدى العملتين العالميتين اللتين يحسب لهما الدولار الف حساب ·

تلك هي المانيا التي سيزورها صاحب السمو الملكي الامير فهد المعظم نموذج من نماذج التطور وسرعة البناء وان دققنا النظر في مملكتنا الحبيبة لرأيناها تسير على هذه السرعة في التنمية وبناء الذات · وليس ادل على ذلك من ميزانيتها التي صدرت في الاسبوع الماضي ، والتي تحتوي على كل البنود التي تدفع للبناء وتشد من ازره · وبعد المقارنة الاقتصادية بين المملكة والمانيا نرى ان الصناعة الالمانية يقابلها النفط السعودي كل منهما يحتاج للآخر المانيا تحتاج النفط للاستمرار والمملكة تحتاج الصناعة للاستمرار · وان كانت المانيا تأخذ من بحر الشمال بعض نفطها ، فان المملكة كذلك تحصل على الخبرات التكنولوجية من دول متقدمة اخرى ان هذه الخلفية الاقتصادية الالمانية السعودية تعطي صورة واضحة عن امكانيات التعاون بين الدولتين في مختلف المجالات ·

ومن الطبيعي ان المانيا تسير في علاقاتها الدولية ، من خلال قضيتها الكبرى وهي المارك والدولار . وتعلم بالتالي ان المواقف الالمانية الايجابية تجاه القضايا الدولية ، كالتعاون الاوربي العربي ، ومؤتمرات دول الشمال المتقدم والجنوب النامي هذه المواقف لاتنتجزا عن قضيتها المالية الكبرى · والمملكة تتعاون مع جميع الدول الصديقة ايمانا منها بان القضايا الاسلامية تحتاج من العالم الاسلامي بذل كل مايملك في سبيلها وقيام المملكة بتوسيع شبكة الصداقة الدولية مصدر من مصادر قوتها وان سمو الامير فهد وهو يقوم بزيارته لالمانيا الغربية يؤكد على الترحيب السعودي بالامكانيات الالمانية وعلى الصداقة بين البلدين ·

عصام العوف

المجلة : اخبار العالم الاسلامي
العدد : ٥٩٠
الصفحة : الاولى
التاريخ : ١٩٧٨/٨/١٧

سمو الأمير فهد.. والنظرة العربية الجديدة

بقلم : عصام العوف

رمضان شهر الخير . قد حل ضيفا عزيزا كريما في نفوس كل المسلمين . شعوبا وحكاما . وان كان العالم الاسلامي قد وصل الى مرحلة حاسمة في علاقاته الدولية . فان رمضان سيصبغ هذه العلاقات بروحه الاسلامية الخيرة .. وان زيارة سمو الامير فهد ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء لمصر وسوريا والاردن والعراق . هي لايجاد صيغة عربية واحدة . ووجهة نظر عربية واحدة امام ما تواجهه قضية الشرق الاوسط من تحديات التعنت الاسرائيلي . وقد تناقلت تعليقات المراقبين السياسيين لمنطقة الشرق الاوسط ومعالم قضيتها . من ان العرب في امس الحاجة . لقراءة جديدة لسياسة الوفاق الدولي بين العملاقين . ولايمكن لهذه القراءة الجديدة الواعية ان تتم الا حين تتولى قيادتها المملكة العربية السعودية . قلب الاسلام النابض .

يقال ان الولايات المتحدة وروسيا تتصارعان على العالم . بل هما متفقتان عليه . ولم تنتهيا بعد من اقتسامه . مع ان مؤتمر قمة مالطة بينهما عام ١٩٥٤ قد حددت فيه الخطوط . ورسمت فيه الابعاد . الولايات المتحدة لم تحاول ابدا كسر وفاقها مع روسيا . يوم اجتاحت الدانية تشيكوسلوفاكيا وكذلك يوم حدثت مجازر المجر . وكذلك لم تخط الولايات المتحدة « خطوة تجاه يوغوسلافيا وتيتو يوم اعلن خروجه عن طاعة الاتحاد السوفيتي ، وكذلك روسيا احترمت وفاقها مع الولايات المتحدة . فسحبت صواريخها من كوبا ولم تتوغل في البرتغال كما كان متوقعا .. ان صمت كل منهما من تصرفات الاخر في مناطق كثيرة كاريتريا والصومال وعدن . يعطي التفسير العميق لاحترام كل منهما لسياسة الوفاق الدولي وان كلا منهما لن يثير مشكلة مع الاخر من أجل خاطر دولة او قضية مهما كانت شائكة ومثيرة .. ويمكن القول ان اوروبا قد وعت هذه السياسة فمشت في ركابها ومنعت عن ساحتها كل خطر .. وفي قضية الشرق الاوسط . ومع فشل المفاوضات المباشرة ظهر الوفاق الدولي قويا منتصرا كما كان في كل ساحاته . ومن هنا يجب ان يقرأ الوفاق الدولي من جديد . ومن يستطيع ذلك غير المملكة العربية السعودية في ظل جلالة الملك خالد ؟ ومن غير الامير فهد يتولى مهمة اعادة التضامن العربي والاسلامي وايجاد نظرة جديدة يتبناها التضامن ؟

من خلال الوفاق الدولي بعد قراءة عربية جديدة . ومع شهر رمضان شهر القرآن وشهر العزة والكرامة . منذ غزوة بدر الاسلامية الكبرى يمكن للعرب ان يبدأوا صفحة جديدة من التضامن لمواصلة السير . والبوادر المطمئنة بدت مع هلال رمضان ومع عودة سمو الامير فهد من جولته الناجحة في الوقت المناسب ..

عصام العوف

الجريدة : [illegible]
العدد : ٥٩٣
الصفحة : ٣
التاريخ : ١٩٧٨/٨/٢٨

حديث شامل لصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد

بقلم : عصام العوف

قبيل مؤتمر كامب ديفيد ، ادلى سمو الامير فهد ، بتصريحات للصحفي الياباني عبد العزيز سايشو ، نشرتها جريدة سيمبون اليابانية ، والمدينة المنورة في المملكة ، وكذلك بتصريحات لجريدة السياسة الكويتية ، ومع تصريحاته يجول مع سموه المراقبون السياسيون الى حقائق صريحة وواضحة حول الازمات الدولية ، ليجدوا فيها دروسا في السياسة والاقتصاد والمال والعلاقات الدولية ، ونحن اذ نتابع تصريحات سموه ، نغوص في اعماق كلماته لنجد فيها تصورا واقعيا للارضية التي تقف عليها الامة العربية والاسلامية ، وهي تناضل في سبيل توجيه كلمتها والنصرة على اعدائها وتحقيق املها ·

* * *

التضامن العربي :

التضامن العربي هو السلاح الاسلامي ، الذي يضمن للعرب نجاحهم في كل معترك يواجهونه ، واذا ركزت الصحافة على اهمية التضامن في النواحي السياسية ، فانه ينطلق ايضا الى مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، والمملكة اذ تنهج التضامن العربي والاسلامي في حياتها منذ تاسست حتى اليوم ، فلأنه مبدأ اساسي ينبع من دينها الاسلامي القويم ، الذي تستلهم منه كل مواقفها وأعمالها ، والعرب من هنا متفقون تماما على الاهداف وخاصة من حيث حقوقهم في قضيتهم الاساسية فلسطين ، وقد عبر سمو الامير فهد عن ذلك بقوله :

« لايوجد خلاف وسط الدول العربية الشقيقة فيما يخص مبدأ حقوقهم ولكن قد يكون هناك اختلاف في الوسائل الكفيلة بالحصول عليها ·· وليس هناك خلاف حول مسألة تحقيق المطالب المشروعة الى اصحابها الحقيقيين » ·

وان اختلف العرب على الوسائل فانهم في اعماق ايمانهم يدركون ان التضامن هو الوسيلة الى نصرهم واعلاء شأنهم بين الأمم ، ومن غير المملكة يضطلع بهذه المسئولية ·· مسئولية توحيد الصف وبذل الجهود لاعادة قواعد التضامن بين الاشقاء ، رفاق السلاح واخوة النصر ، وخاصة في هذه المرحلة الخطيرة والحاسمة التي تمر بها قضيتهم ، وقد قال الامير فهد :

« المملكة العربية السعودية لن تدخر جهدا في سبيل تدعيم التضامن العربي والوحدة متى ماظهرت الحاجة لذلك ، وفي نفس الوقت فان المملكة لعلى استعداد لتقديم كافة المساعدات في مجال الجهد العربي الموحد في كل المجالات ، ان سياسة المملكة العربية السعودية ترتكز على اساس ايمانها بوحدة الهدف والمصير المشترك لجميع العرب ، ولهذا فان جهدها في هذا الصدد لن يحده الزمن او يرتبط بموقف معين · المملكة العربية السعودية على اتصال دائم باشقائها العرب وبالطبع فان هدفها هو تحقيق الخير للجميع » ·

* * *

صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء

الولايات المتحدة :

لقد ثبت بما لايدعو للشك ان الولايات المتحدة تبذل جهدا لايجاد صيغة لحل مشكلة الشرق الاوسط ، غير ان التعنت الاسرائيلي مازال يعكر الاجواء التي يجب على الولايات المتحدة ان تنقيها ، وهي تدرك ان صداقة اسرائيل لها ، لاتنبع من ثقتها بالولايات المتحدة ، بل ان تاريخ الصهيونية واسرائيل معروف لدى العالم ، فهو دوما تتبع الدولة الاقوى لتضمن مصالحها ،

فقد أنشأت الصهيونية اول مركز رئيسي لها في روسيا ثم نقلته الى المانيا ثم انكلترا واخيرا حطت رحالها في الولايات المتحدة ، لتسيطر على قدراتها المالية القوية .. في حين ان المصالح العربية الأمريكية ، لاتنبع من استغلال أو تضليل بل من المنافع المتبادلة . وهذا مايدفع الولايات المتحدة ان تنظر بحذر لسياسة اسرائيل وان تنهج منهج العدل ، في معالجتها لقضية الشرق الاوسط ، ولا تحتاج قضية فلسطين من الولايات المتحدة الا توجيه انظارها بعين العدل الحقيقي للشعب والارض العربية ، وقد قال سمو الامير فهد :

« وان دور الولايات المتحدة في هذا الصدد ، ذو اهمية اساسية بوصفها دولة كبرى ، ولما تتمتع به من علاقات الصداقة مع العرب واسرائيل ، نحن لانود ان تكون الولايات المتحدة الى جانبنا او ضدنا ، ولكن مانريده هو ان تقف الى جانب العدل ، نحن نعي الوضع الحساس الذي يواجه الولايات المتحدة ، بسبب صداقتها لاسرائيل ، ولكن في نفس الوقت فان لواشنطن اواصر صداقة ومصالح مع الدول العربية ، وهناك المسئولية الملقاه على الدول الاوروبية بسبب ثقلها ونفوذها في الشئون الدولية ، وبسبب صداقتها ومصالحها مع اطراف النزاع ، نحن نود ان تنحاز كل هذه الدول الى جانب العدل » .

* * *

النفط :

النفط هو روح الصناعة في الدول المتقدمة ، والمملكة هي المصدر الاكبر له ، ومن هنا هي جزء لايتجزأ من العالم الصناعي ، وهي

الدولار :

هو العملة الاقوى منذ عقد معاهدة بريتين وودز الدولية ، اثر الحرب العالمية الثانية ، واى تغيير نحو طريقة اخرى للتعامل المالي الدولي وسيكون له تأثير كبير على الشئون الاقتصادية لكل دولة ، وهذا يخفي وراءه عدم استعداد حقيقي للتبديل في النظام المالي الدولي ، وسلة العملات لاتنجو من الازمات التي لايستطيع الدولار التخلص منها ، انه مازال العملة الأقوى ، غير انه يحتاج للعطف والمؤازرة حتى يستطيع حمل الاعباء ، والمملكة تتمسك بهذا ان تمدد بالنفط وباسعار معقولة ، فذلك مساعدة منها للاقتصاد العالمي ، للخروج من ازماته الكثيرة ، وهذا لا يعني انها تنسى نفسها ، فهي تدرك مصلحتها ، وتحسب لكل شيء حسابه ، وقد عبر عن ذلك سمو الامير بقوله :

« انتاج البترول في المملكة يعتمد على قانون (العرض والطلب) والكمية المستخرجة الآن تكفي حاجة الطلب العالمي ، وكما قلت مرارا فان اساس سياستنا البترولية ، هي المصلحة العامة للعائلة الانسانية ، والمملكة العربية السعودية هي عضو في هذه العائلة ، فنحن لانعيش بمعزل عن المجتمع الدولي ، وهذا هو سبب تأثرنا بما يجري بداخله .

ان من مصلحتنا العمل من اجل رفاهية ورفاء الاقتصاد العالمي » وبما اننا نشعر بالمسئولية تجاه العالم في سياستنا البترولية والغازية فاننا مسئولون ايضا ازاء الاجيال القادمة في المملكة ، ولهذا يجب علينا ان نحسب بدقة كمية استهلاك وانتاج البترول في الوقت الراهن » .

وتحديد اسعار النفط لاياتي من منابع سياسية ، بل من مفاهيم اقتصادية ، فحين ترفع المملكة سعر النفط او تجمدها ، فلذلك سبب يدركه الاقتصاديون وتستوعبه الاحداث الاقتصادية ، وقد قال سمو الامير في ذلك :

« سياسة تسعير البترول في المملكة العربية السعودية تخضع لدراسة ضخمة . هدفنا من تجميد الاسعار خلال عام ١٩٧٨ ، كان الدافع له مسؤوليتنا نحو المجموعة الدولية ، ونحو انفسنا فالاقتصاد العالمي يحتاج الى فترة استقرار ، وهو يتميز حاليا بنسبة عالية من التضخم مع ارتفاع متواضع في النمو الاقتصادي . وهناك الاقطار النامية التي قد تتضرر من اي زيادة اخرى في اسعار البترول وبالنظر الى كل هذه الاعتبارات ، طالبنا بتجميد اسعار البترول ، وكنا على اقتناع بان طلبنا هذا سوف يخدم مصلحة الاقتصاد العالمي » .

* * *

الموقف ايمانا منها ، ان امام الدولار فرصا ستمكنه من استعادة الثقة ، وهذا ماعبر عنه سمو الامير حين يقول :

« تذبذب قيمة الدولار الامريكي اثر بالطبع على كل العالم وليس على المملكة العربية السعودية وحدها .. ولايزال هذا التأثير واضحا الآن . ولقد اعلنا موقفنا في هذا الخصوص اكثر من مرة ، وقلنا ان التحول الى عملة اخرى ، لن يحل مشكلة الدولار ، وقد يضر ذلك بمصالح المملكة العربية السعودية ، ونحن نرى ان الحل الوحيد يكمن في دعم الدولار ، ونحن نتعاون مع الولايات المتحدة في هذا الخصوص على كافة المستويات ، واننى متأكد من ان هذه الطريقة سوف تساعد في استقرار الدولار ، وتحقيق مصلحة البلدين ، وانا على يقين من ان الدولار سوف يستعيد قوته » .

* * *

الشرق الاوسط وكامب ديفيد :

حين يتناول سمو الامير فهد كل هذه الامور ، وذلك قبيل عقد مؤتمر كامب ديفيد ، فان ذلك يعني الكثير ، واذا فتشنا عما يخبيء هذا المؤتمر من مفاجآت ، فانه لزاما علينا ان ننظر الى الزوايا الواحدة في المؤتمر ، فهم سيتحدثون على الارض والانسحاب وغير ذلك ، اما مايحمل كلا منهم على اتخاذ موقف محدد ، فذلك يتوقف على الزوايا الظليلة في كامب ديفيد ، اذ ان كل زاوية تخبيء جزءا مهما من المؤتمر : النفط ، الدولار ، بقاء الولايات المتحدة في المنطقة ، التضامن العربي ، الوجود الروسي ، السياسة الدولية ، كل واحد من هذه الامور سيدفع المؤتمر في اتجاه مغاير ، ومن هنا لاعجب ان تكون قمة كامب ديفيد نقطة تحول رهيبة في قضية الشرق الاوسط ، تبدو احتمالات فشل المؤتمر اكثر بكثير من نجاحه ، وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي ، هذا المؤتمر هو آخر فرصة للسلام في الشرق الاوسط ، وقد قال سمو الامير فهد :

« ان لقاء كامب ديفيد الثلاثي ، سيكون هو اللقاء الحاسم بالنسبة لأزمة الشرق الاوسط اما سلبا او ايجابا » .

« ان الدور الآن يقع على عاتق الولايات المتحدة الامريكية ، لكي تكون حاسمة وحازمة ... وليس لدينا كعرب مانعطيه اكثر من ذلك ، فقد اعطى العرب الكثير ، وكانوا مرنين الى اقصى حد ، وقد حان الوقت الآن بالنسبة للجانب الآخر لكي يعطي » .

والمجال الذي يجب ان يعطى فيه الجانب الآخر ، هو ضمن قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة ، وقد قال سموه في ذلك :

« ونعتقد بانه لايمكن قيام سلام في الشرق الاوسط مالم تتمسك الاطراف بقرار الامم المتحدة الذي ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ولانزال نأمل في ان يتحقق ذلك بطريقة سلمية لمصلحة جميع الاطراف المعنية بهذا النزاع ولفائدة العالم كله .

كيف يمكن عمل كل هذا ؟ نحن نرى انه يمكن فعله عن طريق توحيد الرأي العام العالمي وراء ضرورة تنفيذ القرارات التي اتخذها في الامم المتحدة ، والتي اعيد اتخاذها لاكثر من مرة ، وعن طريق اقناع اسرائيل باستحالة الحصول على السلام والارض في وقت واحد » .

* * *

ومع انتظار مؤتمر كامب ديفيد ونتائجه ، يستعد العرب لكافة الاحتمالات ، ولما كنا نتابع صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز المعظم ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ، فاننا على ثقة تامة بأن مملكتنا الحبيبة ستظل حاملة مشعل التضامن العربي والاسلامي ، ذلك لتجميع الكلمة وتوحيد الصف وبلوغ الاهداف المرجوة ، ايمانا منها بدينها الاسلامي الحنيف ، واقتناعا بقدرة العرب على تخطي الصعاب مجتمعين .

الجريدة : اخبار الايام الاسبوعية
العدد : ٥٩٦
الصفحة : ٢
التاريخ : ١٩٧٨/٩/٢٥

الموقف السعودي .. اعجاز وطني

بقلم : عصام العوف

الاسلام والتضامن العربي ، هما الأساس الذى تنطلق منه سياسة المملكة داخليا وخارجيا ، ولقد سارت المملكة فى رسم سياستها تلك منذ أن تاسست على عهد جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله ، حين أرسى دعائم دولته وبنى أركانها · لم تكن المملكة فى يوم من الايام منعزلة ، او متطرفة مع طرف معين ، بل كانت دائما ايجابية مع الجميع . وهذا ما يمليه عليها ضميرها السياسي ، الذى نبتت جذوره من تعاليم الدين الاسلامى الحنيف · واستمرت المملكة على هذه السياسة ، حتى تربعت اليوم ، على مكانتها الدولية المرموقة ، فهى مع الجميع .. لا تؤيد فريقا ضد فريق ، ولا تخاصم اخا مع أخ ·

اى شيء أروع من اتخاذ الموقف المناسب فى الحالات الخطيرة والصعبة ، وخاصة بعد قمة كامب ديفيد ، الذي اختلفت فيه الآراء .. دعا اليه الرئيس كارتر ، وهذا يعنى ان الولايات المتحدة برمتها ، بسياستها ، بمصالحها ، بنفوذها الدولى ، بكل أثقالها ، دخلت المؤتمر لبحث قضية الشرق الاوسط ، وهى عصب المنطقة ، والمفجر لكل احداثها ، وملتقى الصراع الدولى ، واحدى ساحاته الرئيسية · ومع القرارات التى اتخذها المؤتمر ، ومع المواقف العربية والدولية المتباينة ، اتخذت المملكة موقفها الصريح والواضح ، لتكون بكل قوتها وبكل ما تملك ، مع الجميع ، دون ان تقف مع احد بمفرده .. انها مع التضامن العربى ، ولا شيء غيره .. فهو الطريق الوحيد لمزيد من تحقيق المكاسب الوطنية ·

المملكة .. تصون ولا تبدد ، تجمع ولا تفرق ، ايجابية من غير تطرف ، تبنى من غير ضوضاء · اشارت الى جهود الولايات المتحدة ، ولم تتدخل فى سياسة مصر الداخلية تجاه طريقتها فى استعادة اراضيها ، وقالت وهى تؤمن بما قالت ، ان القدس الشريف وان منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ، هما الركن الاول والاساسى فى اى حل لقضية الشرق الاوسط · موقف ذكى مدروس .. قمة الايجابية السياسية ، تحققها المملكة ، فى أدق السبل وأخطر المراحل .. موقف يتسم بالوضوح .. منطلقه الاسلام ، وهدفه رأب الصدع ، وتوحيد الكلمة ، والدعوة للتضامن العربى .. موقف المملكة تجاوز كل خلاف عربى .. فكامب ديفيد شق العرب عربين ، فهم بين مع او ضد · كيف استطاعت المملكة اتخاذ موقفها الدقيق ؟ انه اعجاز سياسي !

المملكة بقيادة عاهلها المفدى ، وسمو ولى عهده الامين ، تعمل بصمت تسمعه كل الآذان .. وتصر فى سياستها على التضامن مهما كان الانشقاق عميقا والخلاف واسعا ، التضامن هو سياسة المملكة ومنهجها وهدفها .. المملكة اعجاز سياسي بل اعجاز وطني ...

الجريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٦٠٥
الصفحة : الأولى
التاريخ : ١٩٧٨/١٠/٤

الهجرة ٠٠ والتضامن

بقلم : عصام العوف

عام هجرى جديد ، يجعلنا نقلب ابصارنا فى تاريخنا الاسلامى الاول الهجرة انتقال بين مدينتين ، غير انه خروج من الظلمات الى النور ، ومن الضلال الى الهدى ، ومن الجاهلية الى الاسلام ، هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة بعد ان دعا فيها للاسلام ثلاث عشرة سنة ، لقى فيها مالقى من المعارضة والعناد والعذاب ، هو واصحابه رضى الله عنهم ، فى هذه السنوات زرع رسول الله الايمان فى نفوس المؤمنين ، إذ أن النفس الانسانية هى النواة الاولى فى الاسلام ٠ قبل الهجرة ، كانت مرحلة لصنع الرجال ، اما بعد الهجرة ، فقد بدأت سنوات القوة والعزم وانطلاق الاسلام من رحاب مكة الى افاق الانسانية ، ورفع المسلمون راية القرآن الكريم ، وانطلقوا هداة للانسانية ، خالد وابو عبيدة فى اليرموك وسعد فى القادسية وعمرو فى مصر وعقبة فى القيروان ٠

بعد الهجرة ، أصبحت المدينة المنورة اول وحدة سياسية فى الاسلام ، وكان لدى الفكر الاسلامى الحلول الجذرية لها ، وكان للمدينة المنورة علاقاتها الدولية مع اعدائها فى مكة سلم وحرب واتفاقيات ، والقبائل ، منها مايطلب الانضمام معها واتباع منهج الاسلام ، ومنها ماكان يتجه نحو الكفر والالحاد ثم علاقات المدينة المنورة مع الدول الكبرى الفرس والروم ، واتسمت علاقاتها بالحرب والجهاد حينا ، وعقد معاهدة وسلم حينا آخر ٠ بعد الهجرة ظهرت الخطوط الاسلامية واضحة جلية ، فالدين الاسلامى يبدأ من الفرد ليظهر فى الجماعة ، ويحقق وجوده بوحدة سياسية تمتد وتتسع لتشمل الانسانية باسرها ٠

التضامن هو البديل الممكن ان تعذر اقامة وحدة اسلامية شاملة ، هذا التضامن تمسك به العرب خلال مؤتمراتهم ، وذلك بعد ان دعت المملكة العربية السعودية لهذا المبدأ الاسلامى ، والقضية الفلسطينية قضية معقدة شائكة ، ولا تقدر الحضارة الغربية على ارتجال حلولها ، لان الحضارة الاسلامية هى صاحبة الشان فيها ، فكيف وان مؤتمرات كامب ديفيد قد انفردت فى رسم خطوط اتفاقيتها ، وتجاهلت حقوق الشعب الفلسطينى والقدس الشريف ، وتحاول السياسة الدولية تمزيق التضامن العربى والاسلامى ، وذلك بعزل مصر عن عالمها وتاريخها ، وجرها الى محور الغرب والسير بها الى حضارته ، المادية ٠

ان التضامن هو الصورة التى يرسمها الاسلام من وحى الهجرة ، وتضامن المسلمين وتعاونهم بدءا من بدر فاليرموك والقادسية ثم حطين حتى حصار فينا ، هذا التضامن هو الذى يخشاه الغربيون ويحاولون تمزيقه وتشتيته ، لايمنعهم عن ذلك الا صحو المسلمين وتمسكهم بدينهم ، وايمانهم بالله وسيرهم تحت راية كتابه واتباعهم لسنة نبيه ٠

عصام العوف

الجريدة : أخبار اليوم الأسبوعية
العدد : ٦١٣
الصفحة : ٢ و ٣
التاريخ : ٢٢/١/١٩٧٩

٥ صفحات

أضواء على

حديث سمو الأمير فهد

بقلم عصام العوف

أدلى صاحب السمو الملكى الأمير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بحديث لمجلة « نيوزويك » الامريكية ، ونطوف مع سموه فى الشرق الأوسط وقضاياه المشتعلة ، لنرى مواقف المملكة تجاه هذه القضايا · وحين يتحدث سموه ، فهو يوضح الرأى السعودى ، ويتناول قادة العالم والدبلوماسيون الأضواء التى يلقيها سموه ، ويحللون نظرته لما فيها من رؤية شاملة وواعية ، وإدراك عميق لما يجرى على ساحات الشرق الأوسط ، ولما للمملكة من وزن سياسى إقتصادى معروف ، على الصعيد العربى والاسلامى والعالمى ·

الملك فيصل

الملك خالد

الامير فهد

السلام العادل فى المنطقة
التضامن العربى الاسلامى
أسعار النفط فى العالم
أحداث إيران الداخلية
صفقة الطائرات إف-١٥

السلام العادل

نهجت المملكة سياسة واضحة تجاه القضية الفلسطينية منذ تأسيسها على يد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز ، وهى الحفاظ على الشخصية الفلسطينية ، وأن العمل الفدائى هو الطريق السليم لاسترداد أرضنا المغتصبة ، وإذا وصل العمل الفدائى إلى المستوى الدولى ، فان له رأيا يجب أن يعرف فى اى مفاوضات تدور حول قضيته ، من هنا فان للشعب الفلسطينى دورا كبيرا لا يتحقق العدل بدونه ، وهذا ما تجاهلته اتفاقية كامب ديفيد ، مما جعلها إتفاقية مبتورة بعيدة عن جوهر القضية .

ولما كانت المملكة تمثل قلب العالم الاسلامى وروحه ، لما فى أرضها من مقدسات إسلامية فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ولما كان الاسلام يدعو المؤمنين إلى الحفاظ على كرامتهم ومقدساتهم ، فان القادة السعوديين يضعون نصب أعينهم المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى ، وتحريره من الدنس الصهيونى ..

من هذا المنطلق المؤمن ، لن ترضى المملكة من مؤتمر كامب ديفيد واتفاقيته ، أن يتجاهل الحق الاسلامى فى إسترداد القدس الشريف ، وخاصة بعد النداء الشهير الذى أطلقه الشهيد فيصل ، بانه سيصلى فى القدس ، وكذلك جلالة الملك خالد الذى ردد نفس النداء . لقد انتظرت المملكة نهاية مؤتمر كامب ديفيد على أنه دعوة للسلام .. غير أن نتائجه كانت غير ذلك .

وقد قال سمو الأمير فهد :

« وكانت المملكة فى قمة بغداد كعادتها أولى الدول الداعية إلى المصالحة ، وإلى إتخاذ موقف عربى موحد وإلى توجيه كل الطاقات من أجل إعادة التضامن العربى إلى ما كان عليه . كما كانت المملكة كعادتها أيضا أولى الدول الداعية إلى الاعتدال » .

أسعار النفط

النفط مادة رئيسية فى عصرنا الحاضر ، وهو وسيلة ضغط على العالم الصناعى ، ويمكن أن يستعمل كورقة سياسية فى العلاقات الدولية ، غير أنه أساسا مادة إقتصادية تتبع قوانين العرض والطلب ، ولا يمكن أن تكون أسعارها جامدة ، بل متحركة مع السوق ضيقه واتساعه ، وأسعار المواد الأخرى . وحين ترتفع أسعار المواد الصناعية ، فمن الطبيعى أن ترتفع معها أسعار النفط . والمملكة تنطلق اسلاميا فى تحقيق تعاونها مع العالم ، فتطلب الاعتدال ، وأن لا تعامل أحدا إلا من وحى ضميرها الاسلامى . وفى مؤتمر أبوظبى الذى عقدته اوبك ، كانت المملكة معتدلة ، لا تطلب أكثر مما تتطلبه الأوضاع الاقتصادية والمالية ، لتحقيق العدل والرخاء . ولاشك أن المملكة تأمل من العالم الصناعى المتقدم أن يعامل دول العالم المستوردة لمواده الصناعية معاملة مماثلة ، فى حين كان المؤتمر سيفرض زيادة أعلى بكثير من عشرة بالمائة ، لو لم تكن المملكة تنظر باعتدال إلى المواقف الاقتصادية ، وقد عبر سمو الأمير فهد عن ذلك بقوله :

« على العالم كله أن يقدر هذا الاعتدال الذى تمارسه المملكة لصالح الأسرة الدولية وأن يكون له ما يقابله على الجانب الآخر .. ولولا حكمة المملكة وموقفها المعتدل ، لما انتهى مؤتمر أبوظبى إلى ما انتهى إليه من قرارات ، ولذهب معدل الارتفاع فى أسعار البترول إلى أبعد مما أعلن بكثير . ولكنه حرص المملكة وتفهمها للمشاكل الاقتصادية التى يعانى منها عالم اليوم » .

وقد قال سمو الأمير فهد : « إن السلام العادل والدائم فى المنطقة لن يتحقق إلا بتحقيق الشرطين الأساسيين لبناء السلام وهما : إستعادة الشعب الفلسطينى الشقيق كافة حقوقه المشروعة ، وجلاء إسرائيل عن الأراضى العربية المحتلة بما فى ذلك القدس الشريف بكل ما يمثله لدى العرب والمسلمين .. كان تأييد المملكة لمباحثات كامب ديفيد لأنها كانت تستهدف تحقيق السلام ، ولكن نتائجها جاءت غير ذلك » .

مصر .. والتضامن

بعد مؤتمر كامب ديفيد ، كان هم المملكة الوحيد هو رأب الصدع وتوحيد الصف ، وأن لا يحدث سوء تفاهم بين العرب ، وأن لا يستمر هذا الانشقاق بين مصر والعرب ، لأن لمصر مكانتها التاريخية الموثوقة ، كما أن للعرب والمسلمين فى فلسطين حقا مشروعا لا نتنازل عنه أبدا ، إن سياسة المملكة ، هى أن لا نسخر السلام العادل والحق المغتصب من أجل الشقيقة مصر ، ولا أن نخسر شقيقتنا مصر من أجل حقوقنا .. هذه الدوامة الخطرة لا نخرج منها إلا بتحقيق التضامن العربى والاسلامى ، وذلك بتوضيح وجهات النظر ، ولم الشعث وإبعاد غبار الأخطار الدولية عن مقدرات أمتنا .. إنه الحل الممكن الذى تؤمن به المملكة ، لأنه الكفيل بأن لا تتفرق الأمة وتذهب ريحها . هذه هى سياسة الحق والعدل التى نهجتها المملكة فى مؤتمر بغداد .

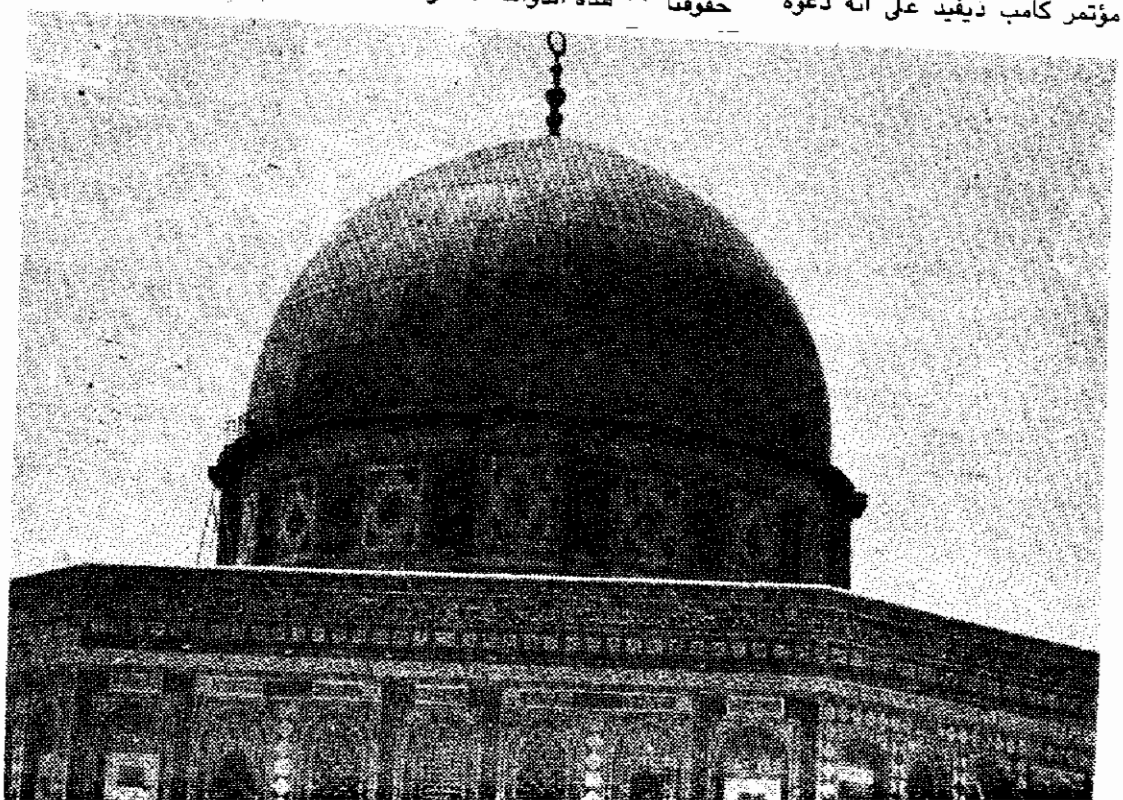

بالاسلام تحرك المملكة كل خيوطها السياسية والاقتصادية والمالية

إيران ·· أحداث داخلية

وإيران أحداثها مشتعلة ، والدول تتابع تطوراتها وتدرسها ، وتعددت الآراء حولها ، فهل حقا تتفجر العلاقات الروسية الأمريكية مع أحداث إيران ؟!! أم أن لها كذلك تأثيرا على مؤتمر كامب ديفيد ؟ وإلى أى حد يمكن أن يؤمن أصدقاء الولايات المتحدة بمفهوم الصداقة معها ؟ وهل تمتد قضية إيران إلى الشرق الأوسط بأكمله ؟ وهل يستطيع المنادون باقامة حكم اسلامى تحقيق ما يصبون إليه ؟ أم ان هناك فئات أخرى من الشمال تنتظر الفرصة للوثوب على الغنائم ؟ كل هذه الاسئلة تنتظر الأحداث القادمة ، للحصول على إجابات صريحة · والمملكة تنظر إلى القضية من خلال الشعب الايرانى المسلم ، أن يخرج من أزمته ظافرا متحدا بعيدا عن الأهواء الدولية وخاصة الشيوعية الملحدة ، وقد عبر سمو الأمير عن موقفه قائلا :

« إن ما يجرى فى إيران ، هو شان من شئون إيران الداخلية ، وادعو الله ان يحمى شعب إيران المسلم من اخطار الانقسام والشيوعية ، وان يخرج الشعب الايرانى من ازمته متحدا » ·

صفقة الطائرات

المركز الدولى الذى تحتله المملكة سياسيا وإقتصاديا ، يدفع بعض الأطراف إلى رد أى عمل إقتصادى أو اجتماعى تقوم به المملكة إلى أعماق سياسية ، حتى صفقة الطائرات اف ـ ١٥ بين المملكة الولايات المتحدة ، فالمملكة ستدفع ثمن الطائرات ، والولايات المتحدة ستسلم الطائرات لقاء ثمنها ، فأين هى الورقة السياسية ؟!! إن السياسة والاقتصاد مادتان منفصلتان فى كل الجامعات فى العالم ، وليس من المعقول أن كل عملية بيع وشراء يختفى خلفها وجه سياسى · وان اصرار هذه الأطراف على الوقوف ضد هذه الصفقة وتشويهها هدفه النيل من العلاقات الامريكية السعودية ، وفى ذلك قال سمو الأمير فهد :

« إنها صفقة بين بائع ومشتر ، يربطهما علاقات وطيدة ، وصداقة تقوم على التفاهم ، لا على أساس المساومات السياسية » ·

الشرق الأوسط لم يهدأ ، وكل يوم يزداد اشتعالا ، وتشارك العلاقات الدولية مع السياسات الداخلية للدول ، والأوضاع الاقتصادية والمالية ، فى اثارة بركان الشرق الأوسط المتفجر ·· كامب ديفيد مؤتمر اختار مقرراته بعيدا عن جوهر القضية الفلسطينية ، وبعيدا عن التضامن العربى والاسلامى ، ومازال حتى الآن ورقة سياسية على مائدة العلاقات الدولية ·· لبنان ، أوضاعه الأمنية تتفجر كل يوم ، مع نداءات أصحاب الضمائر الحية ·· اما إيران ، فقد اختلطت فيها كل الأوراق ، الدعوة إلى حكم إسلامى ، ورأى آخر للجنرالات ، والدول الكبرى مازالت تنتظر الوقت المناسب لتوضيح قرارها بشأن إيران ·· والنفط فهو

لقطة ٥ - أضواء على صحيفة سعودية

أخبار العالم الإسلامي ص ٣٠

العدد ٦١٤ - ٢٢/١/١٩٧٩م

ركن مهم جدا في الشرق الأوسط ، تحسب له الدول الف حساب ·· والمملكة تدرك قوة العاصفة التي تجتاح الشرق الأوسط ، وإذا كنا لا نستطيع تهدئة العاصفة ، فانه يمكننا ركوبها بموكب صامد قوى ، تتكسر عليه الأمواج ، ذلك هو التضامن العربي والاسلامي ·

بالاسلام ·· تحرك المملكة كل خيوطها السياسية والاقتصادية والمالية ، وهي تعرف مركزها العربي والاسلامي ، فالمقدسات الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، هي نبض العالم الاسلامي وروحه · ومن هنا تحمل المملكة على كاهلها شئون وشجون العالم الإسلامي ، بدءا من الأقليات الإسلامية في كل بلاد العالم ، ومرورا بالدول التي تعاني من نزاعات طائفية ، يضطهد فيها المسلمون ، كالفلبين والصومال واريتريا وقبرص وغيرها ، وانتهاء إلى دعوة الدول الإسلامية للوقوف بقوة وعزم في وجه الافكار الهدامة الراسمالية والشيوعية على حد سواء · هذه هي المملكة ، وهذه هي سياستها ، وهذا هو التضامن الذي تدعو إليه ، في ظل جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم ، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز المعظم ، وقد طفنا مع اقوال سموه وتصريحاته لصحيفة « نيوزويك » الامريكية ·· في ارجاء الشرق المملكة ، بما تتعلق به من واقعية وإنسانية وشمول ·

عصام العوف

الجريدة : اخبار العالم الاسلامي
العدد : ٦٣٠
الصفحة : ١٥
التاريخ : ١٩٧٩/٥/٢٨

السياسة السعودية ·· والموقف الراهن

بقلم : ـ عصام العوف

تشهد المملكة هذه الايام نشاطا دبلوماسيا واسعا ، تدرك مستواه كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ·· زيارة جلالة الملك خالد للمغرب الشقيق لدراسة الوضع الراهن فى القضية الفلسطينية وجولة سمو الامير فهد الاخيرة فى اوروبا وموقف سمو الامير سلطان فى حل الهيئة العربية العليا للتصنيع الحربى ·

هذه الدبلوماسية المتحركة ، ليست موجهة ضد الولايات المتحدة الامريكية ، كما يمكن للبعض ان يتخيل الا أن الولايات المتحدة تدرك ان المملكة لا تطلب اكثر من احقاق الحق ، والمملكة لا تقوم باحراج احد فمنذ بداية المحاولات الامريكية السلمية بشأن قضية الشرق الاوسط اطلق جلالة الشهيد فيصل رحمه الله صيحته المعروفة ، وامنيته ان يصلى فى الاقصى وبيت المقدس قبلة المسلمين الاولى ومؤكدا ان الحقوق الفلسطينية هى لب القضية · وكان موقف جلالة الملك خالد لا يقل ايمانا وحماسا واخلاصا لسياسة الملك الشهيد، بل استمرارا لها بل لمواقف المملكة المعروفة منذ تأسيسها على يد جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز · وهكذا سيبقى موقف المملكة نابعا من آمالها واهدافها وما تمثله فى قلب العالم العربى والاسلامى وليس موجها ضد دولة من الدول او مساومة على مساعدات خارجية او حماية لمصالح أمنية موقتة ، ومن هنا فالمملكة لم توجه موقفها ضد الولايات المتحدة ولكن ضد المعاهدة التى غفلت عن حقوق الفلسطينيين والمقدسات الاسلامية ·

وان كانت جولة سمو الامير فهد لاوروبا هى عملية جذب للمواقف الاوروبية والدولية لنصرة الحق العربى ومقاومة المعاهدة فان زيارة جلالة الملك خلاد المفدى للمغرب الشقيق هى لتوحيد الصف العربى الاسلامى ولإشادة سياسة جديدة تفصل بين المعاهدة الاستسلامية التى انفردت مصر بتوقيعها مع العدو الغادر ، وبين الحلول السلمية التى تحافظ على الحقوق والكرامة ، التى ارادها العرب منذ البداية ·

والمملكة حين تقوم بحل الهيئة العربية العليا للتصنيع الحربى ، فهى لم توجه ذلك ضد مصر كشعب ودولة ، ولكن ·· لان الهدف موجها للاعداء ، فى حين ان المعاهدة قد غيرت قد غيرت مواقع الاقدام ، ومصر لن تحارب اسرائيل العدو الاول للعرب والمسلمين ، بل ستوجه قواتها الى الاماكن التى تعارض سياستها ، وسياسة حلفائها فى المنطقة · والمملكة كانت صريحة وواضحة تماما منذ البداية ولما خرجت مصر عن بنود انشاء الهيئة كان طبيعيا ان تقف المملكة موقفا واضحا وبعيدا عن التخاذل او المساومة ، لما اعتادت عليه من السير دوما على مادة الحق ولما تمثله فى العالم الاسلامى · وان سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران كان يتوقع ان بعض الحقوق ستغتصب من الهيئة اثر حلها ، فصرح ان المملكة تعرف كيف تسترد حقوقها ، وهو يعنى ما يقول ··

وكذلك بالنسبة لطائرات اف ١٥ الامريكية ، فقد ظن البعض ان المملكة قد عدلت عن شرائها ، بسبب توقيع مصر للمعاهدة مع اسرائيل ، فى حين ان المملكة لم تعدل عن ذلك لان هذه الطائرات ستستخدم للدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية ، وحين وقعت مصر المعاهدة لم تتوقف المملكة عن بناء ذاتها ، بل وان استعدادتها ستزيد وحماستها ستشتد وعزيمتها ستقوى وابلغ دليل انه قبل بان المملكة ستقوم بشراء طائرات فرنسية ايضا ·

ان سياسة المملكة واضحة تمام الوضوح ، ومترابطة فى ادق تفاصيلها وتسير فى خطوات متناسقة يعرفها العالم الاسلامى والدول الصديقة · غير ان الاعداء ومن يتهاونون فى حقوق العرب والمسلمين فانه ولا شك يدركون الى اى مدى تستطيع السياسة السعودية ان تؤثر فى قضايا المنطقة واحداثها ذلك بايمان شعبها واخلاص قادتها ورجالها وان الله على نصرهم لقدير ··

عصام العوف

الجريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٦٤١
الصفحة : ٢
التاريخ : / / ١٩٧٩

سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز المعظم في حديث عن السياسة العربية والدولية

بقلم : عصام العوف

زار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران بيروت في أواخر الستينات ، وكانت الأمة العربية تمر بمرحلة اعادة البناء اثر هزيمة حزيران « يونيه » عام ٦٧ · كان سموه أول مسئول سعودي يتحدث الى الصحفيين ويرد على أسئلتهم في بيروت ، وكانت إذ ذاك احدى أهم عواصم الصحافة في العالم ·· أجمع الصحفيون اثر مؤتمره الصحفي ان السياسة السعودية تصمت حين تصمت بذكاء ومعرفة واذا تكلمت فذلك بعد درس وتخطيط ونظرة بعيدة · لقد حدد سموه الملامح الرئيسية للشخصية السعودية المسئوله عبر الصحافة العربية بعد أن كانت لا تخرج من أروقة وزارات الخارجية والسفارات والمؤتمرات الدولية وكواليسها · وقد تحدث سموه لجريدة « البلاد » خلال الاسبوع الماضي ·· ونتابع سموه مع هذا الحديث :

العمل الفدائي :

لم يكن العمل الفدائي في يوم من الأيام لاثارة الحرب والشغب ، بل من اجل تحقيق امل محدد وهدف معروف ، وهو اعادة الحق السليب لاصحابه الشرعيين · واذا كانت الطرق السلمية توصل الى هذا الهدف لاختارها الفدائيون ، وان كل عملية يقومون بها ، كانت لتثبيت أقدامهم دوليا ، ولتقديم تفسير أوضح لقضيتهم الحقه ، وذلك في عمليات خارج فلسطين ، ومن أهم الادلة على ان الفدائيين على استعداد دوما لسلوك مناهج السلام لاسترجاع حقهم ، ان منظمة التحرير الفلسطينية قد دخلت هيئة الامم المتحدة وشرحت قضيتها بمنطق وعقل تقبله المفاهيم السياسية الدولية ، وذلك بشخص زعيمها السيد ياسر عرفات ·· ويبدو واضحا ان المنظمة لا تقوم بعملية عسكرية إلا لهدف سياسي وطني يكفل بالسير قدما في قضيتها · من هنا فان القيام بتفجير ناقلة نفط في مضيق هرمز لن يخدم القضية الفلسطينية بل سيقف عقبة بوجهها ، اذ ستتازم العلاقات بين الدول المستوردة للنفط ومنظمة التحرير أكثر واكثر ، في حين ان العلاقات البترولية ، وما تملكه الدول العربية موظف لخدمة قضيتها ، وقد عبر سمو الأمير سلطان عن ذلك بقوله :

« لا أعتقد ان اخواننا الفلسطينيين يمكن أن يفعلوا ذلك ، لان كل شيء تملكه الامة العربية موظف لخدمتهم » ·

التضامن والتعاون العربي :

نهجت المملكة سياسة التضامن العربي والاسلامي منذ نشاتها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز ، وتابع الشهيد فيصل هذه السياسة بكل ايمان واخلاص ، واليوم يشتد ايمان المملكة باهمية السير على هذا الدرب بان العرب لا يجدون طريقا افضل من تعاونهم وتضامنهم لتحقيق ما يصبون اليه وخاصة ان المرحلة الراهنة مرحلة حرجة ·· بعد توقيع مصر معاهدة الاستسلام مع اسرائيل ، وخروجها عن وحدة الصف العربي ، وكانت السياسة المصرية تعتقد انها بتوقيعها على المعاهدة ستضع العرب أمام خيارين مع او ضد هذه المعاهدة ، وانها بذلك ستشق وحدة الصف العربي ، غير ان العرب اجمعوا بكل ثقة على رفض المعاهدة لانها خلت من أي ذكر للحقوق الفلسطينية وللمقدسات الاسلامية · واكدوا ان تضامنهم لا يتزعزع ، ومن هنا فان اي تعاون بين العرب لاقامة الجبهة الشرقية او لتحقيق اي فكرة اخرى فان المملكة تؤيد هذا التعاون لاحقاق الحق العربي والاسلامي ·· وقد قال سمو الأمير سلطان موجزا ذلك :

« كل مجهود عربي لايجاد تجمع عربي هو في صالح القضية بلا شك » ·

الاقتراحات الدولية :

تمر القضية العربية بمرحلة جديدة ، وهي المحاولات لاسترجاع الحق السليب عن اي طريق عسكري او سلمي ·· والطريق الثاني ليس سهلا ويسيرا ، بل هو أشد صعوبة من الأول ، ذلك لأن الحوار سيكون مع الدول الكبرى التي تتحدث من خلال نفوذها ومصالحها ، ومرت القضية بخطوات عدة ، بدأت بفكرة عقد مؤتمر جنيف للسلام ثم سياسة الخطوة خطوة ثم مؤتمر كامب ديفيد التي انتهت بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية التي أخرجت مصر من صفها العربي وسعيها الوطني · ويجب الذكر أن الولايات المتحدة الامريكية كانت وراء كل هذا التدبير ، وشعر العرب ان الولايات المتحدة لم تنهج طريق العدل ، وشعر العالم معهم بذلك · وتحرك العرب سياسيا ودبلوماسيا ، واذا ببعض الدول الكبرى تؤكد تضامنها وتاييدها للحق العربي السليب ، ان السياسة السعودية المؤمنة تدعو مختلف الدول التي تؤمن بالسلام والعدل ، للمشاركة في احقاق الحق الفلسطيني ، وان تقدمت فرنسا او غيرها باقتراح يؤمن هذه الحقوق العادلة فان المملكة تؤيد هذه الاقتراحات ، وقد عبر سمو الأمير عن ذلك بقوله :

« عموما نحن ندعو كل دول العالم المحبة للسلام للمشاركة في حل هذه القضية وايصالها الى بر السلام العادل ، الذي لن يتاتى إلا عن طريق استرجاع الحقوق المغتصبة بالكامل حتى يرسى السلام على ركائز العدل الراسخة والثابتة ·· ونحن لا نمانع في أي مبادرة كانت شرط أن تتقيد بالشروط العادلة » ·

مستقبل الأمة :

واما الاخطار التي تحيط بالامة العربية والاسلامية ، فليس لها مواجهة مؤمنة وقادرة إلا باجماع القادة وانتهاج الدين الاسلامي الحنيف ، وقد قال سموه :

« إن مصير الأمة العربية في يد قادتها ·· والله سبحانه وتعالى يقول : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ··

وانا أتصور بأن الحل يكمن في التضامن والتكاتف فيما بيننا ·· والتمسك باهداب الدين الحنيف فهو الملجا وهو الملاذ » ·

وقد سئل سموه عن زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي للمملكة ، فاجاب بانها كانت لأهداف بناءه في قضايا العرب والامة الاسلامية ··

وهكذا تحدث سمو الأمير سلطان عن التضامن والقضية الفلسطينية والمواقف الدولية في اجابات محددة ومركزة ، موضحا الواقع الذي تعيشه أمتنا ، ملقيا الضوء على الأبعاد المستقبلية في قضيتنا ·

الجريدة : دار الحرس
العدد : ٦٣٩
الصفحة : ٢
التاريخ : ١٩٧٩/٧/٣٠

تعليق :

رمضان والأخطار الدولية

مع بداية شهر رمضان المبارك ، تطول ليالى العبادة والسهر ، فاذا تحادث الناس عن الصوم وآثاره الصحية والاجتماعية ، فانهم سينتهون الى أن الصوم حلقة مهمة جدا لاتمام البناء النفسى للامة الاسلامية ، لكى تواصل سيرها على دروب الحق والايمان ، ولتحقق اهدافها الانسانية ، ولترفع راية الله عز وجل وحده فى كل مكان ·

ومع بداية شهر الصوم يتذاكر الناس تاريخهم المجيد من ناحية ، والاحداث التى تمر بها الامة الاسلامية من ناحية ، ومما لا ريب فيه أن الاخطار تحدق بنا فى كل مجال اقتصادى وسياسى ، غير أن المقاومة الاسلامية لهذه الاخطار تبعث بالتفاؤل لينير الطريق من جديد ولتتابع الامة الإسلامية سيرها الطبيعى ·

فاذا تحرينا الاخطار السياسية لرأيناها كثيرة ، فمن إيران حيث الثورة الاسلامية تؤكد عزمها فى كل مناسبة على احقاق الحق الاسلامى ، إلى افغانستان حيث يقاوم الشعب المسلم الحكم الشيوعى البغيض ، الى ارتيريا ، والصومال ، ولبنان ، وقبرص ، إلى البلاد التى تتواجد فيها اقليات اسلامية ، كل هذه الدول تعانى من هذه الأخطار : ويبدو لكل ناظر ان قضية فلسطين والقدس الشريف ، هى نقطة الارتكاز لكل هذه القضايا · والتخطيط الدولى الرهيب الذى يقوم بتمييع الحق الفلسطينى ، وتكريس المعاهدة المصرية الاسرائيلية التى ضربت الفلسطينية والاسلامية عرض الحائط ، هذا التخطيط هو الخطر الرئيسى الذى يعانى منه العالم الاسلامى ·

القضية الاسلامية سياسيا ، هى ادراك هذا التخطيط الدولى ، ونشر الوعى الاسلامى ، ليعرف المسلمون مواقع أقدامهم بين الدول ، ويجب القول ان الدول الكبرى تحسب حساباتها للسياسة السعودية المؤمنة التى تدرس كل صغيرة وكبيرة ، لتتخذ الموقف المناسب ، جاعلة التضامن الاسلامى قاعدة أساسية فى سياستها الدولية ·

والاحاديث السياسية ستجر الناس الى الاقتصاد والمال ، وأى شىء اهم من النفط والدولار ، فكم مرة هددت الولايات المتحدة باحتلال ابار النفط ، وذلك للقضاء على كل مقاومة إسلامية ، والمملكة تدرك تماما ان النفط هو السلاح الأول والأقوى لديها ، والذى تقدمه رخيصا فى سبيل آمال الأمة العربية والاسلامية ، وكم تكون التضحية غالية اذا كان السلاح ذا حدين ، اذا استعمل فهى المخاطرة بمورد الرزق والاسعار لا تهدأ فترة إلا لتثور اكثر ، فالدول الصناعية ترفع من أسعار منتجاتها وعملاتها ، وتتحرك سياسيا حول دول النفط ، غير أن تحركاتها لا تجدى ·· المواد الصناعية وأسعار العملات وعلى راسها الدولار ، هى الخصم الاقتصادى الذى يدور حول منظمة الاوبيك ويحاول الهيمنة على مقدراتها ·· إن المسئوليات الجسيمة الملقاه على عاتق الدول الاسلامية النفطية هى التى تملى عليها هذا الدور الخطير فى مقاومة الاخطار المحدقة بالعالم الاسلامى ، هذا الدور تدركه الدول الكبرى وتعرف أعماقه الحضارية ·

إن شهر رمضان بصيامه وقيامه ، وبجذوره الاجتماعية والنفسية ، يعيد للمسلمين ذاكرتهم بان ماضيهم كان مجيدا ، وأنهم كانوا أمة من أعظم الأمم ، وانهم بعزمهم الاسلامى وتمسكهم بتعاليم دينهم

عصام العوف

الجريده : أخبار العالم الاسلامي
العدد : ٦٥٤
الصفحه : ٦
التاريخ : ٢٦/١١/١٩٧٩

اول محرم .. ذكرى وايام

بقلم ـ عصام العوف :

ثلاثة احداث مرت يوم الثلاثاء اول محرم من عام ١٤٠٠ للهجرة شغلت العالم باسره من اقصاه الى ادناه .. الاول تاريخي والثاني سياسي والثالث ديني .

اما الاول فهو بداية العام الاخير من القرن الرابع عشر الهجرى وكم هو وداع مؤثر بين عامين الاول ـ يزيح عن كاهله احداثه وهمومه ليعهد بها للتاريخ ليقوم بدورة فى نسجها وترتيبها وتبويبها .. اما الثانى ـ فهو يتقدم لياخذ دوره بكل امل وحذر فالاحداث التى سبقته ترده وتمنعه ورجاء الناس فيه تشحذ همته وتاخذ بيده .. العام الجديد ليس ككل الاعوام لانه صلة وصل بين قرنين من الزمان..الزمان الذى بدأ بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكه المكرمة الى المدينه المنورة ثم اجتاز المسلمون بعد ذلك كل الحواجز ودعوا الانسانية الى الايمان بربها والسير على هديه ومازالت دعوة الاسلام قائمة ومستمرة ولن تنقطع حتى يرث الله تعالى الارض ومن عليها .. القرن الخامس عشر للهجرة قادم الينا .. فلنفتح صفحات التاريخ ولنقرا ولنفخر بما حققه الاسلام .

اما الحدث الثانى فهو الاعتداء الاثيم على بيت الله الحرام فى مكه المكرمة هذا البيت الذى جعله الله مثابه للناس وامنا وملاذا وملجا .. ان حرمة من اعظم حرمات الله قد تعرضت لاعتداء غاشم من هذه الفئه الباغيه التى ادعت ما ادعت وغافلت المصلين الامنين وحملت السلاح هى ليست من الاسلام فى شيء والاسلام برىء منها .

حدث سيتحدث التاريخ عنه كما حدثنا من قبل عن القرامطة الملحدين الذين استولوا على طويلة الى ان استطاع الخليفة العباسى من ان يعيده الى مكانه المقدس .. واليوم فى عهد المملكة العربية السعودية التى نشات على الدين الاسلامى وسارت على نهجه ، لم ولن تتهاون فى شان يمس العقيدة الاسلامية والشعور الاسلامى.واى شيء اخطر من هذا الاعتداء الاثيم عند المسلمين وعند القادة السعوديين وعلى راسهم خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك خالد بن عبد العزيز .. حقق الله الاطمئنان والامان لامة محمد صلى الله عليه وسلم .

اما الحدث الثالث فهو افتتاح مؤتمر تونس الذى اجتمع فيه زعماء العالم العربى للوصول الى مقررات بشان قضايانا المصيرية وعلى راسها قضية فلسطين هذا المؤتمر هو ثانى مؤتمر للقمة العربية بعد مؤتمر بغداد الذى فرض العزلة على حكومة مصر حين وقعت صفقة الاستسلام الخاسر مع العدو الاسرائيلى فى كامب ديفيد الامريكية .. مؤتمر تونس عقد فى وقت يحتاج فيه العرب لمزيد من التضامن لمواجهة الاحداث لتقرير خطة موحدة ونهج محدد لمواجهة الاحداث المزدحمة على المسرح السياسى للشرق الاوسط .

كان المؤتمر محط انظار العالم لانه يمثل وجهة النظر الايجابية العادلة فى القضية الفلسطينية فالعرب يرفضون التعنت الاسرائيلى بشتى صوره واشكاله ولا يقبلون الاستسلام المصرى بكافة خطوطه وابعاده وقد حدد العرب ويحددون مطالبهم بالسلام العادل وان للفلسطينيين حق تقرير المصير .. هذا المؤتمر يعبر تعبيرا واضحا عن استمرار العرب فى موقفهم امام العالم بان اتفاقية كامب ديفيد عاجزة عن جر المنطقة الى الاستسلام للصهيونية البغيضه .

الهجرة .. فى التاريخ كانت نذير شؤم على اليهود مع ان الاسلام عاملهم برفق وعدل

الشريف يخدم اهداف اليهودية والصهيونية العالمية ويشكل توطؤا سافرا معها .. وقمة تونس .. تعبر عن قدرة العالم العربى والاسلامى فى الوقوف صفا واحدا امام اطماع المعتدين وتحرير مقدساتهم وحقوقهم .

فى يوم واحد اجتمعت ثلاث صور فى حياة العرب والمسلمين يوم الهجرة ويذكرنا بعز الاسلام .. والاعتداء على البيت الحرام وهو محاولة للتضليل وللنيل من العقيدة الاسلامية .. ومؤتمر القمة لتعزيز التضامن للسير على طريق الحق والخير والذود عن الاسلام والحقوق المغتصبه .

عصام العوف

جريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٦٥٩
الصفحة : ٦
التاريخ : ٣١/١٠/١٩٧٩

سياســـة المملـــكة قوة وأمانة

بقلم : عصام العوف

إذا اثارت حادثة الاعتداء على ...كي الشريف الامة ...ن اقصاها الى ادناها ، ... العربية السعودية ...يرها وسعة افقها قد ... الحادثة بما تتطلبه ... والأمانة الاسلامية ، ...ل ورافه وحزم · وإذا ...صحافة العالمية دول ...مؤتمر كراكاس الذى ...ار النفط ، فان المملكة ...د نظرها وايمانها ...م الاضرار باية دولة ...اليا ، فانها ستحتوى ...ف الدول من الاسعار ...ا تعتقده من مفاهيم ...نة الاسلامية ·

... على الحرم الشريف ... على الأمة الاسلامية ... وقيمها ، اعداء ... الداخل قد اتسموا ...حمق فى تدبير ما دبروا ...وجريمة وسفك للدماء ...، وان لم يكن لهؤلاء ... ارتباط خارجى كما ...ك المصادر الرسمية فى ...فان هؤلاء الضالين ...اهدافهم مع ما يطمع ... الاسلام والصهيونية ... وهى خلق البلبلة فى ...سلمين فى وقت يجاهد ...ن على كافة مستوياتهم ... الشعبية والفردية ...بالاسلام الى القوة

ومؤتمر كراكاس حول النفط مرحلة مهمة من مراحل الصراع بين الدول المتقدمة والدول التى تسعى نحو التقدم ، والثانية تقدم النفط لتستمر الأولى فى ان تقدم للانسان شيئا من تكنولوجيا الحضارة الحديثة · ان تعاونا مثيرا بين الدول النفطية والدول الصناعية غير ان الرياح السياسية والاجتماعية والاقتصادية تعبث بهذا التعاون حتى يصل الى شفير الهاوية · والمملكة من واقع مسئولياتها تتضامن مع اجماع دول منظمة الاوبك دون الاجحاف بالدول الصناعية ·· انها القوة والأمانة ·

حين ترفع الدول النفطية من اسعار النفط ، فلكى تستطيع شراء التقدم التكنولوجى من الدول المتقدمة · واذا رفعت بالتالى هذه الدول اسعار موادها المصنعة فكان شيئا لم يحدث ·· انها لعبة العض على الاصابع ، من الذى سيربح ؟ ومن سيكون ربحه اكثر ؟ قضية اقتصادية لا استسلام فيها ·· انها لعبة الاقوياء ··

تثور المشاكل السياسية تحت وطأة كثير من الامور منها الفقر والغلاء الفاحش للمواد المصنعة على انواعها ، فلابد للعالم الثالث من ان يرفع من اسعار مواده

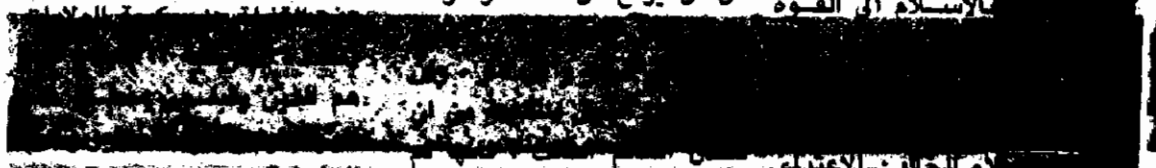

تستطيع التحكم باسعار النفط اهم المواد الخام ووقود الصناعة الفعال ، القضايا السياسية المتفجرة فى العالم الثالث تنتظر من النفط ان يكون سلاحها القوى لتحقن دماء شعوبها واسترداد حقوقها ولتبسط استقرارها السياسى والاقتصادى والاجتماعى ·

المملكة فى كل ذلك لا تتخذ مواقفها من خلال المفاهيم السياسية والاقتصادية فقط ، بل بما تختزنه العقيدةالاسلاميةمن مواقف ، فاذا ارتفعت الأسعار فما يسمح به الضمير الاسلامى والمواقف الايجابية ، وبالرغم من ذلك تتعرض المملكة دوما لاقسى هجوم من الصحافة الغربية ومن خلفها الصهيونية العالمية التى لا ترمى للنيل من المملكة كدولة فحسب بل للتهجم على الدين الاسلامى الحنيف وارضه المقدسه الطاهرة ، ففى احدى محطات التلفزيون فى الولايات المتحدة تساءلت الصهيونية : ماذا سيحدث للعالم لو قطعت السعودية النفط د ثم دعت حكومات الدول الصناعية لاحتلال منابع النفط !! ويصفق الساذجون لهذه الحلول العشوائية غير المدروسة ، فهل حقا ستقطع السعودية النفط ؟ وهل يكون الحل باحتلال اراضى المسلمين ؟! الولايات المتحدة تملك القنبلة الذرية ، فهل حقا ستقوم الولايات المتحدة بتفجيرها على العالم ؟!وهل يكمن الحل ان يقوم العالم بمصادرة

البغيضة

للاسلام اعداء من الداخل ومن الخارج ·· والمملكة بوجه الاثنين معا ، فالغلو والجهل بالدين و « حادثة الحرم لن تعوق مسيرة التنمية » كما قال سمو الامير فهد بن عبدالعزيز ولى العهد-وكذلك فان غلاء المواد المصنعة وتضارب اسعار النفط فى السوق الحرة ، لم يمنع المملكة من تقريب وجهات النظر فى منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك ، فى مؤتمر كراكاس ، والعمل على استمرار تعاون الدول الصناعية والنفطية لضمان التقدم والازدهار للمملكة والدول الاسلامية والعالم كله ·· تلك هى القوة والأمانة التى تسير عليها سياسة المملكة داخليا وخارجيا ·· ان تعطى لكل ذى حق حقه ، وان تاخذ اللين باللين والشدة بالشدة ، وهى صفة الحاكم الاسلامى كما وصفه تعالى فقال فيه « ان خير من استاجرت القوى الأمين » ·

عصام العوف

الجريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٧٠٩
الصفحة : ٢
التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٨٠

تعليق

المؤتمر الاسلامى ·· فى مواجهة الاحداث

بقلم : عصام العوف

تتجه الانظار الى المملكة العربية السعودية ففى رحابها الطاهرة سيلتقى ملوك ورؤساء دول العالم الاسلامى ليتدارسوا قضايا الامة الاسلامية وليحددوا مواقفها تجاه ما يعصف من احداث ، وليرسموا طريقا تمكنهم من الوصول الى الاهداف المنشودة ·

العالم الاسلامى ·· مجموعة من الدول ·· ليست ككل المجموعات ، لان رباطهم الذى يجمعهم لا يقوم فقط على المصالح المادية والمنافع الاقتصادية ، بل يقوم اولا على روحانية سامية بدأت منذ فجر الاسلام بالدعوة الى الاخوة ، والاعتصام بحبل الله تعالى ، ولا يقوم الاسلام على صعيد الجماعة دون هذه الدعوة ·

وتجدر الاشارة الى ان هذه المجموعة الدولية الكبيرة تشكل وحدة جغرافية واسعة يضمها اطار حدودى واحد · لا تفرق بينها الا الحدود السياسية المعروفة فى حين ان امال هذه المجموعة الدولية واحدة على مر التاريخ · ويجب القول ان التضامن الاسلامى ذلك المبدأ الذى رفعته المملكة فى سياستها الخارجية وسارت عليه دون ان تحيد عنه ابدا ، هو الذى اعاد الى الاذهان ضرورة احياء التعاون الاسلامى الذى خفت ضوءه منذ عصور الانحطاط ·

ويتعرض العالم الاسلامى لاخطار دولية يدركها ملوك ورؤساء العالم الاسلامى فقد انعم الله تعالى على الامة الاسلامية بثروة هائلة ·· ويأتى النفط على راس تلك الثروة ، وتأتى المعادن بانواعها المختلفة فى الدرجة الثانية ومما يختزن العالم الاسلامى فى جوف ارضه ، واصبحت هذه الثروة هدفا رئيسيا من اهداف الدول الكبرى ، فى عالمنا الاسلامى ، فالتنافس والصراع حول الخليج العربى وما يحتويه من ثروة بترولية ، وادعاء بعض الدول الكبرى بحقها فى الدفاع عنه ، ما هى الا دعوة تهدد امنه واستقراره ، لان الخليج العربى مجموعة من الدول الاسلامية تستطيع الدفاع عن نفسها دون الحاجة لاية دولة مهما بلغت من القوة والتفوق المادى فاذا استطاعت روسيا من اقتحام الابواب على افغانستان واحتلالها بكل وحشية ، فلن تستطيع اية دولة كبيرة من اقتحام الخليج بحجة الوقوف بوجه الزحف السوفيتى على المنطقة ·

ومجموعة الدول الاسلامية لا تنتمى لاحد المعسكرين الكبيرين ·· الراسمالى وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية والشيوعى وعلى راسه الاتحاد السوفيتى فى حين تعتبر ثروته وخاماته المعدنيه الهائلة مصدرا رئيسيا لصناعة الدول المتقدمة فى كل من المعسكرين وهى موضع بحث دائم على موائد الدول الكبرى الصناعية وان زعماء الامة الاسلامية الذين يخطون بدولهم خطوات واسعة على طريق التنمية والتقدم ، يعرفون موقع الدول الاسلامية من الدول الصناعية المتقدمة ·· واهمية الحوار بين العالم المتقدم والعالم النامى ·

يأتى مؤتمر القمة الاسلامية القادم فى وقت عصيب ، فالعالم الاسلامى يواجه احداثا مصيرية تجب مقاومتها والتحضير لها ، وستكون موضوعات رئيسية فى مؤتمر اسلامى بعيد عن السياسة والاطماع الدولية ، وتأتى قضية القدس وفلسطين وحقوق الشعب الفلسطينى على راس تلك القضايا وكذلك الغزو الشيوعى الغاشم لافغانستان · وستاخذ الحرب العراقية ا لايرانية حيزا مهما من المؤتمر فهى حرب استنزافية يذهب ضحيتها اخوة مسلمون من كلا الدولتين ، ولن تحقن دماء المسلمين الا ببحث القضية فى مؤتمر اسلامى · وسيكون المؤتمر ايضا مناسبة تعرض فيه الدول والشعوب الاسلامية قضاياها على العالم ·· كقضايا اريتريا ولبنان وقبرص والصومال ، ولن تكون الاقليات الاسلامية غريبة عن المؤتمر ·

ان مؤتمر القمة القادم ، الذى سيعقد فى مكة المكرمة سيكون له اثر كبير فى سير الاحداث ، وان المملكة العربية السعودية تدرك اهمية هذا المؤتمر ، زمانه ومكانه ، فهو فى مطلع القرن الخامس عشر الهجرى ، وفى المسجد الحرام بقرب الكعبة المشرفة ·· فى اكرم ارض واحب بقعة من بقاع الارض الى الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والمؤمنين جميعا ·· وان خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المعظم · يعمل على انجاح هذا المؤتمر الكبير بما يمليه عليه ايمانه العميق بالله تعالى ·· وتمسكه بتعاليم الدين الاسلامى ومناهجه وقوانينه ، وبما تمليه عليه ضرورة التعاون الدولى بين دول العالم الاسلامى ·

عصام العوف

الجريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٧١٤
الصفحة : ٥
التاريخ : ٢/٢/١٩٨١

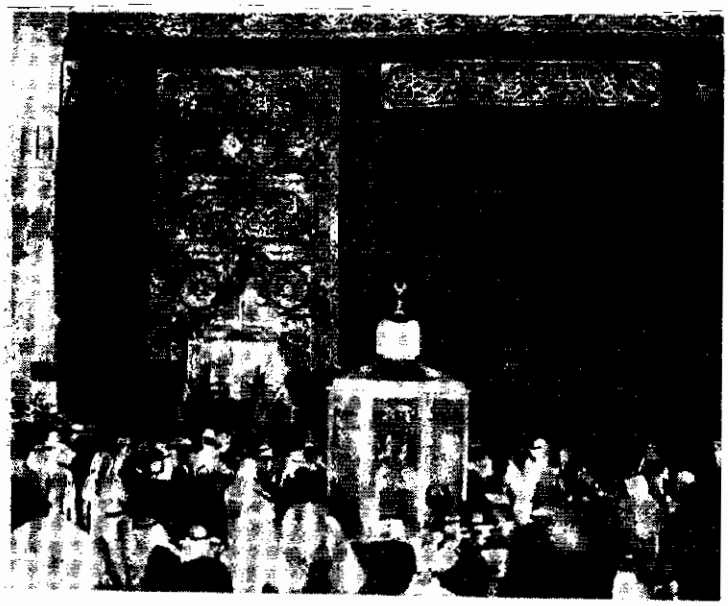

قمة مكة المكرمة ..

تاريخ ومـودة وقوة

بقلم عصام العوف

لقاء ناجح وحلم تحقق .. عقد في مكة المكرمة والطائف بروح طيبة متعاونة بعيدا عن الاحلاف الدولية .. ومشاركا مشاركة الند للند مع السياسة الدولية . وكانت قضايا فلسطين والقدس وافغانستان والحرب العراقية الايرانية احدى اهم قضايا المؤتمر وان المملكة العربية السعودية الدولة المضيفة واستعدادها وكرمها بل وتفوقها في الاعداد والتحضير والكرم ، كان له ابلغ الاثر في راحة جميع الوفود واطمئنانهم وفي ايجاد تلك المودة والالفة التي لويت اواصرها منذ الجلسة الافتتاحية في رحاب مكة المكرمة والبيت العتيق .

القوة والثقة بالنفس هي اول صفات مؤتمر قمة مكة المكرمة ، لان الوفود لم تتحدث في مكان ضعيف بل من موقع قوة فالدول الاسلامية تملك امكانيات هائلة .. قوة بشرية تفوق ثلث سكان العالم بالاضافة الى المواد الخام الكثيرة كالنفط والمعادن وكذلك قدرات مالية عالية والى كل ذلك تعنى الحكومات عناية خاصة بخطط التنمية التي تجعل كلا من هذه الامكانيات في مكانها المناسب وهناك أيضا القدرات السياسية والدبلوماسية فما لاريب فيه ان العالم الاسلامي قبل عشرين سنة يختلف عما هو عليه اليوم فقد كانت بعض الدول تدور في الفلك الشيوعي الروسي واخرى تدور في الفلك الراسمالي/الامريكي اما اليوم فالعالم الاسلامي لايرتبط باحد المعسكرين الا بما تفرضه طبيعة العلاقات بين اية دولة ودولة . وهذا ما جعل الدول الاسلامية في هذا المؤتمر كتلة دولية متعاونة تحتاجها الدول الكبرى وتقدر تماما امكانياتها الهائلة .

سادت في المؤتمر روح طيبة بين جميع الوفود فكانت الاتهامات بعيدة عن المؤتمر تماما وقد كان كل وفد يضع نقاط الخلاف ليجد الحل لها ، وليس للوم هذه الدولة او تلك وان هذا لدليل على ان المسلمين في لقائهم كانوا على مستوى المسئولية .. يدركون تماما مايحيط بهم ويعرفون ان المسلمين لايكيدون للمسلمين غير ان بعض الدول الكبرى تبث مناهجها لافساد مابين المسلمين من تفاهم وتطلع نحو المستقبل لتهيمن على اقتصادهم وبسياستهم . ان التضامن بين المسلمين سياسة تدركها حكومات الدول الاسلامية وتضعها اساسا ومنهاجا ، وستكون مقررات وتوصيات المؤتمر خلفية سياسية عند اية دولة اسلامية تلتزم بها تجاه اى موقف دولى .

انتهى المؤتمر وعادت الوفود الى ديارها .. ومازالت النفوس معطرة بهذا اللقاء التاريخي في الرحاب الطاهرة مؤمنين ان درب الاسلام والتمسك بتعاليمه هو الذى يلم الشعث ويقرب وجهات النظر ويقف معه المسلمون كالبنيان المرصوص ، يشد ازر بعضهم بعضا « كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

الجريدة : أخبار العالم الإسلامي
العدد : ٧٨٧
الصفحة : ٢
التاريخ : ١١/٥/١٩٨١

الميزانيـــة اقتصـــاد وحضارة

ارقام خيالية لا نجدها الا فى ميزانية دولة حديثة انعم الله عليها بالخير لتوزعه فى مجالات التنمية انها ميزانية المملكة العربية السعودية ·· الدولة التى نشأت منذ خمسين سنة وتبوأت بهذه الفترة الوجيزة بالنسبة لعمر الدول والحضارات مركزا مهما بين دول العالم ·

لا ريب ان القدرة الاقتصادية من الاسباب المهمة التى جعلت المملكة فى مصاف الدول المؤثرة فى مسار كثير من القضايا الدولية ، وليس عجيبا ان تكون القدرة الاقتصادية بهذه الاهمية لان الدول الكبرى تحتل مراكزها الدولية بسبب مواردها الاقتصادية اولا وقبل كل شىء فالولايات المتحدة وروسيا تتربعان على عرش العالم بسبب تفوقهما المالى والصناعى والثروة الصناعية استطاعت حمل المانيا واليابان الى مصاف الدول الكبرى من هنا لا نخطىء حين نقول ان ثروة المملكة وحسن توجيه هذه الثروة سبب مهم فى بلوغها ما بلغت اليه ·

وحين هاجم رئيس وزراء العدو الصهيونى كلا من الرئيس الفرنسى ديستان والمستشار الالمانى شميت بعد زيارتهما للمملكة العربية السعودية وكال لهما الشتائم المؤذية التى تنفر منها اداب التعامل الدولى فقد كان يرقب تحركات المملكة كدولة مرموقة ذات نفوذ واهمية بحيث تهتم الدول الكبرى باقامة تعاون وثيق معها ، مما يقض مضاجع اسرائيل ·

المملكة تمتلك الثروة الاقتصادية التى يحبها العالم ولديها امر اخر تناسته الدول الكبرى اذ ان التقدم التكنولوجى قد اخفى عن ابصارهم حقائق الروح والايمان وجعلهم لا يفكرون الا بالمادة فى حين ان المملكة لديها زاد حضارى لا يمكن ان تتخلى عنه امام اية ثروة مادية مهما بلغ حجمها· الاسلام هو الدين الذى نشأت عليه المملكة ·· وسارت على هداه فكانت الثروة التى انعم بها الله تعالى فى رعاية امينة وتوجيه خلقى مدروس بشهادة الاصدقاء والاعداء على حد سواء · لا مانع ابدا ان يكون المال سببا من اسباب القوة ولا مانع ايضا ان يكون النفوذ المالى سببا فى تحقيق مصالح وامال شعب من الشعوب انه سلاح واى سلاح حين يكون بأيد مؤمنة بالله محافظة على عهودها معه ·

المملكة العربية السعودية بقيادة جلالة الملك المعظم وولى عهده الامين تهتم بنموها الدائم والثبات على طريق التطور الاقتصادى والاجتماعى كما تضع نصب عينيها مصالح الامة العربية والاسلامية وحقوقها السياسية والاقتصادية مراعية فى ذلك حسن العلاقات الدولية بحيث لا يصل الى دول العالم ظلم ولا جور · هذه هى سياسة المملكة وخطتها الايمان منبعها والاسلام مجراها والحضارة الاسلامية مصبها ·

عصام العوف

الجريدة : أخبار العالم الاسلامي
العدد : ٧٤٤
الصفحة : ١٥
التاريخ : ١٤/٩/١٩٨١

تعليق

الخليج .. والولايات المتحدة

بقلم : عصام العوف

لم يكن الخليج ، على مر التاريخ ، منعزلا عن العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فمنذ انهيار سد مارب وقيام الساميين بهجراتهم المعروفة من اليمن ، ومنذ ان سكنت بعض قبائلهم شواطىء الخليج العربي ، كان العطاء الانساني يتجدد عند سكان الخليج ، ومن ادلة تفاعلهم الحضاري انه قد برز ابن ماجد العالم الجغرافي من عمان ، واشتهرت البحرين بلؤلؤها الطبيعي الغني ، وامتازت الكويت باسماكها الغادرة الكثيرة الانـواع ، وانتشر من الاراضي السعودية النور الالهي منطلقا من مكة المكرمة ليضيء على الانسانية وينقلها من الضلال الى الهدى .

تعرض الخليج لتنافس الدول الكبرى منذ اقدم العصور فتسابقوا الى احتلال موانئه ، وفرض النفوذ الاجنبي على تجارته واقتصاده ، ابتداء من الفرس والروم ثم البرتغال والاسبان ثم هولندا وانكلترا وفرنسا ، ومازالت الدول الكبرى حتى يومنا هذا تتحين الفرص لتجعل لها نفوذا على منطقة الخليج . من هنا اعتاد الخليج على التحدي ومجابهة المخاطر ، حتى اصبح تضامن دوله جزءا لايتجزأ من تاريخه وتقاليده . ولما كانت العروبة جنسه وأصله ، ولما كان الدين الاسلامي الاساس الاول لمنطلقاته واهدافه ، فقد غدا الخليج لاينظر الى مصالحه الا من خلال مصلحة الامة العربية والاسلامية ، ولايرسم آماله واحلامه الا من خلال احلام وآمال الأمة العربية والاسلامية .

واليوم ، مؤتمر الطائف لوزراء خارجية دول الخليج ، نقله تاريخية تشهدها المنطقة ، تتضامن الخليج كان في تاريخه عفويا ، اما اليوم فهو مدروس منظم ، ومجلس التعاون الخليجي هو الذي يقود هذا التنسيق السياسي والامني والاقتصادي لدول الخليج . وان كان نشاطه مركزا على الخليج ، فان القضايا الاخرى كقضية الشرق الاوسط ، والوضع في لبنان وايران وافغانستان حلقات متصلة كقضية واحدة مع امن الخليج وسيادته . وايمانا من دول الخليج ووزراء خارجيتها ان اعمالهم في مؤتمر الطائف كانت متصلة بكافة القضايا التي تتفاعل وتتطور في العالمين العربي والاسلامي .

وتدرك دول الخليج العربية ان تاريخ العالم لم يكن ملكا لدولة معينة ، لكن احدى الدول تصل الى سدة القيادة الدولية في مرحلة معينة من الزمن ، ويكون بيدها اتخاذ القرارات المصيرية ، واذا تساءلنا عن هذه الدولة في عصرنا الحاضر ، لوجدنا انها الولايات المتحدة الاميركية .. احتلت هذا المركز ، وامسكت بيدها الاوراق الدولية ، وهي قادرة على فرض اي حل ظالم او عادل في اية مشكلة دولية . وان التاريخ سيقوم بتسجيل كل ماتقوم به ، وما تفرضه من حلول .

ان مجلس التعاون الخليجي ، ومعه الامة العربية والاسلامية ينظرون الى الولايات المتحدة من خلال مسئولياتها التاريخية ، في اتخاذ القرارات المصيرية ، ويناشدونها بان تضع مبادىء العدل والسلام ، وهي تتخذ القرارات بشان قضايانالمصيرية خاصة في ترك الخليج بعيدا عن التنافس الدولي ، وتاييد المبادىء التي طرحها سمو الامير فهد في الحل العادل لقضية الشرق الاوسط ، وقضايانا في لبنان وافغانستان وايران . ان المسئولية الدولية والتاريخية الملقاة على عاتق الولايات المتحدة يفرض عليها ان تتصرف بحزم اكثر وبنشاط اكثر ، خاصة ان الصحافة الدولية مازالت ترمي الولايات المتحدة باتهامات كثيرة اولها سلبية الادارة الاميركية وحكومة الرئيس الحالي ريغان في السرعة باتخاذ الحلول لقضايا العالم الدولية . ويبرز هذا الاتهام عند كل مؤتمر دولي تطفو فيه خلافات الولايات المتحدة مع حلفائها من الدول الاوربية الى السطح .

انتهى مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج في الطائف ونحن نتطلع الى وضع مقرراته موضع التنفيذ ، بعد ان سلط الاضواء على قضايا الخليج السياسية والامنية والاقتصادية ومواقف الدول الكبرى منها . وان قضايانا ستجد حلولها العادلة مع التحرك السياسي الايجابي الذي تقوم به دول الخليج العربي ، من خلال تعاونها وتضامنها ومؤتمراتها .

الجريده : أخبار العالم الإسلامي
العـــدد : ٨٢٣
الصفحـــه : ٧
التاريـخ : ١٩٨٣/٦/٢٧

على العرب

غزوة بدر الكبـرى منهاج ودعوة

عير قريش ، واعتراض سبيلها ، وغنمها للمسلمين تعويضا لهم عما سلبتهم قريش من اموالهم حين هاجروا تاركين مكة الى المدينة . كل ذلك هو السبب المباشر لغزوة بدر الكبرى .. غير ان القضية لم تكن كلها عير قريش .

بدت ملامح الغزوة الكبرى ، منذ أن غمر النور الالهي المدينة المنورة ، وانشا فيها اول دولة للاسلام .. دولة فتية ، صغيرة جدا قياسا الى بادية مترامية الاطراف ، عجزت عن ارتيادها امبراطوريتان كبيرتان لهما ماللروم والفرس من قوة ومنعة .. بادية تجوبها القبائل العربية المتعاونة حينا ، والمتحاربة احيانا ، والمتنافسة فيما بينها على الماء والكلا والتجارة ، ومنطقها القوة والجهل والاصنام . نعم .. لم تكن غزوة بدر من أجل عير قريش ، بل كانت الضوء ينبعث زاهيا متمردا على الظلام ، ليهز اركان الجزيرة العربية ، ويمتد ليبعث دفئه الحضاري في كل أرجاء المعمورة .

في خضم الرمال المتناثرة ، والفوضى العارمة ، كانت غزوة بدر الكبرى الشرارة الأولى التي فتحت اعين العرب إلى مفاهيم جديدة .. الانتماء .. التنظيم .. وحدة القانون ، وكان انتصار المسلمين بداية لظهور الحق على الباطل ، والعدل على الظلم ، والنظام على الفوضى ، والانتماء على الضياع ، والقانون على الغاب .

تنادت قريش لانقاذ عيرها ، وحاول ابوسفيان النجاة بها بعيدا . وابى المسلمون الا ان تقع المعركة ، ورمت قريش بافلاذ اكبادها ، وسقطوا صرعى الجاهلية ، ورحلت قافلة من الشهداء الى الرفيق الأعلى ، واصبحوا علامة فارقة بين الشهداء على مر العصور ، وغدت المعركة وساما على صدور من بقي حيا من المؤمنين . وميز المؤرخون بين الصحابة من شهد بدرا وممن لم يشهدها .

بدا الاسلام من الفرد ، ولم يتوقف عند الجماعة ، ولن تكون الانسانية حدوده ، بل ان ضوءه سيملأ الكون والافاق ، يبدأ الايمان من قلب كل فرد ، وتكتمل صلاته مع الجماعة ، وغزوة بدر الكبرى هي اول دعوة جادة نحو العالمية والانسانية .. استقطبت القبائل العربية لتفكر بالدين الجديد الذي اخرج من مكة ضعيفا ، ولاذ بالمدينة مستنصرا ، يشد ازر بعضه بعضا ، ولم تمض سنتان حتى ملأت سراياه الجزيرة العربية ، ثم اتت غزوة بدر وانتصر المسلمون ، وتوالت الانتصارات على رؤوس الشرك ، ولم تعد القبائل تنتظر الدعوة الى الاسلام ، بل ترسل الوفود الى المدينة لتستمع من النبي صلى الله عليه وسلم .. وسرى نور الاسلام قويا عزيزا كريما بين القبائل المتفرقة .

انتصار بدر فتح الباب امام المسلمين فيما بعد الى معارك كثيرة ، امتد الاسلام معها الى امصار بعيدة .. القادسية الى بلاد فارس ، اليرموك الى بلاد الشام ، ثم الى مصر وشمال افريقية ، والاندلس ، ثم بلاد افغانستان والهند والسند والصين ...

رحم الله شهداء بدر ، ومن سار على دربهم من الشهداء ، ورحم الله من شهد بدرا من الصحابة رضى الله عنهم

عصام العواف

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٦٧٠٥
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٩٨٥/٣/١٨

سياسة المملكة ...
ومؤتمر الدار البيضاء

بقلم : عصام بشير العوف

انتهى مؤتمر الدار البيضاء ، وعاد الى الوطن سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ، نائب جلالة الملك ورئيس الوفد السعودى ، بعد ان شارك فى رسم السياسة العربية للوقت الراهن .. ولا ريب ان المملكة قد وضعت ثقلها فى هذا المؤتمر ، كيف لا ؟ والمؤتمر يريد لم الشمل ، وتوحيد الصف العربى تجاه القضايا والاحداث ، وقد استطاع القادة العرب تجاوزها بكل ثقة .. واوضح سموه قبيل عودته ومن خلال تصريحه ، الحقائق التى لابد ان يدركها كل عربى ، بان القادة اذا اختلفوا على شىء فعلى الوسائل لا على الاهداف ، « فليس ثمة طرف عربى لايقول بتحرير القدس ، ولابحق الاشقاء الفلسطينيين فى عودتهم الى بلادهم واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطنى ، وليس ثمة جهة عربية تنكر على منظمة التحرير كونها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى وليس ثمة عربى او مسلم لاتدميه المآسى الرهيبة التى يشهدها العالمان الاسلامى والعربى على الجبهة العراقية الايرانية ، ولايفجعه هدر الدماء البشرية والطاقات المادية ، وتدمير ما بناه شعبان مسلمان شقيقان ، وليس ثمة دولة عربية لاتتمزق الما من بقاء لبنان الشقيق غارقا فى ذلك الطوفان من الدم » ، فالشعب العربى وقادته جميعا متفقون على الاهداف التى ذكرها سمو الامير عبدالله ، اما الوسائل فان القادة العرب من خلال مؤتمرهم قد استطاعوا السير نحو الاتفاق حولها .

السياسة السعودية هى سياسة التضامن العربى والاسلامى ، والمملكة حين تؤيد عقد مؤتمرات القمة الطارئة والمؤتمرات الدورية فان ذلك ينبع من قناعتها التامة بان الحوار هو وسيلة التضامن والتلاحم والاتفاق ، وهذه السياسة اصبحت معروفة عن المملكة ، بل هى عنوان سياستها منذ عهد مؤسس المملكة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله حتى الان ، وان جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حريص على التضامن ، فهو لايرتاح ولايطمئن الا حين يرى الاشقاء العرب متضامنين متفاهمين ، لاتفرق بينهم قضية من القضايا او موقف من المواقف .

وان نتائج مؤتمر الدار البيضاء ستظهر بعد حين ، اذ ان القادة قد شكلوا لجنتين للعمل ولتنقية الاجواء بين الدول العربية ، ومن ثم سيلتقى القادة من جديد فى المملكة ، حيث تعقد القمة التالية ليروا نتائج مؤتمرهم هذا ، وان الامل ليحدوهم ان تحضر جميع الدول العربية مؤتمرهم القادم ، ومع الوعى السياسى والحكمة الدبلوماسية التى تتميز بها السياسة السعودية ، ستكون المملكة قادرة على انهاء الخلافات وتقريب وجهات النظر فيما بين العرب ، وقد كان الملك الحسن الثانى ملك المغرب يعنى مايقول حين صرح « لى اليقين ان نجد فى حنكة الملك فهد بن عبدالعزيز ، الذي سيستضيفنا قريبا مايسهل جمع الشمل وتوحيد الكلمة » .

ان جلالة الملك فهد يحمل مع اشقائه القادة العرب ، هموم الشعب العربى باسره ، وان قيادته الحكيمة التى تضع الامور عادة فى نصابها ، خير معين لجهود الامة العربية لتبلغ امالها وامانيها فى تحقيق الامن والاستقرار لشعوبها والنصر على اعدائها ...

الجريدة : الدعوة
العدد : ٧٩٤١
الصفحة : ١٠ و ١٢
التاريخ : ٢٢/٣/١٩٨٥

الدعوة والدّعاة قضيّة حضارية

عصام بشير الصوف

الدعوة الى الاسلام قضية حضارية يهم بها كل مسلم وخاصة فى هذا العصر الذى يمكن ان يسمى بعصر الدعوة او الاعلام ولا ريب ان المنافسة شديدة من حيث اساليب الدعوة واذا كان موضوع الدعوة هو الحق والاسلام فان ذلك لايكفى ان تبلغ الدعوة مداها الحقيقى ، اذ لابد من اتباع الوسائل الكفيلة للتغلب على الذين يروجون للباطل اساليب بلغت من الدقة والتكنولوجيا حدا بعيدا .

وان كانت المملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامى قد تمكنت خلال مرحلة قصيرة من العمل الدائب والجهد المتواصل من بناء الاسس والركائز التى تقوم عليها الدعوة للاسلام فان الدرب مازال طويلا وبحاجة الى مزيد من الكفاح والصبر . واذا عدنا الى تاريخ الترويج للمذاهب غير الاسلامية لوجدنا انها بدأت منذ ان توجهت ايزابيلا وزوجها فيليب على عرش اسبانيا اثر حروبهما الطاحنة مع المسلمين فى الاندلس حيث نشطت حركات التبشير المسيحية ومن ثم تم اكتشاف رأس الرجاء الصالح وتحولت التجارة الدولية عبر البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر الى المحيط الاطلسى حتى جنوب القارة الافريقية وان كان الدين الاسلامى قد انتقل تجاريا واجتماعيا من شمال القارة الافريقية الى وسطها وجنوبها فان الغزو المسيحى التبشيرى قد رسا فى الشواطىء الجنوبية واتجه شمالا حتى اصطدم مع المسلمين فى اواسط القارة الافريقية وبعد ان اشتدت شوكة الاوروبيين وامتلأت الدنيا بضجيجهم وسباتهم الى المستعمرات اتجهوا نحو املاك الدولة العثمانية واصطدموا بالدين الاسلامى ووجدوه جدارا صلبا لايمكن للحروب المستعرة ولا التجارة الرابحة من تحطيم ولو جزء صغير منه .. ومن هنا بدأت حركة التبشير المسيحية من خلال دراسات بعض المستشرقين فى الادب والفن والترجمة والتفسيرات الخاطئة لاحداث التاريخ الاسلامى .. اما الغزو الشيوعى الملحد . فقد انطلق من الحرب العالمية الثانية عبر انقلابات عسكرية هنا وهناك ، وهدفه الوصول بالشعوب الى الكفر والالحاد .

ولا ريب ان الغزو التبشيرى المسيحى او الالحادى قد شمل انحاء كثيرة من المعمورة مستغلا اوضاع الشعوب المتخلفة ليدفعها دفعا الى مزيد من الفقر والجوع والمرض ثم يبدو كالمنقذ الذى يجب ان تتمسك بقيادته تلك الشعوب فالثورة الشيوعية الروسية قد قامت فى اواخر الحرب العالمية الاولى حيث ذاق الشعب الروسى اهوال الدمار والقتل والتشريد فاتت الثورة الشيوعية وهى تلبس لبوسا غير ثوبها وبدت كالمنقذ الذى يحقق المعجزات وما ان تمكنت من بسط نفوذها وسيطرتها حتى كشفت عن انيابها ووجهها الحقيقى اما فى الانتشار المسيحى فحدث ولا حرج عن اساليب الاستغلال ، فرجل الدين المسيحى كان يرافق الاساطيل البحرية التى تبحر الى جنوب افريقية لتسطو على ابناء القبائل لبيعهم عبيدا فى اوربا ذلك ليبارك اعمال هذه القوافل التجارية ويبقى بعض المبشرين فى البلاد التى يصلون اليها لبذر الفتن واثارة النعرات واستغلال الفقر ثم يبدأوا بانشاء الكنائس .

هكذا كانت ومازالت طريقة الدعوة الى غير الاسلام اما الدعوة الى الدين الاسلامى فهى تختلف تماما عن هذه الاساليب ففى الاسلام يجب ان تتفق الغاية والوسيلة .

وقد قال الله تعالى فى القرآن الكريم محددا تلك الوسائل «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وقال ايضا موجها رسوله الكريم ﷺ «انك لاتهدى من احببت ان الله يهدى من يشاء» وقال ايضا «لست عليهم بوكيل» ..

ان المسلمين يلتزمون فى دعوتهم للاسلام الحكمة والموعظة الحسنة سالكين طريق الامانة والصدق والمحبة فى الله اما الهداية فعلى الله وحده .

المملكة وسوق القاهرة الدولى

بقلم : عصام بشير العوف

إذا كانت المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية تتمتعان بروابط الدين والعروبة فان القيادتين المؤمنتين في البلدين الشقيقين تعملان ايضا لمصلحة شعبيهما . كما تتطلعان إلى مصالح مختلف أرجاء العالم العربي والاسلامي . وإن ظهرت العلاقات الاخوية الطيبة بين البلدين منذ عهود طويلة إلا انها اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك الفذ فهد بن عبد العزيز والرئيس المؤمن محمد حسني مبارك تتسارع في توطيد التعاون وتاكيد الروابط في اكثر المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والرياضية . ومع افتتاح سوق القاهرة الدولي بحضور معالي وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم لكد الخبراء بان التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين قد تضاعف أربع مرات خلال أربع سنوات فقط . وهذا يؤكد ان خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري يولبان التعاون بين البلدين اهتماما كبيرا تعود فائدته على الشعبين الشقيقين .

تحدث الاستاذ مفلح السبيل الملحق التجاري السعودي في القاهرة قائلا في مؤتمر صحفي . إن الصادرات المصرية تاتي في مقدمة صادرات الدول العربية إلى اسواق المملكة، وإذا كانت مصر فلك الدول الإسلامية من حيث الدول المصدرة للسوق السعودية فإنها اول الدول العربية التي تصدر لهذه السوق . كما ان الاستثمارات السعودية تاتي في مقدمة رؤوس الاموال العربية المستثمرة في مصر وهذا يؤدي بالطبع الى تقوية العلاقات التجارية وتضاعفها في فترات قياسية قصيرة .

استطاعت المملكة خلال فترة قصيرة ان تنطلق الى الاسواق لتكون في طليعة الدول التجارية والصناعية في العالم الثالث . والعلاقات التجارية والصناعة في جمهورية مصر العربية صورة من الصور الذي يحتويها النشاط السعودي الاقتصادي . فالمملكة توفق ارتباطاتها مع الدول العربية والاسلامية والصديقة بما يتفق مع منهج الدين الإسلامي الحنيف الذي يعطي لكل ذي حق حقه . وإذا كانت الأسماء العائلية التجارية الكبرى قد وجدت لنفسها مكانا في السوق السعودية . فلان المملكة استطاعت ان تبني جذورها الاقتصادية . واصبحت ركيزة مهمة في منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص .

ويستطيع المسافر إلى الاقطار العربية والاسلامية ان يشاهد البضائع والمصنوعات السعودية في اكثر الاقطار . فقد قطعت المملكة شوطا طويلا في حقل الصناعة والزراعة والتجارة . يشهد لها به كافة دول العالم . ويمكن القول بان سوق القاهرة الدولي شاهد منصف على الصناعة السعودية المتطورة في اكثر الحقول .

لقد اثبت القطاعان العام والخاص في المملكة والمشاركان في سوق القاهرة الدولي كفاءتهما . فقد تجاوبا مع الجهود المبذولة من قبل حكومة المملكة التي ارست دعائم النهضة الصناعية بانشاء المدن الصناعية في مختلف المدن السعودية إلى جانب المدينتين الصناعيتين المتطورتين بينبع والجبيل كما مدت الزراعة بفيض من المساعدات والتسهيلات لاقامة المزارع النموذجية . كما انشات الاتصالات والمواصلات على احدث التقنيات العلمية المتوافقة . كل هذا ادى الى وصول الصناعة والتجارة والزراعة إلى المستوى المتقدم بين اقرانها من دول العالم .

ان المملكة دولة فتية رائدة في حقول التطور والتقنية والبناء فلا عجب ان تتسابق اليها دول العالم وخاصة في العالم العربي والاسلامي للعمل معها في ظل شريعة التوحيد وحكمة الإسلام وقيادة مؤمنة واعية تسعى دائما نحو حياة افضل .

الأخبرة

المواقف الغربية : من الفن الى الارهاب !

بقلم :

عصام بشير العوف

لوحة «رجل شاب» للفنان فانسانت فان جوخ باعتها السفيرة الامريكية في فرنسا السيدة باميلا هويمان بمبلغ ٢ ، ١٣ مليون دولار في مزاد اقامته كريستي بنيويورك . ثمن باهظ جدا فهل هو ثمن اللوحة فعلا وماكلفت من ادوات والوان وجهد للرسان ام عمرها الزمني قد تراكمت معه القيمة الفنية حتى بلغت هذا الحد الفاحش . ام ان كل ذلك يعود للفكر الغربي وتقديره المجنون للامور .

في هذا المجال طرح سؤال على طلاب احدى الثانويات في مدرسة امريكية مفادة بانه لوجد احد الطلاب في غرفة شبت فيها النيران، وكان معه في الغرفة طفل صغير رضيع، والى جانبه تحفة اثرية بحجم الطفل ثمنها يتجاوز المليون دولار وليس امام هذا الطالب الا ان يحمل احدهما يستطيع انقاذه مع نفسه فكان رد الجميع وبدون استثناء ان يحمل التحفة ويولي خارجا . فالرضيع زهيد جدا امام هذه التحفة الغالية .

حين يقول كثير من الكتاب المسلمين بان الغربيين ماديون فان ذلك صحيح تماما عدا ان قلوبهم خلت تماما من المشاعر الانسانية، فاذا كان المسلمون يستهجنون ان تباع لوحة مهزئة بثمن باهظ جدا او يستغربون ان يقتل رضيع لانقاذ تحفة اثرية غالية الثمن، فانهم كذلك يعتبرون هذه المواقف منافية، للحضارة والعقل قبل ان تكون مجافية للاخلاق الكريمة فطبيعي جدا وبديهي ايضا ان لايبذل المسلم مالا كثيرا لشراء لوحة وهو يستطيع تقديم هذا المال للمحتاجين والمساكين والمطرودين من اوطانهم كشعب البوسنة والهرسك والشيشان وكذلك الفلسطينيون الذين يقاومون تهجيرهم من مدينة القدس. كما ان المسلم على استعداد تام بان يرمي تحفة اثرية باهظة الثمن بين النيران لينقذ طفلا رضيعا ولو كان فقيرا رث الخلقة والثياب. ففي كل ذات كبد حسنة وفي كل ذات رطب حسنة فكيف في الانسان ؟!

ان الاختلاف كبير جدا بين الاسلام والفكر الغربي المادي ، في الشؤون الصغيرة والكبيرة على حد سواء . واذا كنا نلوم الغربيين على مواقفهم المجانبة للحق وعدم تاييد، قضايانا الاسلامية في مختلف اصقاع الارض ، فان لومهم يتعدى قضايانا الى ابناء جلدتهم فكم من الجرائم ارتكبت فيما بينهم واقرب هذه الجرائم اليوم بذل ٢ ، ١٣ مليون دولار لشراء لوحة ، ومساومة شعوبهم في تحصيل الضرائب والرسوم التي يجرى انفاقها بعيدا عن حاجات الانسان، او لترسل في السر والخفاء لمساندة الارهاب الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الضعيف بعد مصادرة اراضيه واملاكه في القدس .

ان التحرك الانساني اليوم نحو السلام او الارهاب تقوده الدول الكبرى كما تشاء منطلقة في ذلك من مبادىء السرية والعدالة والمساواه هذه المفاهيم التي تعتمد على المنهج المادي الغربي الذي تتوارثه الاجيال الغربية في تقييمها للامور حسب ماتساوي من دولارات بعيدا عن القيم الانسانية والدينية التي كرمت بني آدم وجعلته في احسن تقويم ليحتل مكانة كريمة بين المخلوقات لايدانيه ثمن ولايحدد قيمته دولار .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٦٦٤٣
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٩٨٥/٦/١١

المملكة ورمضان المبارك .. والحرب العراقية الايرانية

بقلم : عصام بشير الكوف

اقبل شهر رمضان المبارك واقبل معه الخير والدعة والاطمئنان ، حيث يخلد المسلمون الى الصلاة والصوم والدعاء ، ويلجاون الى الله تعالى في كل صغيرة وكبيرة ، آملين الغفران والنصر والتاييد ، فابواب السماء قد فتحت كما صفدت الشياطين وبدات اسماع المؤمنين تنصت الى صوت الحق تبارك وتعالى : الا هل من مستغفر فاغفر له ..

في شهر رمضان يتوب المذنب عن ذنبه ويعود المسيء عن اساءته وان الحرب العراقية الايرانية هي اول ذنب وابشع اساءة يجب العودة عنها .. فالقتال بين الاخوة اثم كبير يضعف تضامنهم ويوهن شكوكتهم وقد آن الاوان في شهر رمضان لكي يتمكن القادة المسلمون في كل من العراق وايران من الالتفاف

حول مبادىء العدل والخير والسلم التي يدعو اليها الاسلام وبمناسبة شهر رمضان دعت لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر بغداد الاسلامي الشعبي الى ايقاف العمليات العسكرية خلال ايام رمضان المقدسة وجدير بالذكر ان هذا

المؤتمر ليس له علاقة بسياسة الدول او الحكومات ، بل هو مؤتمر شعبي حضره عدد كبير من علماء المسلمين يمثلون شعوب الامة الاسلامية كما وضح ذلك الدكتور معروف الدواليبي رئيس لجنة المتابعة .. وقد تلقت اللجنة استجابة العراق الشقيق لهذه الدعوة .. ولم تعلن ايران الشقيقة موقفها بعد ..

ومع بداية هذا الشهر الكريم استشعر المسلمون مع قائدهم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وقفته تجاه الاشقاء المسلمين في العراق وايران والتي نبعت من ايمانه العميق ان المسلمين مهما اختلفوا فيما بينهم يجب أن لا يقتل بعضهم بعضا .. وان هذه الحرب الطويلة التي استمرت خمس سنوات يجب الا تطول اكثر من ذلك . فالسلاح القاتل والحرب المدمرة لم تكن ابدا وسيلة للتفاهم او الاتفاق ،

ان من الحق ان نقول ان المملكة العربية السعودية تقود العالم الاسلامي وتهتم بقضاياه المصيرية وفي ظل قيادة جلالة الملك فهد يأمن المسلمون على دينهم ومعتقداتهم كما وان شهر رمضان المبارك بصومه وقيامه وتهجده كان ومازال حافزا لحكومة جلالته ان

تبذل ما في وسعها للاستمرار في بناء التضامن العربي والاسلامي وتقريب وجهات النظر بين الحكام المسلمين وارساء دعائم الامن والاستقرار بين الدول الاسلامية الشقيقة ..

الاسلام

العدد ١٤٢٥٧ الاحد ٢٧ محـرم ١٤١٦هـ الموافق ٢٥ يونيه ١٩٩٥م

المركز الاسلامي الثقافي في روما

الدعوة الى الله .. والدور السعودي

بقلم : عصام بشير العوف

الدعوة الى الله ركن اساسي في توجهات المملكة ودعامة اساسية تقوم عليها مختلف نشاطاتها على كل صعيد .. وفي مطلع السبيعينات الميلادية كانت اللقاءات الاسلامية - المسيحية احد السبل الممكنة للدعوة من خلالها الى الله وكانت روما محطة مهمة من هذه اللقاءات لانها عاصمة مسيحية تاريخية تضم فيها دولة الفاتيكان راس الكاثوليكية في العالم وقد اجتمع مجلس السفراء المسلمين المعتمدين لدى الحكومة الايطالية والفاتيكان واقروا توصية ببناء مركزا اسلامي ثقافي وبناء على مساع شخصية قام بها الملك فيصل - يرحمه الله - تبرعت الحكومة الايطالية عام ١٩٧٥ بقطعة ارض مساحتها ثلاثون الف متر مربع لاقامة مسجد في منطقة من اجمل وافضل المناطق في روما .

الحوار الاسلامي المسيحي في ذلك الوقت ادى الان انشاء مركز اسلامي كبير في قلب روما ليقدم خدماته الى خمسين الف مسلم من الشعب الايطالي الى جانب مليون ومائتي الف مسلم من الوافدين على روما .

ولقد كانت الفتوحات الاسلامية تهدف الى نشر الاسلام وغرس الايمان بالله وبناء المساجد واعلاء كلمة الله .

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله تابعت المملكة مشروع المركز الاسلامي الثقافي في روما حرصنا منه على نشر الدعوة الاسلامية في انحاء ايطاليا واوروبا وتحملت المملكة ٨٠٪ من تكاليف المشروع التي بلغت ٥٠ مليون دولار وتحملت الباقي ٢٠٪ عدد من الدول العربية والاسلامية الشقيقة .

لقد اكتمل البناء وغادر صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض الى روما ليقوم بافتتاح المركز مشاركة مع رئيس الجمهورية الايطالية ان سمو الامير سلمان الخير الذي عرفته القضايا الاسلامية التي تحتاج للاغاثة والعون كالبوسنة والشيشان والصومال قد تابع مشروع مركز روما منذ بداية خطوة خطوة حتى شارف على الانتهاء ..وكانت لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الاثر الكبير في تفنيذ المشروع .

انه انجاز عملاق تدرك اهميته الجاليات الاسلامية في اوروبا كما يدرك اثره رجال الدعوة الى الاسلام في جميع انحاء العالم .. انه ضوء جديد ينير درب الاسلام في اوروبا ويذكر العالم الاسلامي بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رائد العمل الاسلامي ورسالته الخيرة وافاقه الانسانية .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٦٧٣٤
الصفحة : ٧
التاريخ : ١٩٨٥/٩/١٦

سمو الأمير عبدالله .. وجولة الوفاق العربى

بقلم :

عصام بشير العوف

مرحلة جديدة ظهرت بعد نهاية مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الدار البيضاء وهى ان العرب جميعا يريدون اجماعا عربيا لرسم سياستهم القادمة خاصة بعد فشل او تأجيل مهمة السيد مورفى بانتظار لقاء قمة الدولتين الكبيرين روسيا والولايات المتحدة .

لجنة تقريب وجهات النظر العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربى ، بدأت اعمالها فى الاسبوع الماضى اذ غادر سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد بلاده الى كل من دمشق وعمان وبغداد ، فى جولة قصيرة نسبيا وعميقة جدا لمداواة الجرح العربى من النزاعات الثنائية بين الاطراف العربية ولا ريب ان جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز كان يدرك ان ولى عهده الامين سينجح فى هذه المهمة الصعبة منذ ان ترأس وفد المملكة الى مؤتمر قمة الدار البيضاء وقد استطاع سمو الامير عبدالله تقريب وجهات النظر لثقل مكانة المملكة العربية السعودية وبما يملك سموه من صداقات شخصية وتربطه بزعماء تلك الدول الى جانب الثقة الكبيرة التى يتمتع بها سموه داخل الوطن العربى ، من قبل شعوب وحكومات الدول العربية . لقد كان سموه الرجل المناسب فى المكان المناسب .. ومن غيره يستطيع ان يتجول داعيا الى التفاهم ، فى العواصم العربية التى بقيت فترة غير قصيرة متنافرة ومتنازعة فى الامور السياسية المصيرية ، ويئست معها الامة العربية لان ترى كلمة قادتها واحدة ومتضامنة .

ان ايمان القادة العرب جميعا بالتضامن العربى ، قد جعلهم يلبون دعوة سمو ولى العهد الى عقد حوار بناء فى المملكة العربية السعودية وهدفه انهاء الخلافات ولم الشمل ، استعدادا لمؤتمر القمة العربى الذى سيعقد فى المملكة قريبا ، وان جولة الامير عبدالله قد مهدت السبيل ليتمكن القادة العرب فى مؤتمرهم القادم من تحقيق اهداف الامة العربية فى التفاهم والتضامن والنصر على الاعداء باذن الله تعالى ..

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٦٨٠٩
الصفحة : ٩
التاريخ : ٢٠/١١/١٩٨٥

مجلس التعاون الخليجي والاستراتيجية الدفاعية

بقلم : عصام بشير العوف

دول مجلس التعاون الخليجي قوية وصلبة في رسم سياسة خارجية متوازنة تقوم على القوة والحق والخير ، وفي وضع قراراتها موضع التنفيذ . واذ عنيت دول المجلس باقامة التعاون والتكامل فيما بينها ، في مختلف الحقول ، فلانها تعيش في وحدة جغرافية واجتماعية متشابهة ، ويظللها الدين الاسلامي الحنيف بتعاليمه واخلاقه .واذا حرصت هذه الدول على معالجة احوالها الداخلية ، فلا يقل عن ذلك اهتمامها بشؤون العالمين العربي والاسلامي سياسيا واقتصاديا وعسكريا . واذا تنادت دول المجلس الى نبذ الفرقة والخلافات فيما بين الاشقاء العرب ، فهي تدعو كذلك الى لم الشعث وتوحيد الصف ، وخاصة في هذه الظروف التي تمر بها الأمة العربية ، في مواجهة قضاياها المصيرية ، وفي مقدمتها قضية فلسطين والحرب العراقية ـ الايرانية ، ولبنان .

دول المجلس المتقاربة والمتضامنة في كل قضية تعتبر الشؤون العسكرية ، احد الامور المهمة ، التي تؤكد سلامة أمنها وحدودها ، وهذا ما يدفعها الى ايجاد قوة عسكرية متفوقة تكنولوجيا ، تمنع عنها ما يحيكه الاعداء في ظلمات الليل ، وتضع دول مجلس التعاون الخليجي كل امكاناتها العسكرية ، ومخططاتها الحربية في خدمة الدفاع والذود عن الوطن ، لا الهجوم والعدوان لأنها دول تدعو أولا وقبل كل شيء الى السلم ، غير متناسية ان للقوة وقتا وظروفا مناسبة يجب توقعها والاستعداد لها .

ان مؤتمر وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد في الكويت ، ويمثل فيه المملكة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، يدرس الاستراتيجية الدفاعية لعرضها على مؤتمر القمة القادم الذي ستعقده تلك الدول في مسقط . هذه الاستراتيجية تتضمن توحيد الرؤية العسكرية في الدول الست ، واتمام صفقات التسلح لدول المجلس مجتمعة ، مع الارتباط بمبدأ الحياد الدولي ، وتنويع مصادر السلاح ، واجراء المناورات الشاملة ، في كل من القطاعات العسكرية البرية والبحرية والجوية .. وان الاستراتيجية الدفاعية كذلك ، ان تسعى دول المجلس لحل القضايا المصيرية بالوسائل السلمية ، اما اذا لم يعد هنالك طريقة غير الحرب ، فانها حينذاك على استعداد كامل للحفاظ على أرضها وحرماتها ومقدساتها .

دول المجلس في هذا المؤتمر تعي تماما الاخطار التي تحدق بها ، كما تدرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقها ، وهي قادرة حقا على تذليل الصعاب ، وبلوغ آمال شعوبها وتحقيق الأماني العربية والاسلامية في الحق والعدل والسلام .

المجلة : المجلة
العدد : ٦٨٤
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٩٨٥/١٠/١٥

اوبك .. وسقف الانتاج

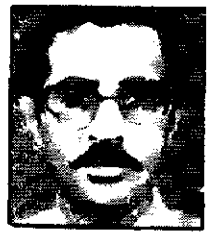

بقلم : عصام بشير العوف

احرقت البرازيل فى احدى السنوات جزءا كبيرا من محصول البن ، وهو مادة رئيسية فى الاقتصاد البرازيلى ، كان ذلك سببا للمحافظة على سعر البن فى السوق الدولى ، ولضمان اقصى فائدة ممكنة لدخل البرازيلى . ولو تركت البرازيل محصولها الوافر ليغرق السوق فى تلك السنة ، لهبط السعر

هبوطا مزريا مما يؤثر على الوضع الاقتصادى البرازيلى .. وكذلك فعلت كوبا فى سنة اخرى مع محصول قصب السكر الذى يمد السوق العالمى بما يحتاجه من مادة السكر الضرورية ، وذلك ايضا للحفاظ على سعره ، ومن اجل الفائدة الاقتصادية المرجوة عند الكوبيين ..

ذلك هو سقف الانتاج ، وعلاقته بتحديد مستوى الاسعار ، وانه لامر ذو شان ان تستعمل هاتان الدولتان اساليب الحرق والتدمير من اجل المحافظة على سقف الانتاج !! ومؤتمر جنيف الذى عقدته منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك مؤخرا قد وضع نصب عينيه تلك القضية ـ سقف الانتاج ـ وبان لا تتجاوزه دول النفط خارج المنظمة وداخلها على حد سواء ..

لكل مادة سعة حقيقية فى السوق ، وللنفط ايضا حيز مهم فى السوق الدولى ، واذا كانت دول اوبك تراعى حاجة السوق بما يضمن لها ارباحا معقولة ، من جراء عرضها للنفط كسلعة ضرورية للطاقة الصناعية فى العالم ، فان الدول خارج المنظمة اقل اهتماما بهذا الشان ، مع ان اوبك قد

سلكت اسلوبا شريفا ونظيفا بتحديد سقف الانتاج دون حرق او تدمير ، وذلك بعد دراسة اقتصادية ومالية مستفيضة ، ثم دعت الدول المصدرة للنفط جميعا الى الالتزام به .. وهذا الاسلوب هو ما جعل دول العالم الصناعية تطمئن على مصالحها مع اوبك .. غير ان الدول الصناعية

ايضا مازالت تعقد امالا على خفض اسعار النفط اذا لم تظهر الدول المنتجة من خارج اوبك تعاونا مع دول المنظمة .. وان قفزت بعض دول اوبك خارج سقف الانتاج ولو بشكل طفيف فان ذلك سيشجع الدول خارج المنظمة على استمرار الخروج عن سياسة اوبك من حيث الاسعار وكميات الانتاج ..

انه موقف غير بسيط .. الدول الصناعية والدول النفطية خارج المنظمة من جهة ، ودول الاوبك من جهة اخرى ، تلك هى المعادلة .. وان كانت سوق النفط الدولية غارقة فى كثير من

التساؤلات والتوقعات فان الشتاء القادم سيشهد تحديات قوية وحادة فهل تستطيع منظمة اوبك ان تزيد من تضامنها وتماسكها للحفاظ على مصالحها ؟

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٦٨٨٧
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٩٨٦/٥/١٦

أوبك وتكساس .. وأسعار النفط

بقلم :
عصام بشير العوف

حرب اسعار ام اثبات وجود . تلك هي القضية .. يعلم الغربيون والدول الصناعية ان دول اوبك تقدم للسوق العالمي اكبر كمية من النفط . تلك السلعة الرئيسية الاولى في الصناعة .. ويدركون بالتالي ان هناك بين دول العالم من تقوم بتصدير النفط وباستثماره خارج منظمة اوبك . وظنوا ان هذه الدول بما ترميه من كميات قليلة ستؤثر على الاسعار وتجعلها تهبط هبوطا مزريا ..

غير انها لم تدرك ان الوضع سيكون له تاثيرات جانبية غاية في الخطورة اقتصاديا وماليا ..

لعبة العض على الاصابع . لعبة اليمة . والخاسر من يصرخ اولا .. جربت الدول الصناعية مقاومة السعر الذي وضعته دول اوبك منذ سنوات . ولم تفلح . فقد كان سعرا مدروسا وعادلا .. ويبدو ان الدول الصناعية قد قبلت على مضض وقامت بحرب ذكية . مرة عن طريق خفض اسعار العملات الصعبة . ومرة بتخزين فائض نفطي في مستودعاتها . ومرات كثيرة بارسال الاشاعات ان ارتفاع سعر النفط هو سبب التضخم النقدي العالمي .. وبالطبع قاومت الدول النفطية بصلابة وقوة من خلال تماسكها وتعاونها في منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك ..

استطاعت بريطانيا . بما اكتشفته من نفط في بحر الشمال ان تزاحم نفط اوبك باسعار مغرية جدا . ويبدو ان الدول الصناعية استسهلت اللعبة . رغم عنفها وقابلتهم اوبك بالصبر . لانها تعلم انهم يجنون على انفسهم . وان دول بحر الشمال تبيع نفطها بخسارة دون جدوى .. وقد انكشفت مؤخرا الاغطية . اذ هاجت البنوك تنذر بالخطر .. فقد مارست بعض الولايات الامريكية والدول الاخرى سياسة تخفيض سعر برميل النفط الى ٢٠ دولارا - في الوقت الذي كانت اوبك تبيع البرميل بسعر ١٦ دولارا فقط - ومن هذه الولايات تكساس التي تنتج ما يقدر بربع اجمالي البترول الامريكي . وقد ظهرت البطالة تهز كيان الولاية باسرها .. واعلنت البنوك ان انخفاض سعر النفط الى هذا الحد هو السبب . اما اذا هبط اكثر من ذلك (فيمكنكم ان تنسوا ان هناك ولاية اسمها تكساس) .. ومن اين ستنفق تكساس . وهي تعتمد كليا على انتاجها من النفط ؟ ! هذا في ولاية تكساس وهناك ايضا ولايات اخرى .. الاسكا . لويزيانا . كاليفورنيا . اوكلاهوما . وغيرهم ..

لقد ادركت الان الدول الصناعية ما كانت تتحمله دول النفط الاعضاء في اوبك من انخفاض اسعار النفط . تلك السياسة المادية البحتة التي انتهجتها الدول الصناعية . وان تساءلنا عن موقف دول الخليج . فقد تميزت سياستها بالصبر وبالتفتيش عن مصادر اخرى للدخل .. واذا كانت بريطانيا تضحي بنفطها في سبيل صناعتها . فلاي شيء تضحي تكساس ؟ ! بل ستخسر النفط . ولن تجد شيئا .. وبعد كل هذا هل تترك الدول الصناعية سياستها من حيث الاسعار والكميات ؟ تلك السياسة لن ترسم بدقة . ولم تتضمن كل الابعاد !!

الجريدة : المدينة المنورة
العدد :
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٩٨٦/٣/١٩

الميزانية .. ووضوح الرؤية ..

بقلم : عصام بشير العوف ..

الظروف الصعبة التى يمر بها الاقتصاد العالمى ، بما فيه من اهتزازات متضاربة فى حقل اسعار العملات الدولية ، واسعار المواد الخام وفى مقدمتها النفط ، فى هذه الظروف تتجه الانظار نحو المملكة من الداخل والخارج ، وهى تعد ميزانيتها السنوية وتقدم بكل واقعية وصراحة التصور الحقيقى للمستقبل المالى والتنموى لمملكتنا الفتية ..

واكب الاقتصاد سياسة المملكة فى مواجهة مختلف المواقف الداخلية والخارجية المتوقعة ، سواء فى ذلك خلال الايام الهادئة المستقرة ، وفى الايام التى تظهر فيها صعوبات اقتصادية جمة .. ومنذ عدة اشهر ، تصاعدت الحملات الضارية من خارج المملكة ، والتى اتهمتها بانها (السبب فيما يجرى ويحدث بانها تستفيد من هبوط اسعار النفط !!) غير ان تحديد ميزانية العام الماضى الى العام الحالى ، قد سلط الاضواء على ان قادة المملكة وعلى راسهم جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز المعظم ، قادرون على الحفاظ على تماسك الاقتصاد السعودى من الداخل ، وبانهم يواصلون السعى نحو (استكمال بعض المشاريع وصيانة المنشآت القائمة ، وتوسيعها لتلبية متطلبات النمو السكانى وتحسين قضية المنشآت القائمة) كما صرح بذلك معالى الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية قبل اعلان تمديد ميزانية العام الماضى بيومين ..

وهل حقا ان اصدار الميزانية سينتظر ما سيحدث من مفاوضات واتفاقات حول اسعار وكميات النفط فى السوق العالمى ؟ ! بالطبع لا يمكن ان ترتبط الميزانية السعودية بمفاوضات او اراء دولية ولكن بمواقف لم يعرف ؟ بعد ، فقد استطاعت المملكة بعدم اصدار الميزانية للعام المالى الجديد ، ان توضح للانظار العالمية حقيقة الاوضاع الاقتصادية التى يجب ان تعرف عن المملكة ، وخاصة امام المفاوضين والمتباحثين فى شؤون النفط وغيره من مصادر الدخل ، وبان المملكة لن تتخلى عن اى حق مالى لها لقاء ما تقدمه من سلع للسوق الدولى .. ولما كانت الميزانية - كما هو معروف - برنامج انفاق لما تتوقعه الدولة من دخل خلال عام واحد ، فان عدم اصدار الميزانية هو نداء عملى للدول المصدرة للنفط من داخل منظمة الاوبك وخارجها الى ان التعاون والاتفاق فيما بينها امر حيوى لجميع تلك الدول ، فى سبيل تذليل الصعاب حول استقرار السوق النفطية باسعار مقبولة وكميات كافية ..

ويجب القول ان عدم وضوح الرؤية امام المسؤولين الماليين والاقتصاديين فى المملكة ، والتى كانت وراء تاجيل اصدار الميزانية ، وقد ادت كذلك الى وضوح الرؤية لدى المتربعين والمهاجمين لاقتصاد المملكة ، بان مواقفها ثابتة ومتوازنة ، وبانها تقف بالمرصاد لمن يطمع بالنيل منها ومما يمثله اقتصادها ونفطها فى العالمين العربى والاسلامى ..

لقد عرفت سياسة المملكة بالحكمة والذكاء ، وان جلالة الملك حفظه الله ، مع حرصه الشديد على نمو بلاده واطمئنان شعبه ، فهو ايضا يسعى لاستقرار الاقتصاد العالمى ، وبان لا تجنى بعض الدول على نفسها فى خضم الازمة الاقتصادية والمالية التى تعصف بالعالم ، سواء من الدول المصدرة او المستهلكة للنفط ..

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٦٩٥٢
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٩٨٦/٤/٢٢

رابطة العالم الاسلامى .. وأوغندا

بقلم : عصام بشير العوف

الانسان المسلم هو الاهتمام الاول لرابطة العالم الاسلامى وبالطبع تتمنى الرابطة لحكومات العالم الاسلامى .. ان تكون متضامنة ، تلتقى على نقاط كثيرة مشتركة .. غير ان مجالها الحقيقى هو الفرد المسلم والامة الاسلامية على اختلاف شعوبها واجناسهم .. وتعمل الرابطة على ان لا يشعر المسلم بالظلم ، أو بأن الاكثرية غير المسلمة قادرة على التنكر لحقوقه .. كما

تقوم الرابطة بمساعدة المسلمين وخاصة الاقليات ومن يحتاجون للمساعدة .. وذلك بتقديم المعونات من أغذية ومال وثقافة . وغدا معروفا ان من اهم شؤون الرابطة تجاه الشعوب الاسلامية توجيه الدعاة لتوعية المسلمين لامور دينهم ، وبالتالى ايقاف عمليات التبشير تجاههم

التى تقوم بها المنظمات غير الاسلامية ، وكذلك تعمل الرابطة عملا جادا فى توحيد صف كل شعب اسلامى بمفرده .. ومن ثم تعنى الرابطة بتضامن الامة الاسلامية امام ما يواجهها من قضايا تهم كل فرد مسلم ، وهى تامين الغذاء والامن والسكن والاستقرار بل والرفاهية ..

لقد وصل نشاط الرابطة الى كل القارات ، حيث تجمع المسلمون حول مساجدهم ، وقد التقت الرابطة مع مختلف المنظمات الاسلامية التى توجد فى اية دولة لتوحد صفوفهم ومساعدتهم ، بطلب من تلك المنظمات ، ففى القارة الامريكية مثلا منظمات اسلامية كثيرة ، كلها

تعمل الان ضمن مجلس قارى ، استطاعت الرابطة تشكيله فيما بين هذه المنظمات التى تنتشر فى كثير من الدول الامريكية .. وهذا ما قامت به الرابطة فى مختلف القارات ، وما زالت الرابطة تدعو الى تضامن المسلمين وتعاونهم ليتمكنوا من القضاء على مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تواجههم ..

وفى الاسبوع الماضى عاد الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله نصيف من أوغندا ، وقد شارك هناك باحتفالات الفئات الاسلامية من خلال اجتماع المصالحة بينهم فى العاصمة كمبالا .. ويجب القول ان الخلافات قد ظهرت بين هذه الفئات مع

الدستور الذى وضع منذ ست سنوات ، واشتد الاختلاف فيما بينهم حيث طلبت بعض الفئات تدخل الرابطة ، وذلك منذ ثلاث سنوات .. وقد استمرت

الرابطة تعمل على تقريب وجهات النظر .. حتى تم الاتفاق فى مقر الرابطة بمكة المكرمة منذ بضعة اشهر .. وقد بدأوا بوضع دستور جديد يكفل تعاونهم وتضامنهم ، ولابد ان نشيد هنا بهذا الموقف الذى اتخذته الرابطة بشخص امينها العام الدكتور نصيف لما بذله من جهود تعود على المسلمين فى أوغندا بالخير والبركة .. كما ادى ذلك ايضا الى ترحيب حكومة أوغندا بافتتاح مكتب للرابطة فى كمبالا ، هذا المكتب الذى سيضع نصب عينيه تقديم الاغاثة للاجئين .. وكافة المساعدات حسب الامكانيات المتاحة ...

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٧٤١٠
الصفحة : ١٩٨٧/٨/١٥
التاريخ : ١٩٨٧/٨/١٢

معك ياخادم الحرمين الشريفين ..

ضد القتلة والمجرمين من عملاء ايران الثورة

بقلم :
عصام بشير العوف

مخطط اثيم لترويع الامنين او كما يقولون كانوا يريدون تصدير افكارهم الى الدول الاخرى .. لقد ارسلت سلطات طهران افراد حرسها الثورى على صورة حجاج يزعمون تادية فريضة الحج ثم خلعوا اثواب الطهارة والايمان وارتدوا ثوب الجريمة والعدوان ليثبتوا من خلالها افكارهم الغوغائية ومبادئهم السياسية السامة وليعرضوها على العالم باسره من خلال طرحها امام وفود الحجيج التى حضرت هذا المؤتمر الدينى العالمى الذى امرنا الله تعالى بعقده مرة واحدة كل عام .

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ويبدو انهم فى ايران قد بدلوا كلمة « لتعارفوا » لتصبح « لتتحاربوا » فيالها من ثورة ويالهم من حكام .. وماذا كانوا يريدون ؟ ارادوا ان يدخلوا المسجد الحرام بالعنف بالعصى والحجارة والسكاكين فى حين ان الطريق الى الحرم الشريف مفتوح وميسر امام كل الناس ولا حاجة لاستعمال القوة .. بداوا مسيرتهم بحمل لافتاتهم وصور زعيمهم .. وعرضوا افكارهم بصورة بشعة منكرة مخالفة ابسط قواعد الحج .. لا جدال فى الحج فكيف وقد قاموا بلبشع من الجدال اذ جمعوا انفسهم فى مسيرة ثم قلبوها مظاهرة عنف وقسوة وشغب وفوضى جاءوا من بلادهم لسفك دماء الابرياء ولزعزعة ركن اصيل من اركان ديننا الاسلامى الحنيف ليشتروا ثمنا قليلا هو تبليغ افكارهم الى جمهور المسلمين خسئوا فما ربحت تجارتهم .. لقد اتم الله على الحجاج حجهم كما ان افكارهم كانت بشعة همجية لا يقبلها دين او منطق او فهم .

كان المستعمرون على مساوئهم يراعون حرمة الدين فقد كان افراد الشعب المصرى المقاوم للاحتلال الانجليزى يلجاون الى الازهر الشريف فيعتصمون بداخله لانهم واثقون ان المحتل لا يدخل المساجد لان لها حرمة مقدسة .. وكذلك افراد الشعب السورى كانوا يعتصمون بالمسجد الاموى بدمشق لان المحتل الفرنسى لا يدخل المساجد لان لها حرمتها المقدسة فى حين ان اسرائيل قد دنست المسجد الاقصى اولى القبلتين واضرمت فيه النار ضاربة عرض الحائط بالحرمات الدينية .. لم يسبقها فى ذلك الا ايران الثورة التى ارسلت الى المدينة المنورة ومكة المكرمة لطعن [illegible] وقت الوحى وفى وقت [illegible] ومن اعتدى منزلة عند الله والناس هى ايام الحج لقد ارسلت ايران عاما بعد عام الى هاتين المدينتين بما يسىء الى الراكعين والساجدين فى رحابهما غير عابئة بدين او حرمة .. قد انحصر اهتمامها بتعاليم ثورتها الفاسدة ومنهجها الهدام .. لقد تساوت اسرائيل وايران الثورة فى الموقف والمنهج ولم لا يكون ذلك وقد ثبت ارتباطهما من خلال تعاونهما الوثيق فى تامين السلاح لايران لتقوم بتوجيهه الى صدور المسلمين .

والحقيقة نقول ان تسامح المملكة كل عام امام ما تقوم به ايران الثورة قد جعلها تتجرا اكثر على الاستمرار فى عبثها وفسادها ولذلك تدخل بعض الزعماء المسلمين فى العام الماضى لدى المملكة لكى تتسامح مع اعمال الشغب التى تثيرها ايران فقد استجابت المملكة تمشيا مع سياستها فى التضامن الاسلامى من خلال توحيد الصف ورأب الصدع بين دول العالمين العربى والاسلامى .. لكننا اليوم نتوجه الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة ونطالبهم بان لا يتسامحوا هذه المرة مع ايران .. فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى وبالطبع لا نطالب مليكنا المفدى بان يرسل بمن يعبث بامن ايران لرد الصاع صاعين لان ذلك ليس من طبع مليكنا ولا من كريم شمائله كما ان الشعب الايرانى الشقيق يكفيه من حكومته ما يعانيه لكننا نتمنى على مليكنا خادم الحرمين الشريفين ان يضرب بقوة وحزم كما عودنا فى الامور الجليلة وان لا تاخذه رافة بالمجرمين فقد عرفناه دوما لا يخشى فى الله لومة لائم .. ونحن ياخادم الحرمين الشريفين فى ركابك دائما على طريق الحق .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٧٤١٨
الصفحة : ٥
التاريخ : ٢٠/٨/١٩٨٧

حراس الثورة :

ليسوا من الشيعة ولكن من الشيطان

عصام بشير الصوف

يرد بعض الكتاب ماحدث قرب الحرم المكي الشريف في السادس من ذي الحجة الى الخلاف فيما بين السنة من جهة والشيعة من جهة ثانية . اقول ان الاسلوب الجهنمي الذي اتبعه حكام طهران ليس من السنة وليس من الشيعة ، وان للشيعة منزلة كريمة عند اهل السنة . واذا كان الشيعة يمجدون الامام علي رضى الله عنه ، فان السنة يفوقونهم تكريما وحبا له ، كيف لا ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحد اصحابه المقربين منه ، ورابع الخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم جميعا .

لم نسمع في تاريخنا الاسلامي ان الشيعة قد امتهنوا الحرم المكي او المسجد النبوى ، ولكن الذين امتهنوه هم القرامطة والزنج ، وهم كفار ملحدون ، ادعوا ان الانسان لا يملك الا سلاحه ، في حين يتشارك جميع الناس في امتلاك كل شيء كالمال والنساء كما يتشاركون في الهواء .. قاتلهم الله واذلهم . اما ما قام به حكام ايران وأياتها ، فهو مردود عليهم وليس على الشيعة ، بل الشيعة كاهل السنة بريئون منهم ومن جرائمهم وارهابهم .

عرف عن الشيعة انها ثلاثة اقسام : الزيدية والامامية والغلاة . والقسم الاخير فرق كثيرة ضالة كافرة كلهم يدعون الاسلام وهم بعيدون عنه كل البعد ، وقد ادخل بعض المؤرخين القرامطة والزنج بين فرق غلاة الشيعة . اما الزيدية فهم اشبه باهل السنة منهم الى الشيعة ، وهنا يجب القول ان حكام ايران يدعون انهم من الشيعة الامامية ، وهي الانقياد والانصياع للائمة الطاهرين ، والمعصومين عن الخطأ - في عرفهم - من ابناء واحفاد الامام علي رضى الله عنه ، الى اخر ما ورد في ذلك كما تقول الشيعة الامامية . ويدعي الخميني في ايران انه امام وانه الاب الروحي للمسلمين ! وانه يستطيع ان يغير من الدين ما يريد وان يفعل ما يريد ! والغريب ان حراس ثورته قد صدقوه ! مع انه ليس من نسب الامام علي ولا من رهطه !! ان ثوار ايران قد اتبعوا الشيطان ولم يتبعوا احدا من ابناء واحفاد الامام علي كرم الله وجهه . وان ما جرى في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ليس من تخطيط الشيعة ولكن من تخطيط الشيطان .

ويجب القول ان الشيعة قد بلغوا ٩٠ مليون نسمة في العالم الاسلامي في حين ان اهل السنة قد بلغوا ٧٠٠ مليون نسمة والشيعة هم اقليات متفرقون في العالم الاسلامي لا يثيرون نعرة او تعصبا كما انهم لا يتعرضون الى ما يسيء اليهم ولا يشكل الشيعة اكثرية الا في ايران وقد استطاع الخميني واتباع ثورته استغلال المسلمين الشيعة ، لاشعال ثورتهم ولتنفيذ مآربهم الشيطانية في العالم الاسلامي وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة بوجه خاص .

وكما عرف العالم الاسلامي في القرن الماضي القاديانية التي ظهرت في شبه القارة الهندية وكما اكتشف المسلمون تعامل شيطانها ميرزا غلام احمد مع المخابرات البريطانية ، فسيكتشف العالم الاسلامي مع من يتعامل الخميني . وقد ظهرت البوارد حين وثق علاقاته وتعاونه مع العدو الصهيوني الغاشم من حيث تأمين السلاح وتوجيهه الى صدور المسلمين سنة او شيعة ، داخل ايران او خارجها ، قرب المقدسات الاسلامية الشريفة او بعيدا عنها على حد سواء .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٧٩٠٢
الصفحة : ٥
التاريخ : ١٤٠٩/٥/١٤ - ١٩٨٨/١٢/٢٣

رؤية سياسية

بقلم : عصام بشير العوف

القمة التاسعة .. والسياسة الخليجية

اذا عدنا ادراجنا الى تاريخ الجزيرة العربية ، وجدنا ان العرب حين آمنوا ودخلوا في دين الله افواجا ، ونبذوا عصبيتهم القبلية .. انطلقوا الى محاورة العالم محاورة حضارية جادة ، ما لبثت ان اخذت بالبابهم حتى اصبحوا من خلال دينهم الاسلامي الحنيف ، جزءا لا يتجزأ عن الحضارة الانسانية في مختلف مراحلها وازمانها . واذا انطلقت وحدة المسلمين حين اجتمعت كلمة العرب في شبه الجزيرة العربية ، فانها اليوم انطلقت من جديد عبر لقاء دول الخليج العربي تحت اسم دول مجلس التعاون ، لتكون بداية عملية لاجتماع كلمة العرب والمسلمين في العصر الحديث . ومن نافلة القول ان دول مجلس التعاون ، لا تسعى فقط الى معالجة قضاياها الخليجية ، ولكنها تتناول ايضا قضايا العالمين العربي والاسلامي . وقضايا العالم السياسية والاقتصادية لتضعها في صلب اهتماماتها .

لقد قدم مجلس وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون ثلاثين موضوعا مهما لبحثها في مؤتمر القمة التاسع المنعقد هذه الايام . ويظن القارىء ان ثلاثين موضوعا هي امور خاصة بدول مجلس التعاون في حين ان اكثر هذه الموضوعات هي قضايا عربية واسلامية تتوحد فيها وجهات النظر الخليجية ، ولو راجعنا جدول الاعمال لوجدنا ان قادة دول الخليج العربي لن يتركوا امرا صغيرا او كبيرا الا وسيتناولونه بالدراسة والبحث وتبادل وجهات النظر ليتخذوا فيه موقفا ايجابيا موحدا .. فالبناء الذي كاد يتوقف من جراء الحرب العراقية الايرانية التي نشرت جناحها المظلم على كثير من الدول العربية والاسلامية ، فان الشروع في اعادة البناء لهو مهمة من اوليات اهتمام دول الخليج خاصة ، والدول العربية والاسلامية عامة . اما قضايا النفط فهي ايضا تهم دول مجلس التعاون بصفتها دولا مصدرة للنفط ، وهي ايضا قضايا تهم دول اوبك والدول الصناعية ، كما تجب الاشارة الى ان السياسة الاقتصادية والمالية التي تنتهجها دول الخليج لها التاثير الكبير على استقرار السوق النفطي العالمي . اما قضايا المال والتجارة الدولية حيث تتارجح اسعار العملات تبعا لتغير سعر الدولار الامريكي والعملات الصعبة الاخرى ، مما يؤثر على حركة التجارة الدولية ، هذه القضايا تاخذ حيزا مهما في مؤتمرات دول الخليج . ان التقاء دول مجلس التعاون التي تاخذ قراراتها بعد دراسة وافية لمجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية تستحق ان تكون قدوة لمختلف الدول العربية والاسلامية من حيث التعاون والتضامن لانشاء مصالح دائمة من خلال علاقات دولية افضل .

ولا ريب ان السياسة التي تتبعها دول مجلس التعاون من خلال تحركها الدبلوماسي المدروس تطرح قضايا الامة العربية والاسلامية وتشارك في صنع مواقفها . وعلى راس هذه القضايا قضية فلسطين وقضية تضامن الدول العربية وتوحيد كلمتها في كل المحافل الدولية .. ان التضامن العربي الذي دعت اليه السياسة الخليجية هو الذي يقف وراء الانتصارات التي يحققها هذه الايام الموقف العربي الفلسطيني الذي يدعو للسلام وارغام اسرائيل على قبوله ، وان وحدة الكلمة العربية في هذا الموقف لهي الثمرة الناضجة بعد جهود طويلة حققها مجلس التعاون الخليجي ، فقد دعا منذ نشاته وعمل بكل ما يملك من اجل وحدة الصف العربي ورأب الصدع وايجاد الحلول لاي خلاف جانبي بين الاشقاء العرب .

اننا ننتظر من القمة التاسعة مزيدا من الانتصارات لتتبلور المواقف اكثر واكثر . ففي غمرة هذه الظروف الدولية التي تمر بها قضايانا وفي مقدمتها قضية فلسطين ، وتحرير افغانستان من الاحتلال ، فاننا نحتاج الى مزيد من الصبر والتفهم وبعد النظر ، والسير في ركاب سياسة خليجية متزنة .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٧٩٢٨
الصفحة : ٦
التاريخ : ١٤٠٩/٦/١١-١٩٨٩/١/١٨

السياسة السعودية ..

ودورها فى جمع الكلمة

بقلم :
عصام بشير العوف

انطلق الفتح الاسلامى من المدينة المنورة شمالا حتى دخل الشام ومصر والشمال الافريقى ، وبلغ الشاطىء المغربى عند بحر الظلمات او المحيط الأطلسى ، وهناك وقف عقبة بن نافع الفاتح الاسلامى الشهير على صهوة جواده وهو يقول : « والله لو علمت ان وراءه أرضا لمضيت غازيا فى سبيل الله » . منذ ذلك الوقت وراية الدين الاسلامى تخفق عالية فى سماء هذه المساحة الواسعة تنشر عقيدة التوحيد ، كما تبنى روابط التلاحم والاخاء والمصالح المتبادلة . ولم تستطع قرون طويلة ان تفتت عرى التضامن بين الاخوة من ابناء هذه المنطقة من العالم ، حتى جاء العصر الحديث وغشيت امتنا انشقاقات واتجاهات واختلافات فى وجهات النظر ، واصبح التضامن والتعاون بين أبناء الامة الواحدة امنية من امانينا تقف عندها سياسات دولنا وحكوماتنا .

غير ان المملكة العربية السعودية منذ تاسيسها استلهمت تاريخنا الحضارى وتراثنا الاسلامى وشريعتنا الخالدة ، وجعلت التضامن العربى والاسلامى عمادا لسياستها بين الاشقاء العرب ، فلم تترك مناسبة الا وحثت فيها على التضامن ، ولم تعترض امتنا قضية الا وطرحت المملكة مساعيها وبذلت جهودها لحل اي خلاف يقف عثرة بين دولتين عربيتين .. ومن هذه المنطلقات الاسلامية والتاريخية والوطنية بذل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز جهوده بين الدولتين الشقيقتين المملكة المغربية والجمهورية العربية السورية ، لانهاء الخلافات الثنائية ، واعادة العلاقات الدبلوماسية ، التى قطعت منذ عام ١٩٨٦م ، لاختلاف فى وجهات النظر ، وقد رأى خادم الحرمين الشريفين ان الوقت الحالى الذى تمر به قضايا امتنا العربية والاسلامية على الصعيد الدولى ، وقت مناسب لاعادة المياه الى مجاريها بين الدولتين الشقيقتين وخاصة ان التعاون المغربى - السورى يعتبر ركنا مهما فى التعاون العربى الشامل . وقد جاءت زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الى دمشق ، لمعالجة مواطن الخلاف بين الجانبين ، وتقريب وجهات النظر .. وقد توجت هذه الوساطة السعودية ، بإعلان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين ، فى وقت واحد فى دمشق والرباط ، فى بيان اشاد بالوساطة السعودية التى اكدت اهمية التعاون العربى ونبذ الخلافات ايا كانت ، لدعم الموقف العربى الواحد ولدفع قضايانا الساخنة فى المحافل الدولية نحو تحقيق مكاسب اكثر وانتصارات اعمق .

واننا اذ نشيد بالتجاوب المثمر عند قادة الجانبين السورى والمغربى ، فاننا نهنىء حكومة خادم الحرمين الشريفين على هذا الانتصار الدبلوماسى الذى حققته السياسة الحكيمة التى تنتهجها المملكة العربية السعودية على طريق التضامن العربى والاسلامى ، فى ظل شريعة الله تعالى ، وقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٨٣٧٧
الصفحة : ٨
التاريخ : ١٤١٠/٩/٢٣ - ١٩٩٠/٤/١٨

جهود المملكة لامن وراحة الحجاج... والافتراءات الايرانية

بقلم:

عصام بشير العوف

الحج ركن من اركان الاسلام، هذا عند المسلمين جميعا على اختلاف مذاهبهم، غير ان الحج عند الفئة الحاكمة في ايران، فهو غير ذلك، واذا كان الحج مناسبة يغتنمها المؤمنون المسلمون في مشارق الارض ومغاربها للتقرب الى الله تعالى، في القيام بهذا النسك، وقطع المسافات الطويلة للوصول الى بيت الله الحرام، والطواف بالكعبة المشرفة، وللوقوف في عرفات، فان الفئة الحاكمة في ايران تغتنم حلول هذه المناسبة العظيمة، لتحقيق مارب لا علاقة لها بكل ذلك واذا كان المسلمون في انحاء المعمورة يتوقون الى زيارة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، فذلك لانهم يحبون اداء مناسكهم وزيارة مسجد النبي الكريم «رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات»، وقوله تعالى «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا» البقرة ١٢٥، ١٢٦ ويطوفون بالكعبة ويتعلقون بأستارها ويشعرون بالامان والاطمئنان والاحتماء بظل الكعبة والحرم الطاهر، اذا كان الحج هو اللجوء الى الله طلبا للامان في البيت الحرام، فان حكام ايران لا يلتفتون الى معاني الحج لان في نفوسهم امورا اخرى تختلف اشد الاختلاف عما في جوارح المسلمين جميعا.

لقد دابت حكومة ايران على ان تحاول مرة بعد مرة افساد الحج بدءا من نشر الاكاذيب وبث الافتراءات حول مواقف المملكة العربية السعودية التي شرفها الله تعالى باحتضان الحرمين الشريفين، وانتهاء بارسال شياطين الانس مع المتفجرات الى المشاعر المقدسة لبعث الرعب والخوف في نفوس عباد الرحمن الذين قدموا ضيوفا على الرحمن من كل فج عميق، وقد اعتادت الفئة الحاكمة الايرانية ان تفتتح الموسم - موسم المهاترات - بان تعترض على قرار تحديد نسب الحجاج القادمين من الدول الاسلامية للحج كل عام، هذا القرار اتخذ في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان ١٩٨٨م، وسبب هذا القرار اعمال التوسعة في الحرمين الشريفين.

وتجدر الاشارة بان اجهزة المملكة كلها تعمل وتبذل الجهد لراحة الحجيج، وكل يعمل في مكانه، بدءا من امارة منطقة مكة المكرمة وسمو الامير ماجد بن عبدالعزيز، ووزارة الداخلية بكافة اقسامها وسمو الامير نايف بن عبدالعزيز، ووزارة الحج والاوقاف ومعالي الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع، ووزارة الاعلام ومعالي الاستاذ علي الشاعر، ووزارات وهيئات اخرى كلها في خدمة ضيوف الرحمن، كلهم يتفانون في بذل الجهد والخدمات ضمن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يتابع كل امر من امور الحج باهتمام بالغ وحرص كبير فراحة الحجاج وسلامتهم وامنهم هي مهمته الاولى التي يحبها ولا يتغاضى عنها ابدا، ولا يسمح باي تقصير مهما كانت الاسباب...

فاذا كان حكام ايران قد جعلوا همهم الاول ومسعاهم الدائم هو تعكير امن المسلمين ومحاولة ترويع المؤمنين.. والاساءة دائما الى المنظومة الاسلامية في مواسم الحج ومضايقة الحجاج برفع شعارات لا تتفق مع نسك الحج لانها تثير الفسوق والجدال والفساد، واذا كانت ايران تريد زيادة اعداد الحجاج من ٤٥ الفا الى ١٥٠ الفا، فليس لان لديها حجاجا كثيرين ولكن لانها تريد ارسال عدد كبير من الغوغاء المدربين، يرتدون لباس الحج، لاثارة الشغب والفوضى والتدمير عدا الفتك بارواح الحجاج الامنين والقاء الرعب في نفوسهم لقد انكشفت الاوراق الايرانية، وان كانت المملكة على صعيد رسمي لم توجه اصابع الاتهام لايران، فان الحكومة الايرانية هي التي كانت ومازالت تنفي عن نفسها ارسال المجرمين والمخربين، فكانها تؤكد بذلك انها فعلا وراء كل اعمال التخريب وكما يقال يكاد المريب ان يقول خذوني..

لقد بدا موسم الحج، وبدأت ايران بتصريحاتها واعمالها الغوغائية التي تقف في النهاية عاجزة امام المواقف السعودية الرصينة.. موسم جديد تتابع ايران فيه مسلسلها الاجرامي ولا حول ولا قوة الا بالله فايران لا تريد ان تلتزم باجماع اسلامي ولا بقرار اسلامي..

تريد ان تحول الانظار عن مواقفها المتوترة..

تريد ان يتم استثناء ايران...

بينما لم تعترض اية دولة اسلامية على الاجماع الاسلامي.. ولم تتحفظ دولة من دول العالم الاسلامي.. بل لقد وجد المسلمون في هذه النسبة فرصة لدراسة اعطاء الفرص بالتساوي وبالعدل بين من حج ومن لم يحج..

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٨٢١٣
الصفحة : ١٢
التاريخ : ٤/١١/١٤١٠ - ٢٨/٥/١٩٩٠

سياسة المملكة .. والبدع الايرانية

بقلم :
عصام بشير العوف

اقل ما يقال عن المحاولات الايرانية للنيل من المملكة وقيادتها الرشيدة هذه الايام بانها محاولات ساذجة غير مدروسة فقد حاولت ايران مرارا منذ ثورتها الضالة ان تنقل الى المسلمين افكارها التى تدعى الاسلام باساليب وحشية تبدأ من بث الاكاذيب ونشر الافتراءات ووصولا الى التدمير والارهاب والقاء بحجاج بيت الله الحرام بالقاء المتفجرات واثارة الشغب ، وبعد ان ثبت بما لا يدعو للشك بان ايران تحسد المملكة وتظن ان بامكانها تعكير صفو امنها والنيل من ريادتها للعالمين العربى والاسلامى ، وبعد ان انكشفت الاوراق الايرانية بما فيها من زيف وتضليل وسوء نية وذلك عبر مخالفتها لاجماع الامة الاسلامية وخاصة حول تحديد نسب الحجاج خرجت على المسلمين ببدعة مضللة بأن على الحاج الى بيت الله الحرام ان يذكر بصوت عال وهتاف مريع براءته من المشركين .. وذلك يعنى بالمفهوم الايرانى ان تسير المسيرات فى الحج وان تنتشر الفوضى والعبث والفساد ، ليتسنى لايران تحقيق اهدافها الاجرامية بحق الاسلام والمسلمين .. ولكن هذه الدعوة (دعوة البراءة) ساذجة جدا ومكشوفة مراميها امام جميع المسلمين فرفضوها واجمعوا على انها فرية جديدة وبدعة كاذبة والمسلمون منها براء ..

ولعلنا نتساءل : ما الذى يحمل ايران على سلوك هذا النهج السيىء مع المسلمين وفى مقدمتهم المملكة العربية السعودية ؟ والجواب على ذلك ان الثورة الايرانية تطمع بالسيطرة على العالم الاسلامى وتظن انه لن يتاتى لها ذلك الا بالسيطرة على الحرمين الشريفين .. وان المملكة لها مكانتها العظيمة لوجود الحرمين الشريفين فى نطاق اراضيها .. ولا ريب ان وجودهما فى اراضيها سبب مهم لاحترام العالم للمملكة العربية السعودية ولكن هناك اسباب اخرى بعيدة عن الذهن الايرانى الثورى هى ان المملكة تحترم جميع افراد ودول العالم الاسلامى فلا تتدخل بالشؤون الداخلية للدول الاسلامية وغيرها .. وهذا طبعا سياسة لا يمكن لايران ان تتبعها لانها تعلن دوما انها تعمل باصرار على تصدير مبادىء ثورتها الفاسدة .. كما ان المملكة تقوم ايضا بمشاركة العالم الاسلامى باسره ولا تنفرد باتخاذ امر فقهى الا بالتعاون مع علماء الامة الاسلامية فى كل انحاء العالم ، وذلك تمثل فى المجالس الفقهية فلا تعمم المملكة امرا الا باجماع علماء الامة فى حين ان ايران تنفرد دوما بقراراتها الجائرة رافضة اجماع الامة ، وابلغ مثال على ذلك قرار تحديد نسب الحجاج الذى اقرته جميع الدول الاسلامية وايده جميع افراد العالم الاسلامى ولم يرفضه او يعاند حيثياته الا الفئة الحاكمة الايرانية ..

كما ان المملكة تقوم باخلاص بخدمة الحرمين الشريفين وتوفير اسباب الراحة فيهما للحجاج والمعتمرين والزائرين فى حين ان ايران ترسل المتفجرات والمجرمين لترويع الحجاج الامنين !! وهذه المقارنة ظاهرة للعيان كل سنة وخاصة فى ايام الحج المباركة .

والمملكة اضافة الى كل ذلك تحيط نفسها بهالة كبيرة من الصداقات مع اكثر دول العالم وخاصة العربية والاسلامية والدولية وتسير فى ذلك وفق مصالحها ومصالح المسلمين فى كل مكان بتعقل وحكمة وايمان فى حين ان ايران تتقوقع وحدها بعيدة عن جميع دول العالم تحاربها وتقاتلها !! لقد تفوقت ايران فى مجال الارهاب حتى احتلت احد المركزين الاول والثانى ، تتنافس فى ذلك مع اسرائيل ..

الجريدة : [illegible]
العدد : ٨٠٤٢
الصفحة : ٣
التاريخ : ١٤١١/٣/١٦ - ١٩٩٠/١٠/٠٢

هذا الشبل من ذاك الأسد

بقلم:
عصام بشير العوف

اقام المغفور له الملك عبدالعزيز هذه المملكة الفتية على قاعدتين اساسيتين، هما الاعتماد اعتمادا كاملا على الدين الاسلامي الحنيف، شريعة وحضارة واخلاقا، ثم الاخذ باسباب التقدم والبناء على احدث الوسائل العلمية والتكنولوجية. اما السياسة الخارجية فقد اعتمد الملك المؤسس المرحوم عبدالعزيز آل سعود، على سياسة تجميع الاصدقاء حتى غدت المملكة الدولة الاولى في العالم التي تتمتع بصداقات الدول على اختلاف مواقعها الجغرافية، وتدور هذه الصداقات في محاور ثلاثة هي الاسلام والعروبة والمصالح المتبادلة. فاية دولة عربية او اسلامية لها في نفس المملكة كل محبة وتقدير وتعاون، اما غير هذه الدول فتقوم العلاقة على المصالح المتبادلة، وما اكثر هذه الدول التي تتبادل المملكة معها المصالح، والمملكة في سياستها الخارجية لا تعادي احدا الا اذا كان لديه صفة من صفتين هما الصهيونية والالحاد، فهاتان الصفتان لا يمكن قبولها بأي شكل من الاشكال، وتحت اي ظرف من الظروف فالصهيونية قد سلبت ارض فلسطين التي تحوي مدينة القدس وفيها المقدسات الاسلامية كمسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى، اما الالحاد، فهو خروج صريح عن الايمان بالله وعدم التمسك باخلاق الاسلام الكريمة ومعاداة الاديان كلها.. هذه قواعد المملكة وسياستها التي ارساها المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وسار عليها ابناؤه الميامين، فساهموا بذلك برفع البناء ليواجه جميع الأعاصير، وقد قيض الله لهذه المملكة ابنا بارا بأبيه ومخلصا لسياسته لان يكون ملكا على البلاد ليواجه قضية خطيرة وسابقة مخيفة ادت بالعالم الى شفير هاوية وحرب من نوع جديد، ذلك الملك هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي مازال يتصدى لسطو غريب من نوعه هو احتلال العراق للكويت وتهديده منطقة الخليج بأسرها وخاصة المملكة العربية السعودية، وقد وقف الملك واشقاؤه وشعبه من حوله امام الهجمة الغوغائية العراقية، وبكل حنكة وذكاء وبعد نظر استطاع الملك فهد ان يجمع اصدقاءه العرب في مواجهة هذا الغزو الاشرذمة قليلة أبت ان تسير في ركاب الحق - ثم وجه النداء الى الدول الصديقة فلبت الدعوة لتساهم مع المملكة في ردع العدوان، وتلك هي سياسة الصداقة العالمية التي زرعها الملك عبدالعزيز وابناؤه، والتي حان وقت استثمار زرعها.

لم يضع الرئيس العراقي الطاغية صدام حسين تلك الصداقة حق مكانتها، وظن ان المملكة لقمة سهلة هي ودول الخليج، وقد اساء التقدير.. كان عليه ان يقرأ بعمق تاريخ المملكة وكيف نشأت وكيف تم بناؤها، لكنه ادرك دون ان يريد كيف يمكن للمملكة ان تدافع عن نفسها ضد اي عدوان مهما تكن قوته ومهما يكن حجمه.. فالبناء السعودي بناء شامخ ومتين يقوم على الاسلام والتعاون، واذا كانت المودة مع جميع الشعوب والصداقة العالمية هما عمادا السياسة السعودية، فان الحذر واتخاذ الحيطة هما شيمة الاذكياء.

رحم الله الملك عبدالعزيز فقد انشأ دولة ليست ككل الدول واطال الله عمر ابنه خادم الحرمين الشريفين، فقد وقف وقفة جسورة حتى صدق قول القائل: ذاك الشبل من ذلك الاسد...

الجريدة : الوطن الكويتية
العدد : ٨٠٦
الصفحة : ٩
التاريخ : ١٩٩١/٨/٢٠ - ١٤١٢/٢/٥ هـ

المملكة .. كيان وبناء وموقف وانتصار

بقلم :
عصام بشير العوف

خلال واحد وستين عاما استطاعت المملكة ان تصل الى مركز كبير بين دول العالم ، حيث تبدو صورة المملكة اليوم باهرة جدا ، ويمكن القول بانه لم يكن اذ ذاك فيها شيء ، سوى الرمال المتناثرة والعطش الى قطرة ماء ، وشعب يتنقل كثير من افراده عبر الصحارى والقفار يفتش عن الماء والكلأ وتتحارب قبائله بعنف وقسوة ، كان هذه الارض الواسعة قد نسيها التاريخ وتركها مهجورة غير معمورة الا ما كان منها حول بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، وان كان الدين الاسلامي الحنيف هو ما يجمع بين قبائل هذه الارض ، الا ان كثيرا من هذه القبائل قد مضت هائمة على طريق البدع والضلال بعيدا عن جوهر الدين القويم والصراط الاسلامي المستقيم .

قبل واحد وستين عاما ، قام رجل واحد مع نفر من اصحابه الاشاوس ، وغيرٌ كل شيء ، وحد القبائل وقضى على الفتن وارسى دعائم الامن وطبق الشريعة الاسلامية ، وانشأ اول كيان سياسي على الارض الطاهرة منذ انتقال الخلافة الاسلامية من المدينة المنورة ، ذلك هو مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز آل سعود .. يرحمه الله .

كل يوم من ايام المملكة ، كان يوما جديدا ، فبناء دولة مترامية الابعاد ليس بالامر السهل ، لم يكن اعادة بناء أو تجديد بناء ، ولكن ولادة جديدة شاملة في كل المجالات وفي كل المناطق ، بناء المدن والطرق البرية والجوية وتأسيس وتنمية التجارة والصناعة والزراعة ، والخدمات والكهرباء والماء والاتصالات ، ونشر العلم والتعليم والصحة والدفاع وبرافق كل ذلك بناء وتنمية الانسان السعودي ، وقد حققت المملكة بقيادة مؤسس المملكة المغفور له الملك عبدالعزيز اعلى المراتب في كل المجالات ، وسار ابناؤه من بعده على نفس الطريق والمنهج ، سعود وفيصل وخالد يرحمهم الله ، واليوم يقود المملكة ربان ماهر يتميز بالجرأة والهدوء وبعد النظر حتى بلغت المملكة ذروة مجدها وتقدمها في كل المجالات ، ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اطال الله عمره ، وكلما نظرنا الى مجال من المجالات ظننا ان الملك فهد قد ركز اهتمامه فيه دون غيره من المجالات ، فلو تطلعنا الى الحرمين الشريفين وتوسعتهما ظننا ان الملك لم يفعل شيئا سوى الاهتمام بالحرمين لعظمة التوسعة ومتابعته المتواصلة لها ، ولو لفتنا انظارنا نحو مجالات التعليم والصحة والمواصلات والصناعة لرأينا انها حظيت بنفس الاهتمام .. وقد حققت المملكة في عهده الميمون خطوة جديدة ، اذ بدأت المملكة بتصدير مواد كثيرة زراعية وصناعية غير النفط الى دول كثيرة ، وذلك بعد ان حققت المملكة الاكتفاء الذاتي ، ان هذه النهضة في كل مجال تحتاج الى جهود جبارة فكيف تمت هذه النهضة الشاملة .. انها معجزة يقوم على تحقيقها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ، ولا ريب بأن الله تعالى يكلاه بعنايته ويسدد خطاه ، وكيف لا يكون ذلك وقد هيأ له بطانة صالحة واشقاء ميامين ووزراء صالحين ، كل منهم في موقعه المناسب يعمل باخلاص وامانة وايمان ، والى كل ذلك شعب مؤمن بالله ملتف حول قائده ، يربطه به الحب والاخلاص والوفاء .

لقد كانت مدة العشر السنوات الماضية من عمر المملكة مرحلة مهمة من تاريخها داخليا وخارجيا ، فلم تنحصر اهتمامات المملكة والملك فهد في الامور الداخلية ، ولكن على الصعيد الخارجي ، اذ تبوأت المملكة مركز الصدارة في كل القضايا الدولية التي تهمها ، ويكفي ان نتذكر قضية لبنان ، فلولا موقف الملك فهد الشخصي ورعايته لها ما كانت ستنتهي الى ما انتهت اليه ، فقد قيل بانها قضية عربية او دولية تتنازعها مخططات غير لبنانية غير ان الملك فهد لم ينظر اليها الا كقضية لبنانية تهم اللبنانيين بالدرجة الاولى رغم التدخلات التي لم تسلم منها فكان مؤتمر الطائف الذي عقد بين اللبنانيين حيث بدأ اللبنانيون بوضع وطنهم على طريق السلام والاستقرار والشرعية ، وهذا انتصار يسجل للملك فهد وحكمته البالغة .

اما قضية الغزو العراقي للكويت ، فقد ظن صدام حسين بان العالم سيقبل الامر الواقع كما في كل القضايا الدولية التي تبدأ باجتياح او عدوان عسكري ، غير ان موقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وتصميمه على عدم قبول هذا الاجتياح للكويت ، هو الموقف الجديد والحاسم ، وقد وضع الملك فهد كل ما تملكه المملكة من ثقل دولي ودبلوماسي وصداقات دولية ، في خدمة الحق والعدل مما ادى الى تحرير الكويت وهذا ايضا انتصار كبير يسجل ايضا لخادم الحرمين الشريفين وتصميمه وجرأته .

تلك هي المملكة اسسها عبدالعزيز ، ورفع قواعدها ابناؤه وشعبه ، وقادها فهد نحو التنمية والازدهار في كل المجالات لتحقق به اعز انتصاراتها واروع مواقفها .

الجريدة : الراية
العدد : ١٩٩٠
الصفحة : ١٧
التاريخ : ١٤١٢/٦/٢٠ - ١٩٩١/١٢/٢٦

قمة الكويت .. تقارب وبناء

بقلم : عصام بشير العوف

حين قرر زعماء دول مجلس التعاون الخليجي عقد مؤتمرهم في الكويت كان قرارهم يشوبه التمني والرجاء . كانوا حينذاك مجتمعين في الدوحة . يبحثون قضية واحدة هي اخطر قضية واجهت المجلس بل واجهت العرب والمسلمين . هي قضية الغزو العراقي الغادر لدولة الكويت . هذا الغزو الذي شد المشاعر وفتت القلوب ومزق العرب . وهدد الامن الدولي حيث خاضت اكثر من ثلاثين دولة عربية واسلامية وصديقة حربا ضارية . دخلت اخبارها كل بيت في العالم . فكانت هذه القضية بحق كارثة دولية رهيبة خاضتها دول مجلس التعاون بكل ثبات وقوة استخدمت فيها كل ما تملك من سلاح دبلوماسي واقتصادي وعسكري . فاثبتت بذلك ان المواطن الخليجي الذي يؤمن بالاسلام دينا وبالعروبة دما وتاريخا . وبالانسانية منطلقا وتعاونا رحبا . قادر على مجابهة الصعاب وصد العدوان ودحر الطغاة وامتلاك زمام الامور

وها قد تحققت الامنية بعد الانتصار الكبير . فهاهم القادة الخليجيون مجتمعون في الكويت وبالطبع لم تكن قضية الكويت موضوع لقائهم . ولكنها العتبة الاولى لبحث ما بعدها من خطوات وهي شد اواصر التعاون . واي تعاون اقوى مما بين دول مجلس التعاون الخليجي . فقد كان موقفهم ابان الازمة الكبرى واحدا ومتفقا تماما .

ومما لا ريب فيه ان دول مجلس التعاون . قد حققت خطوات واسعة منذ تاسيس هذا المجلس حتى الآن وذلك لسببين واضحين . الاول . ان شعوب دول هذا المجلس يربطهم الدين الاسلامي الحنيف . وارضهم المتصلة فيما بينها جغرافيا . ووحدة تاريخهم وعاداتهم واعرافهم . الثاني ان قادة هذه الدول مخلصون وجادون في خدمة دولهم وحريصون على المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية . كما يدرك هؤلاء القادة ما يدور في العالم من تغيرات واتجاهات دولية مختلفة يستطيعون من خلالها وضع اقدامهم بعيدا عن التنافس الدولي والاقليمي . لتامين مصالح بلادهم . والى كل ذلك فان شعوب دول مجلس التعاون تتفهم مكانة دولها . وان المواطنين على اتصال شبه مباشر مع زعمائهم وقادتهم . مما يسهل معرفة كل مشكلة او عقبة صغيرة بكل تفاصيلها . فيسارع الى حلها مما يسهل عمليا التقارب بين شعوب دول المجلس باسلوب مدروس وبشكل تدريجي .

ان قادة مجلس التعاون يضعون في اعتبارهم تعاون بلدانهم ويسعون باخلاص الى ايجاد سوق خليجي مشترك . ومناهج تعليمية مشتركة . واعلام خليجي مشترك .

ويجب القول ان مجلس التعاون الخليجي هو افضل التجمعات العربية . لانه استطاع ان يكون واقعيا وان يصيب نجاحا كبيرا . وان العرب ليفخرون حقا بهذا التجمع . فهو لا يشابه الا دول اوروبا التي دعت لان تتعاون وتتقارب دون ملل او استعجال . وانما بثقة ودرس وتمحيص في كل شاردة وواردة . هكذا فعلت دول مجلس التعاون وتفعل حرصا على استمرار مسيرتها للوصول الى افضل الغايات .

اننا نرسل الى دول الخليج شعوبا وقادة . تقديرنا واحترامنا لمساعيهم الجادة . ونامل ان يكونوا طريقا يتبعه بقية العرب والمسلمين ليحققوا تقاربا وتعاونا عربيا واسلاميا فيما بينهم ولا ريب ان دول الخليج مثل يحتذى ونرجو لمن حولهم ان يحذو حذوهم ويتبع طريقهم ليصل الى ما وصلوا اليه من عزة ومنعة واستقرار صنعوها بايديهم وعزمهم وايمانهم وبتوفيق من الله .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٠٤
الصفحة : ١٧
التاريخ : الخميس ٥/٧/١٤١٤ - ٩/١/١٩٩٤

واذا كانت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تهتم بتنمية مواردها وسبل انفاقها.. فهي ايضا تهتم بالعالم الاسلامي كله، وتعتبر مشاريعه الانمائية.. بل وحاجاته الاساسية من صلب اهتمامات المملكة..

اسلامي شامخ

الميزانية .. إستقرار جديد وبناء

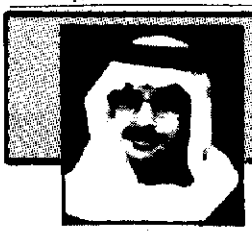

بقلم : عصام بشير الخوف

تتوجه الانظار في العالم اجمع نحو المملكة العربية السعودية ، حين يقترب موعد اعلان الميزانية ، لان ميزانية المملكة تعلن بين سطورها وبنودها وارقامها عن سياستها الاقتصادية والمالية ، كما تحدد معالم السوق الدولي هدوءه واستقراره كما ترى ايضا قصة حضارة وبناء داخل المملكة وخارجها على امتداد الوطن الاسلامي الكبير .

فارقام الميزانية الحالية تنبىء بان المملكة فعلا قد تجاوزت الازمة العنيفة التي خيمت على منطقة الخليج ، هذه الازمة الدولية بل الجريمة الكبيرة التي قام بها حاكم العراق باسلوب همجي دون تفكير او تبصر ، مما اضطر المملكة الى تحمل الديون من الخارج والداخل ، اذ قامت المملكة بتمويل كل تدبير وترتيب لانهاء الازمة على ما انتهت اليه بعودة الحق الى اصحابه وردع الباغي عن غيه .. ان ارقام الميزانية تنبىء بان المملكة قد تجاوزت الكثير من الصعوبات المالية التي واجهتها ابان الازمة الخطيرة ، وعادت الى خطتها المعهودة في متابعة البناء والاهتمام بالتنمية .

واذا كانت قضية الدفاع عن ارض الوطن ، وتنمية المواطن السعودي من حيث التعليم والثقافة ، ناحيتين من اهم النواحي التي ركزت عليها الميزانية فقد تناولت بنودها ايضا قضايا كثيرة تهم الوطن والمواطن ، فلم تترك صغيرة او كبيرة ، شاردة او واردة الا وكان لها نصيب وافر من الاهتمام والرعاية ، فالى جانب الدفاع والتعليم برزت امور الصحة والمواصلات والاتصالات والصناعة والزراعة والخدمات ، كل هذه الامور وغيرها قد حظيت بمساحة واسعة من ارقام الميزانية.

ان التنمية بكل جوانبها ، ركن مهم في حياة المملكة منذ تاسيسها ، لانها بدات من الصفر ، يوم كانت اراضي المملكة الشاسعة عبارة عن رمال متناثرة وصحار مقفرة الا بعض الحواضر حول الحرمين الشريفين، فلم يجد قادة المملكة الا مسابقة الزمن في العمل الدائب وبذل الجهود في مجالات التنمية . وقد كان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز النصيب الاوفر في الاهتمام الكبير ومواصلة الجهود لخدمة وطنه وبلاده ودينه ، وهذه الميزانية تروى بالارقام حجم هذه الجهود وابعاد هذا السعي المتواصل ، وقد بلغت المملكة في عهده اعلى مراتب الرقي والتقدم ، تنافس في ذلك الدول المتقدمة في اوروبا من حيث استخدامها قمة ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في كل المجالات .

هذه الميزانية تشهد للمملكة بالاستقرار وهذا يؤدي الى مزيد من العمل والانتاج ، على الصعيدين القطاعين العام والخاص اللذين يتعاونان لتحقيق مزيد من الرفعة والتقدم ، كما تبرهن الميزانية على ان مصادرها ثابتة . لان المملكة بحسن سياستها الاقتصادية المدروسة في انتاج النفط وتحديد اسعاره ، ترمي الى الحفاظ على هدوء واستقرار سوق النفط العالمي ، هذه السياسة تعكس الثوابت السعودية في اتباع اسلوب متزن في تسويق نفطها مما يؤدي الى استمرار الثقة الدولية بالثوابت السعودية الهادئة البعيدة عن التحدي والمغالاة حيث تتسابق الدول الى التزود من النفط السعودي حبا في التعامل مع المملكة ، لترتبط معها بصداقة مستمرة قائمة على التعاون وتبادل المصالح بصورة دائمة .

واذا كانت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين تهتم بتنمية مواردها وانفاقها ، فهي تهتم ايضا بالعالم الاسلامي كله ، وتعتبر مشاريعه الانمائية وحاجاته الاساسية من صلب اهتمامات المملكة ، فما من دولة اسلامية او عربية الا ولها نصيب من مساعدات المملكة خارج اراضيها ، واذا كانت هذه الدول تلوذ ماليا بالمملكة فان الاقليات الاسلامية المنتشرة في كثير من البلاد تعتمد على المملكة في حل قضاياها الاقتصادية ومعضلاتها المالية حيث تحصل على المساعدات الكثيرة ولما كانت المملكة هي الام العطوف لسائر المسلمين في العالم فانها تقدم هذه المساعدات الهائلة دون من ولا اذى ، ولكن عن طيب خاطر . وقد كان لاعفاء ثماني دول اسلامية فقيرة عن تسديد ديونها للمملكة مؤخرا صدى واسع في نفوس المسلمين يؤكد ان المملكة الغنية بمواردها ، غنية ايضا بانتمائها الاسلامي وتمسكها بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والاخلاق الاسلامية السمحة .

ان غنى المملكة هو غنى للعالم الاسلامي ككل ، وان عزة المملكة وتقدمها هو عز وتقدم للعالم الاسلامي ككل . واذا كنا قد انتظرنا رؤية هذه الميزانية على صورتها الحالية منذ سنتين فلاننا كنا على ثقة بان المملكة ستتجاوز جزءا كبيرا من الصعوبات التي تحملتها ، ولم يكن غريبا ان تتخطى المملكة العقبات ، فخادم الحرمين الشريفين هو الذي يقود المملكة ، وكما استطاع حفظه الله الانتصار على كثير من الازمات كالغزو العراقي الغاشم للكويت والازمة اللبنانية والقضية الافغانية فقد استطاع ايضا ان يسير بخطى واثقة وسياسة واعية ، وحكمة بالغة نحو استقرار جديد مبني على الثقة ، اعلن عنه من خلال الميزانية الجديدة التي تدعو الى الاعتزاز والفخر بما وصلت اليه المملكة بقيادته ونظرته البعيدة وثباته على الحق .

الجريـــده : المدينة المنورة
العـــدد : ٩٠٢٩
الصفحـــه : ١٧
التاريـــخ : الخميس ١٠/٨/١٤١٧ - ١٣/٠/١٩٩٧م

الجهاد .. والارهاب .. والنظام الدولى

ولعل فرنسا - من خلال نظرة الغرب الخاطئة للاسلام - قد تخوفت من امتلاك دولة كازاخستان المسلمة والتى ظهرت اثر تفكك الاتحاد السوفييتى مالكة للسلاح النووى ، لعل فرنسا ظنت ان صواريخ صدام التى انطلقت الى المدن الآمنة ابان ازمة الخليج .. يمكن ان تنطلق ايضا من كازاخستان الى قلب اوروبا .

بقلم : عصام بشير الخوف

الجهاد الاسلامى فرض كفاية كان المسلمون الاولون يتسابقون اليه ، وقد اشتهر الجهاد الاسلامى عند الامم غير المسلمة التى شهدت رحمته وعدله فدخلت الاسلام طائعة مختارة .. حتى قال احد المؤرخين : « ما عرف التاريخ فاتحا ارحم من المسلمين » فقد حرم الدين الاسلامى الحنيف على المجاهد ، قتل النساء والاطفال والمرضى والشيوخ والرهبان والعباد والاجراء ، والمثلة بل وحرم قتل الحيوان وافساد الزروع والمياه وتلويث الآبار وهدم البيوت ،

كما حرم ايضا الاجهاز على الجريح وتتبع الهارب من الاعداء كما جاء فى كتاب فقه السنة لفضيلة الشيخ سيد سابق . وفى وصية لابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه لأسامة بن زيد حين ارسله على راس جيش الى الشام ، قال : « لاتخونوا ولا تغلوا ، ولا تغدروا ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا صغيرا ، ولا شيخا كبيرا ولا امراة ، ولا

تعقروا نخلا ، ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا لماكلة ، وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم فى الصوامع يقصد الرهبان - فدعوا ما فرغوا انفسهم له » هذا كله اثناء الجهاد اى والمعارك تشتعل ، وتزداد حرمة هذه الافعال الشنيعة اوقات السلم .

غير ان بعض المسلمين اليوم يفهمون الجهاد باسلوب مختلف ، ويعتقدون ان الارهاب الذى يمارسونه ضد غير المسلمين هو نوع من الجهاد ، وبكل اسف يظن غير المسلمين ان المسلم حين ينادى للجهاد فهو ينادى للارهاب ، واصبح الارهاب بذلك عملا يلصق بالمسلمين ، حتى اصبح الاسلام فى كثير من البلدان غير المسلمة دين ارهاب واغتيال واثارة للشغب وقتل للضعفاء ، وبالطبع الاسلام بعيد جدا عن هذا المفهوم السيىء والذى لا يوصف من وجهة النظر الاسلامية الا بالجريمة التى توجب عقابا .

ويبدو ان احداث بداية هذا القرن ، وظهور الاشتراكية والشيوعية واعتناق العديد من الثوريين العرب هذين المذهبين الملحدين ، قد رسخا عند الشعوب غير المسلمة مفهوم الارهاب بالاسلام لان هؤلاء الثوريين قد امتهنوا كرامة شعوبهم وسلبوا حقوقهم المشروعة ، كما ظهرت المنظمات والاحزاب التى كانت تدعى الوطنية الى جانب الاسلام ، كبعض المنظمات التى مارست خطف الطائرات والمساومة على اغتيال الابرياء ، كل ذلك بكل اسف لطخ سمعة الاسلام والعرب بتهمة الارهاب .

ومما يجب ذكره ان الاتحاد السوفييتى - سابقا - قد امتلك سلاحا نوويا رهيبا ولكنه لم يستعمل السلاح ضد احد فى حين ان الرئيس صدام حسين قد استعمل صواريخ سكود ضد بعد المدن السعودية فور امتلاكه لها ، وبكل اسف كان صدام يدعى الاسلام ، فاى لوثة اشد منها تجعل دول العالم تصر على ان المسلمين ارهابيون ؟ حتى ان بعض الغربيين يظنون ان المسلمين قد فاقوا الشيوعيين فى اتباع سبل الجريمة والارهاب .

اقول هذا الكلام لابين الفرق بين الجهاد ولوثة الارهاب التى لطخ بها بعض المسلمين سمعتهم وسمعة دينهم القويم ، لاننا نواجه ازمة خطيرة ، تتلخص فى ان العالم مقبل على نظام دولى جديد يقوم على السلام والعدل ، والاسلام بمفاهيمه الصحيحه يمكنه ان يساهم فى بناء هذا النظام ، ومما لاريب فيه ان الجاهلين من المسلمين الذين يدعون الى الارهاب سيحولون الاسلام الى هدف من اهداف هذا النظام الجديد فى حين ان الاسلام هو دين السلام والعدل والبعيد عن القتال بل و« الجنوح » الى السلم . ومفاهيم النظام الدولى الجديد ينسجم انسجاما كبيرا مع تعاليم الدين الاسلامى ومنطلقاته الانسانية .

ولعل فرنسا - من خلال نظرة الغرب الخاطئة للاسلام - قد تخوفت من امتلاك دولة كازاخستان المسلمة والتى ظهرت اثر تفكك الاتحاد السوفييتى مالكة للسلاح النووى ، لعل فرنسا ظنت ان صواريخ صدام التى انطلقت الى المدن الآمنة ابان ازمة الخليج .. يمكن ان تنطلق ايضا من كازاخستان الى قلب اوروبا ، ويبدو ان وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما قد عاد الى فرنسا متشائما من رحلته الى الجمهوريات السوفيتية التى تملك اسلحة نووية وخاصة كازاخستان التى اعتبرت العرض الفرنسى وهو مساعدة هذه الدول على التخلص من السلاح النووى ، تدخلا فى شؤونها الداخلية .. السلاح النووى لا يجرؤ على استعماله او التلويح به الا الارهابيون ، ويظن الغربيون ان هؤلاء هم - بكل اسف - بعض المسلمين . وبالطبع القادة فى دولة كازاخستان ، هم غير صدام حسين ، لكن فرنسا والغربيين ليسوا واثقين من ذلك .. ان الغربيين ودول العالم الحر يدعون الى السلم والعدل ، ويشكون من توجهات بعض المسلمين ، والحل فى يد البعض الآخر من المسلمين .. عليهم ان يخرجوا من الاكاديميات والتوجه الى المساجد . فالمثقف المسلم العالم بدينه وحضارات عصره ومشكلات وطنه هو المسؤول عن مخاطبة المسلمين وتوجيههم بدءا من المسجد فهو الخلية الاولى لنشر الثقافة الاسلامية بعيدا عن الجهل او الكذب او التضليل ، فالمسجد والعناية به هو القادر على ردم الهوة الواسعة بين الاسلام خاليا من الشوائب وبين المسلمين بل والناس جميعا .

الجريده : المدينة المنورة
العدد : ٩٠٦٠
الصفحه : ١٣
التاريخ : الخميس ٢/٩/١٤١٧ - ٥/٣/١٩٩٧

في رمضان يبرز الحوار كأهم وسيلة للتفاهم فيما بين المسلمين، وبين المسلمين وغيرهم .. وحوار المسلمين فيما بينهم موجود بزخم كبير ومستمر ومتدفق منذ عصر الاسلام الاول حتى الان ..

رمضان .. شهر الحوار والسلام

بقلم
معلم يشير العوف

رمضان شهر الخير والفضل .. قد حل ضيفا كريما على الامة الاسلامية شعوبا وحكاما ، واذا كان العالم الاسلامي في هذه المرحلة الجديدة يعاني الكثير في علاقات الدولية ، فان رمضان الذي يفيض عذوبة وايمانا سيصبغ العالم الاسلامي بروحه النقية واشراقه الانساني .. ومع بداية شهر رمضان المبارك قطوع ليالي العبادة والسهر ، فاذا تحادث الناس عن الصوم واثاره الصحية والاجتماعية . فانهم سينتهون الى ان الصوم خلقة مهمة جدا لاتمام البناء النفسي للامة الاسلامية ، لكي تواصل سيرها على دروب الحق والايمان ، ولتحقيق اهدافها الانسانية ، ولترفع راية الله عزوجل وحده في كل مكان .

وفي رمضان يتذاكر المسلمون تاريخهم المجيد كما يتحدثون عن الاحداث المعاصرة التي تمر بها امتهم الاسلامية . ومما لاريب فيه ان تفتت الاتحاد السوفييتي وانهيار الشيوعية وظهور النظام الدولي الجديد الذي يتخذ من الحوار والسلام دعامة في معالجة القضايا الدولية ، لا يعني اختفاء الاخطار المحدقة بالعالم الاسلامي ، وان ليالي السمر في رمضان ستجعل المسلمين يتحدثون عن هذه الاخطار برؤية جديدة تعكس شمولية الاسلام وافاقه الواسعة وايجابيته المدروسة .

واذا تحرينا القضايا الاسلامية راينا ها كثيرة : فلسطين وافغانستان والشعب العراقي ، واريتريا ، والصومال ، وكشمير ، والهند وبورما . هذه القضايا لن تجد عن طريق القوة والعنف حلا لها . ولابد من قراءة جديدة واعية لمبادىء السلم والحوار ، علما ان الامتناع عن فهم هذه المبادىء هو الخطر الحقيقي الذي يعاني منه العالم الاسلامي .

ان القضية الاسلامية سياسيا ، هي ادراك النظام السياسي الدولي ، ونشر الوعي الاسلامي الخالي من الشوائب ، ليعرف المسلمون مواقع اقدامهم بين الدول . ويجب القول ان الدول الكبرى تحسب حساباتها للسياسة السعودية المؤمنة التي تدرس كل صغيرة وكبيرة لتتخذ الموقف المناسب ، جاعلة من التضامن الاسلامي قاعدة اساسية في سياستها الدولية ، المملكة العربية السعودية تمسك اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بزمام الامور ، وتعمل باخلاص وصدق لرفعة الوطن الاسلامي باسره دولا وشعوبا واقليات اسلامية منتشرة في كثير من البلدان .

في رمضان يبرز الحوار كأهم وسيلة للتفاهم فيما بين المسلمين ، وبين المسلمين وغيرهم . وحوار المسلمين فيما بينهم موجود بزخم كبير ومستمر ومتدفق منذ عصر الاسلام الاول حتى الآن ، ولولا هذا الحوار المستمر لما كان لدى المسلمين تراث فكري ضخم يباهون به الامم الاخرى ، وقد كان للحوار آداب تتلخص بان لا تقوم جماعة من المسلمين باتهام احدى الجماعات الاخرى بالانفلات والابتعاد عن الدين والجهل او بالتعصب والتشدد وتكفير من لا نسير في ركابها ، فالاختلاف هو دليل صحة وبرهان ايمان ، اما التنكر لآداب الحوار فهو تنكر لاخلاق الاسلام وللاخوة الاسلامية ولصلة الرحم ، ولحب المسلم لاخيه ما يحب لنفسه .

اما حوار المسلمين مع غيرهم فهو الدعوة الى الله ، وبحث امكانية التعايش السلمي معهم دون التخلي عما يعتقدونه وعما يميزهم عن غيرهم ، وقد سبق ان اختلطت الثقافة الاسلامية بالحضارات السابقة كالفارسية واليونانية والرومانية وذلك في مطالع العصر العباسي فالحوار منهج اسلامي قديم ، يحتاج إعادة ترتيب صياغته باسلوب عصري جديد ، ولغة اسلامية واضحة تنضوي تحت مفهومه الجماعات الاسلامية الكثيرة التي تهدف الى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وداعية الى الله بوعي وثبات وايمان .

في رمضان ينطلق المسلمون في ركاب الحق والايمان يؤدون شعيرة الصوم ويزدادون من صلواتهم وصدقاتهم وتقربهم الى الله عزوجل ، ويتعلمون خلال هذا الشهر الكريم كيف يتمسكون بحقوقهم ومكتسباتهم ، كما تبرز عندهم آداب التسامح والصبر في كل قضاياهم الشخصية والاجتماعية بل وقضاياهم الوطنية والدولية ، فاذا خطفت الصهيونية بان تماطل وتراوغ في مباحثات السلام حول فلسطين والقدس بحجة الانتخابات الاسرائيلية والامريكية ، فان رمضان شهر الصبر وطول الاناة ، يعلمنا ان نصبر حتى تمضي مواسم الانتخابات الى ما تفضي اليه ليعاود المسلمون الى حمل مشعل السلام ، دون كلل او ملل ، فبالاسلام والسلام سترضخ اسرائيل للارادة الدولية ، التي تتفق في هذه المرحلة مع مبادىء الاسلام في السياسة الدولية ، هذه الارادة التي تتمثل في النظام الدولي الجديد الذي بدا يعطي لمنظمة الامم المتحدة صلاحيات اوسع في خدمة المشكلات الدولية . ان رمضان يذكرنا في ليالي سمره بتاريخ المسلمين كما يفتح امامنا مستقبلا مشرقا ، يقوم على تعاون الدول فيما بينها بمساواة وعدل واسترجاع للحقوق ، في ظل عدالة الاسلام ، وافاقه الانسانية السمحة

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩١٢٦
الصفحة : ٩
التاريخ : الأحد ١٤١٢/١١/٨ - ١٩٩٢/٥/١٠

خادم الحرمين الشريفين

.. وقبة الصخرة في القدس

بقلم
خصام بكير العوف

« سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » .. ومن هذه البقعة المباركة ، عند الصخرة المقدسة ، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه الشريفة وعرج الى السماء ، وفي عام ٧٢ للهجرة ، بنى الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان عند الصخرة القبة الكبيرة .. التي بقيت قرونا عدة فنا معماريا رائعا تتميز به الحضارة الاسلامية ، وفي ايامنا الحاضرة ظهرت فيها تلفيات وتصدعات ، وكانت اسرائيل تحول دون اجراء اية اصلاحات لها ، غير ان خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز قد اصدر توجيهاته الى المختصين لمعاينة قبة الصخرة لاصلاحها وترميمها .. عرج من فوقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبنى قبتها عبدالملك بن مروان ، وجدد بناءها فهد بن عبدالعزيز ، تلك هي قبة الصخرة .

تقع قبة الصخرة ضمن حدود الحرم الشريف ، في ساحة البراق ، والبراق هو المطية التي عرج عليها محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء ..

اما الحرم فهو المسجد الاقصى ، ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين .. والقدس مدينة تلتقي فيها الاديان السماوية الثلاثة ، الاسلام والمسيحية واليهودية ، والمعالم الاسلامية موجودة وظاهرة للعيان وتتعرض كل يوم الى معاول الهدم اليهودية ، ومعها المعالم المسيحية ، اما المعالم اليهودية ، فهي قليلة جدا ، وقد اشاعت الصهيونية الدولية ان المسجد الاقصى قد بني على انقاض هيكل سليمان ، وهو معبد يهودي بناه داوود عليه السلام واتمه سليمان عليه السلام ، وهذا المعبد ذكر في الكتب السماوية غير ان مكانه على وجه التحديد غير معروف في مدينة القدس ، وقد حاولت اسرائيل معرفة هذا المكان ولكن دون جدوى ، وقامت اسرائيل بمحاولات كثيرة لهدم الاقصى المبارك رغم اعتقادها ان حائطه الغربي هو حائط المبكى في هيكل سليمان القديم ، وذلك لتؤكد ادعاءها بان الاقصى قد اقيم على انقاض الهيكل .. ومازالت تسمي ساحة البراق ، بساحة المبكى .

وقد قامت اسرائيل باعتداء اثم على المسجد الاقصى وذلك عام ١٩٦٩ حين افتعلت حريقا رهيبا داخل المسجد ادى الى اتلاف منبر صلاح الدين ، وقد هب العالم الاسلامي بوجه اسرائيل ، حيث خشيت هذه الغضبة ، غير انها مازالت حتى الان تقوم باجراء الحفريات تحت اساسات المسجد الاقصى لتتزعزع اركانه ، لكن المسلمين مازالوا حتى الان يقيمون الصلاة فيه ، يملأون ساحة البراق وداخل المسجد وقبة الصخرة .. ويدرك المسلمون ان جوهر القضية الفلسطينية ، هي ان الصهيونية تريد هدم المعالم الاسلامية في مدينة القدس ومنها المسجد الاقصى وقبة الصخرة ، لتتمكن من زرع اسرائيل في قلب العالم الاسلامي كدولة عنصرية غريبة تنشر فسادها بين العرب والمسلمين .

وقد اخترعت كذبة اعادة بناء الهيكل كمادة اعلامية تقدمها للدول الكبرى ، كمضغة تلهيها وتضللها عن معرفة الحق .. وبكل اسف مازالت الدول الكبرى تصدق الكذبة الاسرائيلية الصهيونية .

كما ان هذه الكذبة ستقف سدا منيعا يحول دون اتفاق جوهري بين سكان مدينة القدس ، لان الخلاف ديني حول مكان معين هل هو للمسلمين ام لليهود ؟ وستبقى هذه المدينة المقدسة معذبة مضطهدة ، حتى يكتشف العالم ابعاد هذه الكذبة .

تقوم اسرائيل على العنصرية والارهاب ، وهدم المعالم الاسلامية في القدس هو ما يؤكد عنصريتها وارهابها ، اذ تثير بذلك العالم العربي والاسلامي ، لتبقى معزولة عن محيطها وتكتسب عطف الدول الكبرى فتمدها بالمعونات .. واول ما يحبط خططها ان يبادر المسلمون بهدوء وصمت الى اعادة البناء وترميم ما تتلفه اسرائيل من المعالم الاسلامية .. وهذا ما توليه المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا ، والقيام بعمليات الاصلاح والترميم عبر القنوات الدولية المعترف بها ، هو اعظم ما تخشاه اسرائيل ، فقد قامت منظمة اليونسكو مع لجنة « ارابيا » المنبثقة عنها ، وتهتم بالتراث العربي والثقافة العربية ، بدراسة قبة الصخرة ، وذلك بايفاد عدد من الخبراء والبعثات ، وكلها اكدت ان قبة الصخرة في حالة من التداعي تثير القلق ، وهنا بادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باصدار توجيهاته الكريمة ، لدراسة الوضع الراهن لقبة الصخرة وتقدير التكاليف لاصلاحها وترميمها .. وان هذه المبادرة المؤمنة تدعونا ، لان نتوجه اليه بالشكر العميق ، نيابة عن الصحافة الاسلامية المؤمنة ، فهي وقفة القائد المؤمن الذي يغار على دينه وتراثه ، وهذا ما تعودناه فيه .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩١٥٠
الصفحة :
التاريخ : الاربعاء ١٤١٧/١٢/٢ - ١٩٩٧/٦/٣

الحج نداءٌ ربّاني

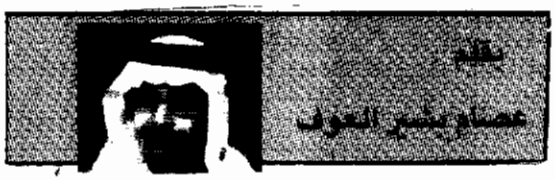

بقلم
عصام يسين العطوف

رمال الصحراء تشهد ، والسماء الواسعة تظلل هذا الحدث العظيم منذ اكثر من الف واربعمائة عام ، السنون الطويلة تذكره للناس ، كما تتحدث الايام عن شروق الشمس وغروبها ، ايام معدودات من كل عام ، يسعى المؤمنون فيها من كل ارض الى لقاء كبير .. عدد هائل من الناس يدفعهم ايمانهم بالله وشوقهم الى عبادته ، يتوافدون الى الارض الطاهرة لتادية فريضة الحج ، وقد كان المسلمون يقطعون المسافات البعيدة ، فالمسافة شهر او يزيد اذا اتى الحاج من داخل المملكة .. من المنطقة الوسطى الى مكة المكرمة اما اذا اتى من الهند فالمسافة ستة اشهر للقدوم وستة اشهر للعودة ، وقد استطاعت المملكة في برنامج تطوري

مع عالم التكنولوجيا والمواصلات الحديثة الذى يؤمن قطع المسافات البعيدة بساعات قليلة .. استطاعت ان تجارى هذا التطور باقامة نهضة واسعة من حيث الطرقات البرية والبحرية والجوية ، فالحاج من اى بلد في الدنيا يختار الوسيلة المناسبة له ، ليؤدى هذه الفريضة ، كما انه لا ينقطع عن اهله وموطنه ، بل يتمكن من الاتصال بهم عبر شبكة واسعة من الاتصالات الهاتفية عبر الاقمار الصناعية ، فاصبح الحج بذلك سفرا ومتعة بعد ان كان جهدا ومشقة وتعبا متواصلا ، وذلك يسجل بأحرف من نور للمملكة الفتية التي سارت على الاسلام دينا تهتدى بهديه وحضارة تسابق بها كل الحضارات ، تلك هي المملكة التي اسسها المغفور له الملك عبدالعزيز ، وسار على نهجه

ابناؤه من بعده ، ومازال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحمل المشعل ويقود المسيرة ، فيوسع بناء الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ليتسعا لآلاف الحجاج من ضيوف الرحمن ، الذين يحطون رحالهم في منى حيث الخدمات في شتى الامور مما يتطلبه الحاج ، فلم تعد منى وعرفات امكنة طاهرة بعيدة عن الخدمة والرفاهية التي عمت انحاء المملكة ، بل حظيت هذه المشاعر بالخدمات الممتازة من ماء وغذاء ونظافة حتى يمكن القول بان الحج هو لقاء مريح بين المسلمين من انحاء الارض دون مشقة او جهد ، بل عيد كبير يلتقي فيه المسلمون من مشارق الارض ومغاربها يتذاكرون قصة رسولهم العظيم ودعوته السمحة التي ارسلها الله للناس كافة ، انه مؤتمر اسلامي يعقد كل عام لا بدعوة من مجلس او حكومة بل تلبية لنداء ايماني ذاتي ينبع من صميم افئدة المسلمين ،

وتصاعد قوته حتى تبلغ الى بذل المال ووداع الموطن الى الحج . لولا فريضة الحج لما التقى عدد غفير جدا من الناس في مكان واحد في اى بقعة من العالم ، فالحج اكبر لقاء انساني تعرفه الارض منذ وجدت . العدد الكبير والنظام في لقائهم وحلهم وترحالهم بين اماكن الحج والى ذلك الاوان ، هو ما يثير الدهشة والعجب عند جميع الناس وخاصة غير المسلمين ، وقد قال احدهم يصف الحج : « هو اشبه شيء بالسوبر ستوك الذى نعقده في بلادنا - اوروبا وامريكا - الا انه اكثر عددا وافضل بكثير ، اذ اننا لا نجد

حادثة واحدة مخلة بالاخلاق ، في حين نجد في الوودستوك الغربي كل ما يخل بالآداب كالزنا والشرب والسرقة عدا عن الحشيش والمخدرات وجرائم القتل .. ان الهدوء والطمانينة في الحج عند المسلمين يعود للنظام ومكارم الاخلاق التي يتحلى بها الاسلام والمسلمون » .

لقد سبق الاسلام كل الحضارات في رفض العنصرية والتحزب بين البشر على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم ، فجعل الايمان بالله ومكارم الاخلاق هي الراية التي توحد بين المسلمين ، ولم يكتف بذلك فلم يجعل الدين والايمان سببا عنصريا للتفريق بين البشر ، بل حقق الدين الاسلامي الحنيف سبقا حضاريا هو تقرير مبدأ التعايش السلمي مع الاديان الاخرى وذلك بقوله

تعالى : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » الحجرات (١٣) . فاذا كان الحج يدعو الى لقاء المسلمين تحت راية واحدة ليشدوا ازر بعضهم بعضا ، وليقولوا قولا واحدا وليدعوا دعوة واحدة ، فان الاسلام دين الانسانية التي تشمل الكون كله يدعو الى الانفتاح على العالم والتعاون مع البشر لما فيه خير الانسانية ، والتعارف بين الشعوب مطلب

اسلامي رفيع دعا اليه القرآن الكريم ، والدعوة الى الحج وتعاون المسلمين لا تعني ان نكره الناس على ان يكونوا مسلمين ولكن ندعوهم برفق ولين فاذا ابوا ، فمكارم الاخلاق التي اتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعاهم وترعانا .

الحج كل سنة هو الكفيل بتوحيد المسلمين وتجميعهم على صعيد انساني مشرق ، وسنرى بعون الله صورة جديدة للامة الاسلامية وهي تلتقي على الحق وخطاها تستعد لانفتاح هائل لايجاد عالم انساني مسلم تلتقي فيه اعظم الحضارات .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٣٣٣
الصفحة : ٩
التاريخ : الخميس ١٤١٣/٦/٩ - ١٩٩٢/١٠/٣

معكم ياخادم الحرمين الشريفين

حديث صريح.. وبناء خليجي متماسك

بقلم:
عصام بشير العوف

حين يتحدث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، فان حديثه يملأ الجوانح والقلوب ويفيض بالايمان ، ويأخذ بالالباب الى اعماق السياسة السعودية والموقف الخليجي بحكمة واتزان وشمول ، والقارىء لحديثه حفظه الله ورعاه الى جريدة السياسة الكويتية في ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٣ هـ سيجد مواجهة صريحة توضح ما خفي من الامور كما تحدد عمقا جديدا ترسمه السياسة السعودية في هذه المرحلة للسياسة الدولية الجديدة التي تجتاح العالم .

ان مجلس التعاون الخليجي الذي قام منذ احد عشر عاما ، يقوم على اساسين اثنين :

الاول : تلاحم شعبي يجمع ابناء الخليج في بوتقة واحدة وانسجام عميق يؤكد وحدة تاريخية تمتد جذورها لتتجاوز مفاهيم الزمان والمكان ، كما تغطي فروعها ابناء الدول الست دون تفرقة او تباين .

والثاني : تعاون حكومي مستمر بين جميع الاجهزة ، حتى يتمكن البناء الخليجي من الصمود امام اية مشكلة او عاصفة . ومن هذين الاساسين نستطيع القول بان قادة دول مجلس التعاون الخليجي ، لم يقوموا بتاسيس مجلسهم على اسس اخوية ، تقوم على تقارب البيئة والجو والتاريخ ووحدة المشاعر والعقيدة الواحدة فحسب بل قامت ايضا على المصالح المشتركة التي تربط بين هذه الدول ، لتحقيق افضل السبل المعيشية لابناء الخليج جميعا ، وذلك برعاية قادة الدول الست وتوجيهاتهم في كل مجال . وفي هذا قال خادم الحرمين الشريفين في حديثه مايلي : « ان الشان الخليجي لشعوب هذه المنطقة هو شان يدرس ويهيأ من قبل اجهزة الدول الاعضاء ثم يأتي القادة ليجدوا في هذا اللقاء مشاعر الالفة والمحبة بينهم او لا ثم يعطون موافقتهم على ما درس بشكل جيد من قبل اجهزة هذه الدول ومن قبل مؤسساتها الرسمية التي تتدارس طول العام ما هو معد للدراسة وللموافقة والتطبيق .

ومما لاريب فيه ان دول الخليج مترابطة فيما بينها بصلات القربى والدم والعقيدة ، مما يجعل مصالحها واختلافاتها البسيطة قابلة للحل دون اثارة او وساطات بعيدة من خارج المجلس او اقحام تدخل خارجي ، فالدول الخليجية الست هي اسرة واحدة لا تنفصم عراها مما يؤكد ان نشاة مجلس التعاون الخليجي بادىء ذي بدء لم يكن الا لتاكيد عرى هذه الاسرة وترابطها القوي . وفي ذلك يقول خادم الحرمين الشريفين : « ان صيغة التعاون في مجلس التعاون الخليجي هي صيغة محببة الى النفس ذلك اننا قد نتباين بيننا الرؤية تجاه بعض القضايا الا انه لا يعني بالضرورة خلافا بالمقاييس المتعارف عليها اضافة الى ان الاختلافات في الراي داخل المجلس ان حدثت فانها بحمد الله لا تصل الى الطريق المسدود وهذا ما يجعلنا مطمئنين الى صيغة مجلس التعاون كشكل متكامل ليست مهددة بالفشل او بعدم الاستمرار » .

ان مجلس التعاون الخليجي قائم على دعائم ثابتة ، ولا تكترث دعائمه لاي خلاف قد يحدث ، وكيف لأركان هذا المجلس ان تهتز او يصيبها الوهن ، وقد سبق ان وقفت صامدة امام اعصار رهيب هو غزو الطاغية صدام حسين لدولة الكويت ، فهز العالم هزة قوية ، واصابت المنطقة : الخليج والشرق الاوسط بمصائب كثيرة يأتي في مقدمتها اجتياح شعب خليجي آمن ، واحراق ثروته فافسد البيئة ، ثم افسد العلاقات العربية ، ولو لم يقف خادم الحرمين الشريفين وقفته الهادئة بشجاعة وصبر لما طردت جيوش صدام عما اقدمت عليه ، وخلال هذه الازمة وقفت دول مجلس التعاون يدا واحدة ثم ازدادت تماسكا وتعاونا وادركت ان تجمعها هو الذي يقيها جميع الاخطار . ومن هنا لا مجال لأحد ان يتاجر باي خلاف بين دول المجلس لتلاحم شعوبها وتعاون حكوماتها .

واننا مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حيث قال : « ان كيان المجلس اقوى من ان تطغى عليه سحابة صيف عابرة فهو كيان متماسك قادر على امتصاص اي خلافات طارئة .. وبالنسبة لنا نحن في المملكة فاننا نحترم دائما ارادة اخواننا في الخليج ونقدر سعيهم ونعرف ان بعض الخلافات عندما تبرز فان نطاق تفاعلها يتم من خلال تلك الاتصالات الودودة بين دول مجلس التعاون » .

ان سياسة المملكة كانت ومازالت قائمة على المصارحة والمجابهة لاي قضية تواجهها ، كما انها تتابع طريقها في ظل تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وشريعته السمحة وكما قال خادم الحرمين الشريفين : « ليس امامنا الا ان نتمسك بتعاليم ديننا الحنيف في كل امر من امور دنيانا .. فهو نظام يستحق ان ننظر اليه كتوجه دائم نتعامل معه ونستفيد منه . ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الذي يقود مملكتنا الحبيبة وذلك هو منهجه الاسلامي الواضح ، وتلك هي دربه لارساء دعائم نهضتها وعلاقاتها الخليجية والدولية واننا معه اينما اتجه ولا يقودنا الا الى الحق .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٣٤٧
الصفحة : ٩
التاريخ : الخميس ٢٣/٦/١٤١٣ - ١٧/١٢/١٩٩٢

مؤتمر وزراء خارجية العالم الاسلامي بجدة

بقلم:
عصام بشير العوف

خادم الحرمين الشريفين والموقف الجريء

المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد مؤخرا في جدة ، يضع قضية البوسنة والهرسك في مكانها المناسب كما يختار لها الحلول التي تعطي كل ذي حق حقه وابعاد شبح الابادة عن ابناء الشعب البوسني ، لا لذنب اقترفوه ، الا انهم مسلمون ولا يقبلون بالاسلام بديلا . وان دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبد العزيز لتسليح البوسنة ، دعوة جريئة امام السياسة الدولية حين قال : « اننا نرى ان تحقيق العدالة يحتم تمكين حكومة جمهورية البوسنة والهرسك من الحصول على الاسلحة التي تحتاجها لاغراض الدفاع المشروع عن وجودها » .

الشريعة الاسلامية هي فوق كل قانون في العالم الاسلامي ، فاذا راى اي فرد في العالم الاسلامي قانونا يخالف الشريعة الاسلامية ، فانه يستطيع المجاهرة بعدم القبول به بل بعدم تطبيقه صراحة او ان يتهرب منه ، وسيجد الكثيرين يفعلون ما فعل ، لان الشريعة الاسلامية هي القانون الاسمى ، عند الشعوب وعند اكثر الحكومات في العالم الاسلامي . اما في الغرب ، فليس لديهم شريعة الهية تقف عندها كل القوانين والانظمة ، فالدين الاسلامي وحده بين الاديان يشتمل على كل امر من امور الحياة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وغير ذلك .

ان العراقيل التي تواجهها قضية البوسنة والهرسك ، بل ان جوهر الموقف العالمي تجاه هذه القضية تكمن في هذه المقارنة ، فالدفاع عن النفس والمال حق مشروع لكل انسان ولكل شعب ، غير ان القانون مهما يكن مصدره لا يمكن ان يلغي هذا الحق تحت اي ظرف من الظروف ، اما القوانين الغربية والقرارات الدولية عند الغربيين تمثل العرف والقانون الاسمى ، وتطبيقها هو الطريق الوحيد امام من تصدر بحقهم . وهذا ما تواجهه عدالة القرارات الدولية من عقبات ، فقد بدات قضية البوسنة والهرسك بالعدوان الصربي الغاشم على هذا الشعب المسلم الامن بغرض ابادته او اخراجه من ارضه واحتلالها بالقوة لتفريغ الارض اليوغسلافية من الاسلام والمسلمين ، وظنت الدول من حولها انها حرب اهلية متكافئة ، فاصدرت الامم المتحدة قرارا بحظر الاسلحة عن جميع الدول التي كانت تشكل جمهورية يوغسلافيا ، لتتمكن هذه الدول من حل مشاكلها دون تدخل خارجي . غير ان دولتي الصرب والجبل الاسود كشرتا عن انيابهما بعد ان استولتا على ما كانت تختزنه جمهورية يوغسلافيا الشيوعية من اسلحة بكميات هائلة ، واستطاعت الحصول عليه من اسلحة متطورة من بلاد مختلفة كالعراق واسرائيل ثم اعلنتا حربا مروعة .. ووقف الشعب البوسني المسلم يقاوم هذا الغزو المريع باسلحة عادية ، حتى اتت هذه الحرب الضروس على اكثر من ٢٨ الف شهيد . اما الدول التي اصدرت قرار الحظر ، فقد رات بام عينها ما يحدث للبوسنيين ، ولا تستطيع ان تتجاوز تنفيذ قراراتها ، ولكنها من وجهة نظرها سمحت بتجاوز واحد هو ان ترسل الامدادات الغذائية والطبية ، دون ان تسمح بارسال السلاح او قوات دولية توقف هذه الحرب المشؤومة .

ومن ذا الذي يستطيع ان يجاهر بحتمية حصول البوسنة والهرسك على السلاح رغم القرار الدولي الخطير الذي ذهب بسببه كثير من الضحايا .. ان هذه المهمة لا يقوم بها الا مسلم مؤمن مشهود له بالايمان والجراة ليقول ان الدفاع عن النفس والمال والوطن حق مشروع وعلينا وقف الحظر المضرب حول شعب البوسنة ولنزوده بالسلاح .. فان لم يكن لنا الحق في التدخل بالشؤون الداخلية لما كان يسمى بيوغسلافيا ، والمشاركة في الدفاع عن شعب البوسنة والهرسك ، فعلى الاقل ان ندعه يدافع عن نفسه باسلحة متكافئة مع اسلحة عدوه . نعم .. لقد قالها خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبد العزيز بكل صراحة في مؤتمر رسمي فالدفاع حق اسلامي مشروع لا يمكن الغاؤه من قبل اي قرارا ومبدا .

واذا كان قرار الحظر قد منع عن البوسنة والهرسك امدادات السلاح ، فان المعتدين الصرب لم يراعوا القرارات الدولية ، اذ مازالوا يحصلون على السلاح ، ويواصلون العدوان ، ضاربين عرض الحائط بالقوانين الدولية والشريع السماوية والاخلاق الانسانية المتوارثة ، فلم يكن هناك بد من جمع كلمة المسلمين ، فكان لقاء جدة الكبير لبحث موضوعات عديدة تاتي في مقدمتها قضية البوسنة والهرسك . وبالطبع لا يقف المسلمون من خلال منظماتهم التي تجمعهم ، موقفا بعيدا عن المواقف الدولية ، ولكنهم يدعون هذه المواقف الى مزيد من الجراة في مواجهة الصرب المعتدين والى تنفيذ كافة مقررات مجلس الامن بحزم وقوة ، كما اكدوا اهمية مقررات مؤتمر لندن التي لم تكن كافية لرد الظلم والعدوان اذا لم تتضمن رسم خطوات تنفيذية واضحة .

توصيات المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية اضاف جديدا على المقررات الدولية بشان قضية البوسنة والهرسك ، هو ضرورة التنفيذ عبر القنوات الدولية ، كما ان ارسال السلاح ضرورة لابناء البوسنة . وقد استطاع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من خلال خطابه الافتتاحي للمؤتمر ان ينقل الى العالم صورة واضحة عن الموقف الاسلامي الصريح الذي يطالب السياسة الدولية والعالم اجمع بمزيد من الاهتمام الفعلي بماساة شعب يتعرض للابادة .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ١٣٩٥
الصفحة : ٩
التاريخ : الأربعاء ١٤١٣/٨/١٢ هـ ١٩٩٣/٣/٣٠ م

مجلس التعاون الخليجي .. تفاهم وبناء

بقلم :
عصام بشير العوف

المؤتمرات في التاريخ الدبلوماسي رهن بتوصياتها وقراراتها ، ولاتقف عند هذا الحد لان تطبيق هذه القرارات والتوصيات جزء مهم من تاريخها .. ودول الخليج الست التي شكلت فيما بينها ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، تعقد مؤتمراتها بتتابع وتنظيم لتؤكد لشعوبها ان البناء متماسك و يشتد تماسكا بين مؤتمر و آخر . وان التنمية في سائر هذه الدول تسير على قدم وساق كما تأخذ في اعتبارها علاقاتها الوطيدة مع دول العالم في جميع النواحي التي تحفظ لها دينها وامنها ورخاءها ورقيها ..

المنظمة الخليجية ليست كغيرها من المنظمات الدولية ، فدولها قليلة العدد ، وشعوبها متقاربة في كل الامور فهي جميعها تنحدر من اروماة واحدة ، فلا غرابة ان تتوحد فيها طبائعها و عاداتها وتقاليدها ، وهي الى ذلك دول اسلامية مؤمنة لاترضى بغير الاسلام دينا .. كما منحها الله تعالى من وافر عطائه لتبنى وتعمر ، وتقدم لشعوب العروبة والاسلام من هذا العطاء بسخاء وكرم . فكان بذلك مجلس التعاون منظمة اسلامية يتطلع اليها العالم الاسلامي باكبار واعجاب ، واصبح بالتالي نموذجا حيا للتقارب بين الشعوب والحكومات .

واذا كان مجلس التعاون يضع في اهتمامه تعاون دوله الست في مجالات التنمية صناعيا وزراعيا وتجاريا فان علاقاته مع جيرانه تأخذ نفس الاهتمام ، فمجلس التعاون حريص كل الحرص ان يكون على علاقة طيبة مع كل الدول المحيطة به . لا خوفا منها ، ولكن حبا في الهدوء والعمل البناء . اما الخوف فلا وجود له البتة في نفوس ابناء الخليج وقادتهم . ولعل ابلغ مثال على شجاعة ابناء الخليج ماظهر في ازمة احتلال الكويت من قبل النظام العراقي والطاغية صدام حسين ، فقد اشتد تماسك دول الخليج التي حافظت على رباطة جاشها ، وقد كانت هذه الدول على علاقة طيبة مع جارتها العراق وذلك حتى صبيحة ذلك اليوم المظلم ، فانقلبت هذه الدول من كونها حملا وديعا الى مجاهد شجاع ، استطاع ان يجمع قوته و بعزم وثبات وقفت معه دول العالم حتى اعيدت الكويت الى كنف اميرها وشعبها و بقيت بعد ذلك حكومات مجلس التعاون وشعوبها على علاقة طيبة مع شعب العراق وان مسؤولية هذه الجريمة التاريخية يتحملها صدام حسين وزبانيته ، اما الشعب العراقي فهو بريء من جرائم زعيمه .. وهكذا تبقى دول مجلس التعاون على علاقة طيبة مع الدول المحيطة بها دون خوف او وجل ، وهي قادرة على المحافظة على امنها واستقلالها من اي يد غادرة ..

أما القمة الخليجية الثالثة عشرة التي عقدت في ابوظبي فقد عبرت عن الصفاء والنقاء .. فكان مؤتمر ابوظبي ناجحا بكل المقاييس ..

كان الحاسدون والطامعون يتمنون ان لاتلتقي القمة الخليجية وان لاتنتهي الى ما انتهت اليه لكن قادة الخليج بوعيهم وحكمتهم استطاعوا ان يحبطوا اي مخطط للنيل من وحدة الخليج وتقاربه وتماسكه .. فاذا بمؤتمر ابوظبي قد بحث في كل الامور . تنظيمه وميزانيته ، واختيار امين عام جديد للمجلس هو السيد فاهم بن سلطان . كما بحثت القمة اوجه التعاون من جميع جوانبه السياسية والامنية والاقتصادية . كما تناولت قراراته تأكيد خطوات جديدة لترسيخ التعاون وتقوية اواصره وارساء دعائم الامن في المنطقة .

ان ابناء الخليج العربي يدركون موقعهم في العالم ، وان الانظار تتجه اليهم ، لان تجربتهم التعاونية من خلال مجلسهم فريدة من نوعها . فهي تتسم بالواقعية والاخلاص . فرغم انهم اشقاء متحابون الا انهم يضعون مصالحهم في ميزان عمل فيخططون وينظمون و يتفاهمون حول كل امر صغير او كبير . ولايتركون فجوة مهما كانت صغيرة لئلا تثير عليهم غبار الخلاف والنزاع . وان كانت عواطفهم جياشة وصادقة تجاه بعضهم البعض . فان هذا لايكفي اذ لابد من اخذ المصالح بعين الاعتبار . وهذا ما واجهه مجلس التعاون الخليجي مواجهة فعالة وصريحة عبر الاجهزة الحكومية في دول المجلس . فكانت بذلك مؤتمرات القمة مبنية على التفاهم والصراحة بشكل عملي .. ان دول الخليج العربية مدعوة امام كثير من المنظمات الاقليمية في العالم ، الى الافتخار لما وصلت اليه وذلك بعزم قادتها وايمانهم ، وتماسك شعوبها ، وطاعتهم لما يخدم مصلحتهم ، وتفهمهم لواقعهم ومستقبلهم .

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٤٣١
الصفحة : ١٣
التاريخ : الخميس ١٨/٩/١٤١٣ - ١١/٣/١٩٩٣

المجاهدون الأفغان والوساطة المشتركة.. في الرحاب المقدسة

بقلم :
عصام بشير العوف

يدرك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انه مهما اختلفت كلمة المجاهدين الافغان واشتد نزاعهم، فان لقاءهم بجوار بيت الله الحرام، والكعبة المشرفة، سيجعل اتفاقهم امرا مسلما به وخاصة بعد الجهود الكبيرة التي قدمتها حكومة كل من المملكة العربية السعودية ودولة الباكستان.

واذا كان العالم الاسلامي قد اهتم اهتماما كبيرا بالقضية الافغانية، فلأن افغانستان قد تعرضت لغزو شيوعي رهيب فتك بها اكثر من عشر سنوات. وكانت الشيوعية تظن ان افغانستان معقلا من معاقل الرأسمالية، ولكنها حين دخلت الى العاصمة كابل علمت بانها تواجه جهادا اسلاميا صادقا، وكان العالم الاسلامي يتابع روائع الانتصارات وقوافل الشهداء بمزيد من الفخر والاعتزاز.

وقد استطاع الجهاد الاسلامي الافغاني تحرير الارض الافغانية من نير الشيوعية فسقطت القرى والمدن تباعا حتى تم حصار كابل التي استسلمت للمجاهدين.. وقبل سقوط هذه العاصمة الاسلامية التاريخية برزت الخلافات بين المجاهدين ولم يستطيعوا تجاوزها فدخلوا كابل وهم يتصارعون، وتوجهت النيران الى صدورهم، واحتدم النزاع.

فكان لابد للمسلمين ان يتنادوا للاصلاح فيما بينهم، وكان للمملكة العربية السعودية وباكستان دور فعال لتقريب وجهات النظر، فالمملكة العربية السعودية هي الدولة الام للعالم الاسلامي لأنها تتشرف باحتواء الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة على اراضيها ولانها على استعداد دائم لنصرة قضايا العالم الاسلامي وصاحبة الدعوة الصادقة نحو تضامن اسلامي واسع يرأب الصدع ويوحد الكلمة ويواجه صعاب الامور. اما الباكستان فهي الجارة المسلمة لافغانستان، فتحت ارضها لفوث اللاجئين الافغان فاقامت المعسكرات لهم، فكانت هاتان الدولتان من بداية الجهاد الافغاني مصدر العون والمساعدة في كل صعيد مادي ومعنوي، ولا يعقل ابدا ان تتركا المجاهدين بعد تحقيق النصر الكبير على الملحدين والشيوعيين، عرضة للنزاع والتفكك والقتال، لان هذا النزاع والاختلاف سيبدد ذلك النصر وسيحيله ركاما.. وقد كانت الوساطة السعودية والباكستانية جادة في مساعيها منذ بدايتها، فقد اوفد خادم الحرمين الشريفين الى المجاهدين رجلا يدرك حجم الاختلاف وابعاده، ويتمتع ببصيرة نافذة وخبرة دبلوماسية كبيرة هو صاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل، فكان مبعوثا شخصيا لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله، كما انه مثل السياسة السعودية المتزنة خير تمثيل. اما عن الباكستاني فقد تولى رئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف مهمة الوساطة بين المجاهدين لمعرفته الوثيقة بالزعماء الافغان ولما يتحلى به من حنكة ودراية في تقريب وجهات النظر.

واذا تعثرت هذه الوساطة في مرات سابقة فقد نجحت هذه المرة وتوج هذا النجاح في الرحاب المقدسة حيث ظهر الاتفاق الذي تفاوض على بنوده الاولى كل من رئيس الدولة الافغانية المؤقت برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي ثم ذللت جميع الصعاب وكان آخرها استبدل بمنصب وزير الدفاع - مجلس الدفاع.

انها خطوة واسعة قد حققتها الوساطة السعودية - الباكستانية المشتركة فقد آن للمجاهدين ان يضعوا اسلحتهم ويبدأوا بارساء دعائم الاستقرار والسلام واعادة البناء لدولة اسلامية مؤمنة جاهدت طويلا في ظل راية التوحيد بتعاون واخاء.

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٢٥٥
الصفحة : ٩
التاريخ : الخميس ١٤١٣/١٠/٢٦ - ١٩٩٣/٤/٨

الجهل والتطرف .. إلى متى ؟

بقلم :
عصام بشير العوف

الارهاب يعصف في جميع انحاء العالم وليس حكرا على شعب دون شعب او امة دون امة اخرى .. واذا كنا نشكو دائما من ظلم بعض الحكومات على شعوبها فلأن هذا الظلم لايمكن تغطيته بحجة مقبولة كظلم اسرائيل للشعب الفلسطيني الذى احتلت اراضيه واغتصبت حقوقه وكظلم الصرب لشعب البوسنة والهرسك وكظلم حاكم العراق صدام حسين لشعب العراق دون تمييز لفئة من فئاته .. فالارهاب من الحكومات المتجبرة ظلم مكشوف لايستره اى غطاء . اما ما تقوم به بعض المنظمات والاحزاب فهو لايختلف في جوهره عن ارهاب الجبابرة لشعوبهم وتحتاج المنظمات المتطرفة الى غطاء تستغل به جهل الناس لممارسة اعمالهم وبكل اسف يقوم المتطرفون من المسلمين بتحمل اعباء تصرفاتهم ومن ثم القاؤها على كاهل الدين الاسلامي الحنيف الذى يحارب العنف ولايعترف به كوسيلة لتحقيق الغايات .. ولاينشر المتطرفون ارهابهم في الدول الاسلامية فحسب وينقلونه الى الدول غير الاسلامية ليشوهوا صورة الاسلام ..

المتطرفون من المسلمين يسيئون الى الاسلام والمسلمين بالجهل والارهاب ..

والجهل يتضمن حسن النية وسلامة الطوية في حين ان اكثر قادة المتطرفين ينتهجون منهج الارهاب وليسوا من الجهلة .. وهؤلاء لايتورعون عن استخدام ابشع الوسائل لتحقيق الفوضى التى يريدونها للبلد الذى يمارسون فيه تصرفاتهم ..

فهل يقبل المسلم المؤمن ان يصبح المسجد مركزا لتجميع السلاح للاغارة على رجال الامن والامنين من الناس بالطبع لن يرضى المسلم بذلك الا اذا كان جاهلا .. او كان فوضويا متسترا بالدين .. ففي مصر ظهر متطرفون يقودون بعض الجهلة من المسلمين وبدأوا بضرب السياح الابرياء وتفجير اتوبيساتهم ونشر الذعر فيما بينهم حتى اساءوا الى بلدهم ثم انتقلوا الى مرحلة ثانية خطيرة حين اتخذوا المساجد اوكارا للجريمة والارهاب يغيرون منها على رجال الشرطة لا لشيء الا لانهم يلبسون الزى الرسمي ويتلقون اوامرهم النظامية من وزارة الداخلية ويقتلونهم لا عقابا على ذنب شرعي اقترفوه بل لانتمائهم الحكومي وعملهم في سلك الدولة ويؤدون خدمة عامة وهم مواطنون مصريون قبل كل شيء وينتمون الى ماينتمي اليه الشعب المصري كما يغيرون من المساجد على نقاط المرور ومراكز السير ومهمة هذه النقاط والمراكز تنظيم المرور والسير اى الخدمة العامة التى يحتاجها المواطن .. فهل بعد ذلك يمكن ان يكون لدى المتطرفين وقادتهم الا اشاعة الذعر والجريمة يسيرون في ركابه .. بعيدا عن الاسلام وتعاليمه السمحة .. الجهل يقود الى التطرف والتطرف يؤدى الى الانقياد الاعمى ثم الجريمة والفوضى كما ان تهاون السلطة في التصدى للمتطرفين الارهابيين يمكن اعتباره مشاركة لهم فان التصدى بحزم وشدة هو ماينفع في هذا المجال لاستتباب الامن وعودة الطمانينة الى نفوس المسلمين .. فإلى متى يقود هؤلاء بلادهم نحو الفوضى والدمار عبر الجهل والتطرف ؟!

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ٩٧٢١
الصفحة : ١٥
التاريخ : الخميس ١٧/٧/١٤١٤ - ٣٠/١٢/١٩٩٣

قمة الرياض.. إيجابية ووضوح

عصام بشير الموقت

اذا كانت الروابط بين الدول الست التي تؤلف مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي التشابه الكبير جغرافيا وتاريخيا وفي العادات والتقاليد. وانتمائها العربي وتمسكها بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، فان هناك دعامة اخرى قلما توجد في اي منظمة اقليمية او دولية هي اخلاص القادة بشكل كامل لمصالح شعوبهم ودولهم.

فالقادة الخليجيون، حين ينعقد لقاء فيما بينهم يضعون امامهم قضاياهم فيما بينهم، وفيما بين العالم ويتجاذبون الحديث بكل صراحة وتفهم واخلاص، فاذا بنتائج لقائهم تتميز بالايجابية والتماسك وبمزيد من التفاؤل لبناء مستقبل خليجي وعربي واسلامي افضل.

ولقاء القمة الرابعة عشرة التي عقدت في مدينة الرياض في الاسبوع الماضي، قد تميزت بالصراحة والوضوح في كل القضايا التي تناولتها فالاتفاقية الاقتصادية الموحدة فيما بينهم يجري تنفيذها بخطوات ثابتة مما يؤدي الى زيادة التبادل التجاري بين دول المجلس، كما زاد عدد المستفيدين من تنفيذ هذه الاتفاقية، وستؤدي هذه الخطوات الثابتة الى الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة فيما بعد، وقد توج القادة الستة محادثاتهم الاقتصادية والتجارية بقرارهم باقامة مركز للتحكيم التجاري لدول مجلس التعاون وهذا الانجاز ما زالت تفتقده كثير من المنظمات الاقليمية في العالم. واذا كان الاقتصاد والتجارة قد اخذا حيزا مهما من محادثات الزعماء، فقد احتلت المجالات العسكرية قدرا كبيرا من اهتمامهم ولم يكتف القادة بتوصيتهم بدعم قوة (درع الجزيرة) بل قرروا تشكيل لجنة عليا لمتابعة قرارات الدفاع الجماعي والتعاون العسكري تكون رئاستها دورية وتبدأ بدولة الامارات

. واذا رحب الزعماء بما توصلت اليه الدول المتعاقدة على اتفاقية (الجات) حول حرية التجارة العالمية، فقد قاموا بدعوة جميع الدول المنتجة للبترول داخل منظمة اوبك وخارجها الى وضع خطة شاملة لتخفيض الانتاج بشكل متوازن.

ولا يظن القارىء ان الاهتمام الخليجي قد انحصر في الامور الداخلية التي يوليها الانسان الخليجي اهتمامه الاول لأن الزعماء الستة قد توجهوا بمحادثاتهم الى العلاقات الخليجية مع دول العالم والقضايا الدولية.

وقد كان موقفهم واضحا وصريحا من النظام العراقي فقد ادانوا محاولاته للتلاعب على الشرعية الدولية واكدوا على اهمية واولوية تطبيق القرارات الدولية الخاصة بالحدود بين الكويت والعراق واعادة كافة الاسرى الكويتيين لدى النظام العراقي الذين اختطفوا منذ العدوان العراقي الغاشم على الكويت

. اما مسيرة السلام بين العرب واسرائيل فقد رحب المجلس باتفاق المبادىء بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل باعتباره خطوة اولى وستليها خطوات اخرى نحو حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية كما دعا القادة المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لتنفيذ انسحابها من الجولان والاراضي اللبنانية كما تقضي القرارات الدولية.

واذا دعا «المجلس» مجلس الامن باتخاذ كافة الاجراءات لاعادة الامن والسلم الى جمهورية البوسنة والهرسك فقد دعا ايضا الاخوة الصوماليين الى نبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية. كما ان الزعماء الستة قد رحبوا بالبيان الايراني حول الجزر الثلاث واكدوا التزامهم بالطرق السلمية لتسوية الخلاف القائم عليها.

ان المواقف الخليجية تتسم بالهدوء والرصانة والوضوح وجدير بالذكر ان الصحافة لم تجد اي عقبات للتوصل الى مختلف هذه المواقف فالصراحة في مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية هي عنوان خليجي، ويمكن القول ان الوضوح هو خطة سعودية متواصلة في اعلامها يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، وينفذها بصدق واخلاص معالي وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر ومعه الاعلاميون السعوديون الأكفاء. ان قمة الرياض قد اضافت الى العمل الخليجي ابعادا جديدة فقد حققت مزيدا من التلاحم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ونحن معه حين دعا ابناء الخليج في كلمته الختامية الى: «العمل المخلص الدؤوب من أجل خليج آمن مستقر يواصل البناء والعطاء وينعم بالازدهار والرخاء».

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ١١٢٧٣
الصفحة : ١٥
التاريخ : الخميس ٣/٨/١٤١٤ - ١٠/٢/١٩٩٤

المملكة.. إنجازات وولاء

الظاهر عصام ناشر الموقد

صدق الانتماء للدين والوطن والأمة.. هو ما يعطى منجزات المملكة فى عهد خادم الحرمين الشريفين االملك فهد بن عبدالعزيز تلك الميزة الحضارية.. فالاسلام هو دين المملكة ومعتقدها وملاذها.. انتماء عميق واسع ، وثوابت واضحة لا تتزعزع، ومنطلقات بعيدة المدى .

نشأت المملكة وترعرت على تراب هذه الارض الطاهرة ، فى مدرسة عظيمة هى القرآن الكريم والسنة الشريفة، سار على دربها الوالد المؤسس المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وتبع خطاه اولاده من بعده حتى وقتنا الحاضر حيث يقود مملكتنا الفتية خادم الحرمين الشريفين اطال الله عمره.

وتأتى راحة ضيوف الرحمن فى المشاعر المقدسة فى مقدمة اهتمامات المملكة، فقامت فى عهد خادم الحرمين الشريفين وباهتمامه الشخصى أكبر توسعة للحرم المكى والحرم النبوى فى التاريخ.

كما كان المواطن موضع اهتمام الدولة من حيث التعليم والتدريب وحثه على دخول معترك الحياة من خلال التجارة والصناعة والزراعة ، وقد بلغت النهضة الحديثة فى المملكة مكانا مرموقا ، فقد ارست المملكة البنية الاساسية فى تأمين الكهرباء والماء والطرقات فى كل انحاء المملكة واقامت المدن الصناعية والمزارع النموذجية ونهض القطاع العام بالمشاريع الرئيسية ثم ساهم القطاع الخاص برفع البناء، فاذا بالمملكة تكتفى ذاتيا فى كثير من المواد الزراعية والصناعية وقد بادر خادم الحرمين الشريفين من خلال قيادته لامته الى معايشة قضايا المواطنين صغيرة وكبيرة بحرصه الابوى الصادق ، فهموم المواطن السعودى تقع دائما فى دائرة اهتمامه .. فنعم الاب ونعم القائد.

اما على الصعيد الاسلامى فمن منا لا يعرف ما تقدمه المملكة للمسلمين فى العالم، فما من مسجد الا وفيه هبات سعودية انشأته او ساعدت على انشائه أو ترميمه بدءا من مساجد فسلطين وخاصة مسجد الصخرة الى مساجد كثيرة فى اسيا وافريقية والى المراكز الاسلامية ومساجدها فى اوروبا والويلات المتحدة ، اما قضايا العالم الاسلامى، فقد بلغ الاهتمام السعودى بها ذروته ، كما فى حرب تحرير الكويت ، فقد قادت المملكة الجهود الدولية كما قدمت كل ما تملك لتحقيق النصر الكبير، كما ساهمت مساهمة فعالة فى محاربة المجاعة التى نشبت اظفارها فى الصومال، وشاركت المملكة بقوة عسكرية تلبى نداء الواجب لامداد الجائعين بالغذاء.

وفى عهد خادم الحرمين الشريفين تم عقد لقاء الطائف بين اللبنانيين الذين بدأوا من خلاله يرسون دعائم السلام على ارضهم. كما قامت المملكة بدعم افغانستان لتستقر وتتناسى الخلافات بين قادتها اذ جمعتهم فى مكة المكرمة لتحقيق الوفاق، ومازالت المملكة تبذل الجهود لاستقرار هذا البلد المسلم.

وكذلك قضية البوسنة والهرسك حيث كانت المملكة ومازالت تسعى لنصرة الشعب المسلم الذى يتعرض للابادة ، وقد تم انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بدعوة من خادم الحرمين الشريفين لايجاد موقف اسلامى موحد .

كما استطاعت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين قيادة الجهود الدبلوماسية العربية لاختراق الصداقة غير المنطقية بين اسرائيل والولايات المتحدة حتى اصبح للولايات المتحدة رؤية أكثر حياداً عما قبل.

هذه هى المملكة، وهذا هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الملك القائد والأب المؤمن حيث صدر فى عهده (النظام الاساسى للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق) وحيث اكد ان دستور المملكة هو الشريعة الاسلامية ومنهجها الشورى وسياستها العدل ومبدؤها المساواة.. اطال الله عمره.. يقود شعبه وأمته بقوة وامانة فاستحق الطاعة والولاء.

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ١١٥٣٣
الصفحة : ٢
التاريخ : الجمعة ٢٣/٥/١٤١٥-٨/١٠/١٩٩٤

مع حديث خادم الحرمين الشريفين:

حديث شامل.. وضوح واتزان

بقلم:
عصام بشير الموف

حين يدلى خادم الحرمين الشريفين بحديث صحفى فان هذا الحديث يكون شاملا واننا نتابعه ونصغى اليه لما ينطوى عليه من ابعاد سياسية ووطنية على صعيد العروبة والاسلام كما يضع النقاط على الحروف فى القضايا الدولية التى تتجاذب منطقتنا وفى مقدمتها التهديد العراقى لدول الخليج العربى والازمة البوسنية وآمال السلام الزاحفة الى العرب واسرائيل.

كنا نصغى الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله- فى الحديث الذى ادلى به للاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير صحيفة (الاهرام) المصرية المتميز بالوضوح الذى تعودناه منه فى احاديثه الشاملة فلا نترك كلمة ولا عبارة الا وتستهوى اسماعنا وقلوبنا وافكارنا ولا شك فى اننا نؤيده ونسير خلفه وعلى نهجه متابعين خطاه على درب الاسلام القويم تحت لواء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لقد خص الملك فهد رعاه الله جمهورية مصر العربية بكلمات صادرة من القلب تجاه هذه الدولة الشقيقة وتعاونها الدائم مع المملكة وخاصة فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك، حيث وصلت مجالات التفاهم الى ذروتها حيث ان (مصر والسعودية) دائما فى خندق واحد للدفاع عن مصالح الامة العربية وحمايتها.. اذا صلحت مصر والسعودية صلح حال الامة العربية كلها.. وان مصر لا تستغنى عن السعودية بأى حال من الاحوال والسعودية لا تستغنى عن مصر مهما كانت الظروف والمتغيرات فالبلدان فى خندق واحد وينتهجان خطا عربيا ودوليا واحدا، يعمل لصالح الامة العربية كلها.

ان مشاعر المحبة والتعاون والاخلاص بين الزعيمين الكبيرين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس محمد حسنى مبارك واضحة فى كل نبرة فى احاديثهما وافعالهما ومواقفهما كما تعبر عن الاخوة الصادقة بين الشعبين السعودى والمصرى.

لقد اوضح خادم الحرمين الشريفين الازمة العراقية التى سببها التخبط الذى يسير به صدام حسين اذ يعجز اى انسان عن وصف ما يفعله صدام حسين ببلده وبالامة العربية كلها ويعجز ايضا عن فهمه والسؤال الذى يبقى ماذا يريد صدام من عدائه المتواصل للامة العربية وللاسرة الدولية ولدول الخليج العربى خاصة وقد اوضح خادم الحرمين هذا السؤال الذى يدور فى مخيلة كل عربى حين قال: (ماذا يريد صدام من الكويت او من دول الخليج وبلده تتوفر بها الانهار والاراضى الزراعية والبترول والمعادن والرقعة الشاسعة وشعبه يصل الى حوالى ١٨ مليونا من البشر او اكثر) ان لدى صدام من الامكانيات كل ما يتمناه الحاكم المتزن الذى يريد خدمة شعبه ومراعاة جيرانه، غير انه يعيث فسادا فى اى اتجاه يسير فيه مستخدما الارهاب والعدوان دون منطق او عقل.

كما تطرق خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- الى مواقف المملكة فى مختلف القضايا الدولية التى سأل عنها الاستاذ ابراهيم نافع عن دعم السلطة الفلسطينية فى الاراضى المحررة وقرارات المقاطعة لاسرائيل والازمة البوسنية فقد اوضح خادم الحرمين الشريفين مواقف المملكة التى تستمد خطواتها من تمسكها الواضح بتعاليم الدين الاسلامى الحنيف فلا تدخر وسعا فى مناصرة وتأييد العرب والمسلمين فى قضاياهم ومواقفهم وذلك بالقول والفعل والمساعدات العينية المتواصلة برا وبحرا.

وقد تحدث الملك المفدى عن السلام والجهود المكثفة على المسار السورى واللبنانى فقال بانه (رغم المعوقات يسير من حسن الى احسن بفضل تضافر الجهود للدول الشقيقة والصديقة) كما اوضح -حفظه الله- حقيقة صفقات السلاح واستراتيجية تسليح القوات السعودية فقال (ان عملية التسلح فى المملكة تخضع للتطوير المستمر لقطاعات قواتنا المسلحة لحماية مكتسباتنا) وهذا حق طبيعى لاى دولة وخاصة (اننا لا نضمر الا الخير للجميع وانه لمن دواعى سرورنا ان يسود العالم الامن والسلام والاستقرار).

لقد تعودنا من خادم الحرمين الشريفين ان يكون صريحا فى جميع احاديثه وهذا يدل بوضوح على ان السياسة السعودية تعتمد فى اعلامها ابراز الحقائق وتوضيح الامور مهما تكن كما يدل على ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حريصة على التواصل مع الاعلام والاعلاميين اقتناعا منها بسياستها المتزنة التى تقوم على الحق وتتمسك بالاسلام دينا ومنهجا.

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ١١٥٤٠
الصفحة : ٤
التاريخ : الجمعة ١/٦/١٤١٥ - ٤/١١/١٩٩٤

لقاء تاريخي وتعاون مثمر

بقلم:
عصام بشير العوف

تمتاز العلاقات السعودية الامريكية بثباتها وقوتها لانها تقوم على الوضوح والصدق منذ نشأتها وقد عبر لقاء القمة في الاسبوع الماضي عن تميز هذه العلاقات فقد كانت حفر الباطن احدى الثغور الباسلة في الشمال تحتضن ذلك اللقاء الذي تم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس كلينتون وذلك في ختام جولته في الشرق الاوسط حيث كانت قضية السلام بين العرب واسرائيل والموقف من صدام حسين جوهر محادثات الزعيمين الكبيرين.

وجدير بالذكر بان قضية فلسطين والدفاع عن القدس هي البداية الحقيقية للعلاقات السعودية الامريكية ففي عام ١٩٣٨م ارسل المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- رسالة الى الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت يحذر فيها من اخطار تدفق المهاجرين اليهود الى فلسطين وفي عام ١٩٤٣م ابلغ الملك عبدالعزيز الرئيس روزفلت مرة اخرى عن قلقه على تدهور الوضع في فلسطين بسبب استمرار الهجرة اليهودية، حينذاك اكد الرئيس الامريكي للملك عبدالعزيز ان الولايات المتحدة لن تقبل باي تغييرات في الوضع في فلسطين مهما تدفقت اعداد المهاجرين اليهود من غير مشورة كاملة مع العرب. وقد اعتبرت الاوساط السياسية آنذاك ان هذا التعهد الامريكي الغاء او اختراق للوعد البريطاني الذي قدمه وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور عام ١٩١٧م لليهود بمساعدتهم على انشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

واستمرت اللقاءات بين الدولتين على مختلف المستويات والقطاعات السياسية والاقتصادية وفي عام ١٩٨١م اعلن وفي العهد آنذاك سمو الامير فهد بن عبدالعزيز برنامجا من ثماني نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط وفي السنة التالية وافقت القمة العربية في فاس على نقاط السلام التي قدمها الملك فهد كاساس لحل مشكلة الشرق الاوسط لتعرف فيما بعد باعلان فاس.

وفي عام ١٩٩٠م قام صدام حسين بعدوانه الغاشم على الكويت وتنادت دول العالم للدفاع عن الكويت وقد قام الرئيس الامريكي جورج بوش بعقد قمة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- وذلك في المملكة وقد وصلت آنذاك العلاقات السعودية الامريكية الى غاية ذروتها من حيث الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة كما ظهر واضحا للسياسة الامريكية مدى العزلة التي تعيشها اسرائيل بسبب عنصريتها وارهابها في المنطقة. وبدات محادثات السلام في مدريد كنتيجة طبيعية لما توصلت اليه الولايات المتحدة من حقائق حول وجود اسرائيل وضرورة صهرها بين دول المنطقة عن طريق السلام والتطبيع وايجاد قواعد ثابتة للسلام يمنع اسرائيل عن استخدام العدوان والاحتلال والارهاب كما ان الموقف الدولي الجديد من صدام حسين قد ادى الى خضوع اسرائيل عميق للنظام الدولي ومفاهيمه الجديدة الايجابية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.. ان المملكة العربية السعودية وسياستها المتزنة والتي تنظر الى البعيد، ومن خلال علاقاتها المتينة مع الولايات المتحدة قد ادت الى التغيير السياسي الكبير في الشرق الاوسط.

ان لقاء القمة السعودي الامريكي في حفر الباطن حدث كبير تدركه الدبلوماسية الدولية فقد اوقت الولايات المتحدة بوعدها في عام ١٩٤٣م فلم تترك قضية الشرق الاوسط بين ايدي الدول الكبرى بل وضعتها على مائدة البحث بين دول المنطقة باشراف امريكي ووساطة ايجابية كما تعتمد على قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة. لقد شهدت حفر الباطن لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع ضيفه الكبير الرئيس بيل كلينتون وشهدت كذلك ولادة عهد جديد من السلام الثابت والقائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط برعاية الزعيمين الكبيرين وتعاونهما المثمر.

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ١١٥٥٤
الصفحة : ٤
التاريخ : الجمعة ١٤١٥/٦/١٥
١٩٩٤/١١/١٨

درع الجزيرة.. وروح التعاون

بقلم:
عصام بشير العوفي

في مدينة الرياض عاصمة المملكة التي تحتضن القضايا الاسلامية والعربية والخليجية، كما تحتل مركز الصدارة من حيث التعاون والدعوة الى الاخاء قادة وشعوبا.

في هذه المدينة عقد اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع، في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الثالث عشر برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وقد اكد هذا الاجتماع على ضرورة دعم الخطى لتطوير التعاون الدفاعي لاستكمال القوة الرادعة الخليجية.

ان الأمن والاستقرار الذي تتمتع به دول مجلس التعاون.. جدير بان تكون له قوة خاصة تدافع عنه عند الحاجة، وان كانت قوة (درع الجزيرة) قد بدات منذ وقت مبكر نسبيا.. الا ان الحاجة اليها قد ظهرت بصورة جلية مع العدوان العراقي على الكويت عام ١٩٩٠م والحشود التي تلت تلك الأزمة في عام ١٩٩٤م، كما أن الأمن الذي تعيش في كنفه دول مجلس التعاون قد حقق لها تطورا سريعا في جميع المجالات، حتى أصبحت منطقة الخليج بتعاون حكامها وشعوبها وتكاتفهم منطقة عمل وبناء تتسابق اليها العمالة الوافدة من جهة، والشركات العالمية الكبرى من جهة اخرى لتستفيد منها كمركز اقتصادي ومالي متميز.

ان ما توصلت اليه منطقة الخليج من تقدم وما حققته من انجازات يفتح عليها الأعين الحاسدة من اعداء العروبة والاسلام، وفي مقدمتها الارهاب الدولي من اتباع الجريمة والطغيان الذين يرون في الحرب والعدوان واستعمال أحدث ما توصلت اليه من اساليب في عالم الجريمة والأسلحة الفتاكة.

وتاتي دولة العراق في عهد صدام حسين على راس الطامعين في منطقة الخليج ليمارس عدوانه وتهديده وجرائمه، أمام هذه المكاسب وهذا الواقع، فان دول مجلس التعاون ملزمة ذاتيا بالتعاون على انشاء وتطوير قوة خليجية ذاتية مهمتها الدفاع عن امن شعوبها، وذلك لا يتم الا بتحقيق المزيد من التنسيق بين دول مجلس التعاون في كل المجالات وخاصة في المجال العسكري الدفاعي وذلك بتقوية ودعم قوة (درع الجزيرة) التي اقيمت على احدث المفاهيم العسكرية فهي قوة رادعة لا قوة اعتداء، وقوة اخاء ومحبة.. لا قوة تباغض وتفريق، قوة تنمو وتتطور للدفاع عن الاسلام والمسلمين ومقدساتهم وحرماتهم ولمنهم واوطانهم.. انها قوة تتطلع نحو السلام لا ذل ولا غبن ولا عدوان.

لقد اختتم المؤتمر اعماله بعد ان سادت اجواءه روح التعاون.. فقد تطابقت وجهات النظر بين الاخوة الخليجيين كما هي دائما وخاصة حيال دعم وتطوير قوات درع الجزيرة لتقوم بخدمة دول الخليج والعرب والمسلمين، من خلال قيادتهم الواعية التي تضع الامور في نصابها، ولا تخشى في الله لومة لائم.

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ١١٥٨٩
الصفحة : ٤
التاريخ : الجمعة ١٤١٥/٧/٢١-١٩٩٤/١٢/٢٣

القمة الخليجية.. مواجهة وثبات

عصام بشير العوف

حين يلتقي الزعماء الخليجيون فان شعوبهم تلتقي معهم على الخير والبناء والاستقرار واذا كانت شعوب دول مجلس التعاون متقاربة من حيث الدين والعادات والتقاليد فان زعماء قادة هذه الدول المخلصين يدركون ان مصالح ابنائهم متقاربة بل موحدة فمن يتنقل بين الدول الخليجية الست لا يشعر بوجود فوارق فيما بينهم عند مغادرة حدود دولة الى دولة اخرى.

ان لقاء القمة الذى عقد في المنامة في السابع عشر من رجب ١٤١٥هـ يؤكد التلاحم الكبير بين دول مجلس التعاون شعوبا وقادة كما يضع فى اعتباره دراسة آمال الشعوب لمزيد من التلاحم على ضوء الواقع بعيدا عن النظريات المجردة فالمصالح المتبادلة تؤمن الاستمرار وتبعد الخلاف وتحقق التقارب العملي.

ان القمة الخليجية الخامسة عشرة قد عقدت لتواجه مسؤوليات هامة على صعيد الداخل والخارج فالقضايا الداخلية ووجهات النظر يوليها القادة جميعا اهتماما كبيرا لا يتركون امرا من الامور صغيرا كان ام كبيرا الا ويقومون بدراسته عن طريق لجان متخصصة فى اى شان من الشؤون الاقتصادية او السياسية او الامنية او العسكرية.

هذا الاهتمام يؤكد تلاحم القادة وحرصهم على مصالح دولهم وشعوبهم واننا على يقين بان مائدة القمة المتواصلة قادرة على استيعاب كل القضايا وبلورتها واتخاذ موقف يؤكد التعاون المستمر والاخاء الدائم.

اما القضايا الخارجية فان دول مجلس التعاون هى كتلة دولية لها مكانة كبيرة بين التجمعات العالمية فى النواحي الاقتصادية والسياسية اذ ان دول الخليج تشكل موقفا متماسكا امام السياسة البترولية العالمية وما يكتنف هذه المادة الضرورية على الصعيد العالمي من ملابسات واختلافات من حيث الاسعار والكميات وان سياسة دول الخليج مدروسة لا يشوبها التباس لانها تضع مصالحها ومصالح الدول الصديقة واستقرار التجارة العالمية فوق كل اعتبار.

ومن الناحية السياسية فان دول مجلس التعاون كتلة دولية لها ثقلها لانها حريصة كل الحرص على انتمائها للاسلام كدين وحضارة وموقف انساني كما انها ترتبط ارتباطا وثيقا بالعروبة وكيف لا والجزيرة العربية هى موطن العرب الاول ومهد حضارتهم ومبعث نورهم.

ان دول الخليج هى اولا مجموعة اسلامية عربية غير انها لا تقبل بالشوائب فى هذين الحقلين الاساسيين فالاسلام دين متكامل لا يحتاج لجنوح المتطرفين ولا يقبل بتسيب المستهترين والعروبة انتماء نقي يرفض رفضا قاطعا عدوان الاخ على اخيه.

ومن هذا المنطلق تحرص القمة الخليجية على رسم سياستها فمواقفها واضحة تماما فيما يخص القدس الشريف ومكانتها الدينية الرفيعة التى لا تقبل اى نوع من المساومة وفيما يخص ازمة البوسنة والهرسك والشيشان ايضا فهي ازمات اوروبية اسلامية يعاني منها اهلها فقط ولكنها تهم العالم الاسلامي باسره فان لم يقف المسلمون الى جانب اخوتهم الذين يعانون من التعصب الصربي البغيض فان وجود الاسلام فى اوروبة كلها مهدد بالزوال لا سمح الله.

ان القمة الخليجية تتحدى الاحداث وتواجهها بمنطق واقعى وفق تعاليم الدين الاسلامى الحنيف وتسير على هداه ولا تخشى فى الله لومة لائم.

الجريدة : المدينة المنورة
العدد : ١١٦٣٧
الصفحة : ٢
التاريخ : الجمعة ٤/٩/١٤١٥ - ٢/٢/١٩٩٥

د. الرفاعي ..
والنظام العالمي الجديد

بقلم
عصام بشير الوف

(دعوة الحق) سلسلة شهرية تصدرها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، وهي بحوث قيمة، ينفرد كل كتاب منها ببحث موضوع خاص..

وقد صدر عن هذه السلسلة كتاب قيم هو (الاسلام والنظام العالمي الجديد) للدكتور حامد احمد الرفاعي الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد والامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي.

ويمكن القول بأن الدكتور حامد الرفاعي قد حقق السبق في بحث هذا الموضوع السياسي الحضاري بشمول وامانة، فقد اعطى لكل فصل من فصول الكتاب حقه من البحث فلم يترك صغيرة او كبيرة الا واقاض فيها من سعة اطلاعه وعمق فكره وتميز اسلوبه.

نشأ النظام العالمي الجديد بانهيار الاتحاد السوفييتي وتفرد الولايات المتحدة بالسيادة على العالم، وقد طرحت الولايات المتحدة بعض المبادىء السياسية كحق تقرير المصير ومقاومة الارهاب ومنع انتشار الاسلحة النووية وفرض السلام في جميع مناطق العالم واعتبار الحوار هو الوسيلة الوحيدة لحل الخلافات بين دول العالم، وبالطبع وافقت جميع دول العالم على هذه المبادىء، غير ان بعض دول العالم تجاوزت هذه الاخلاقيات البديهية كما ان بعض الوقائع اثبتت ان بعض دول العالم لا تراعى هذه المبادىء، وقد توجهت اصابع الاتهام الى الولايات المتحدة ذاتها لاحتضانها اسرائيل وتغطية ارهابها في منطقة الشرق الاوسط، وقد شككت دول عديدة بمصداقية الولايات المتحدة في قيادتها للنظام العالمي الجديد، ومن هذه الدول اوروبا واليابان -اي الدول الصناعية السبع الكبرى- ومن هنا يمكن القول ان النظام العالمي الجديد، هو نظام مازال يحتاج الى كثير من الدرس والبحث والتوضيح.

ان العالم الاسلامي يعاني اليوم من هذا النظام الذي الغى الى حد ما دور الامم المتحدة وكثير من المنظمات الدولية، وتتركز المعاناة في العالم الاسلامي في اتهام المسلمين بالارهاب، وحرمانهم من ابسط الحقوق وهي الامن والعيش بهدوء كما في دولة البوسنة والهرسك والشيشان.

لقد قام الدكتور حامد الرفاعي بتوضيح النظام العالمي الجديد بمعالمه وحيثياته، وبالطبع صب جل اهتمامه الى علاقة الاسلام والمسلمين والامة الاسلامية بهذا النظام، وهي علاقة حضارية.

وقد احسن الدكتور حامد واجاد حين اختار المملكة العربية السعودية كنموذج اسلامي معاصر يقوم بتطبيق تعاليم الشريعة الاسلامية بدقة متناهية، كما يقوم باستخدام التكنولوجيا الحديثة اروع استخدام، فشكلت المملكة بذلك واقعا حضاريا لم تعرفه اي دولة في العالم، وتألقا حضاريا انسانيا متكاملا في ظل راية التوحيد.

ان هذا الكتاب دعوة جادة للقراءة السياسية والحضارية الواعية فشكرا لسلسلة (دعوة الحق) وشكرا للرابطة، وتهنئة للكاتب القدير على انجازه الفكري وجهوده القيمة.

مجلس التعاون الخليجي والاتفاقية الامنية

بقلم :

عصام بشير العوف

الصراحة والوضوح واعتبار المصالح المتبادلة بصدق وتفهم هي الاسس العملية التي يقوم عليها الصرح الكبير الذى انشاته دول الخليج العربي من خلال تلاحمها وتعاونها .. ان دول مجلس التعاون الخليجي تعمل جاهدة لتوثيق علاقاتها مؤكدة دوما بانها صورة ناجحة لتكتل اقليمي ناجح يسعى من خلال الاطار العربي والاسلامي الى تحقيق مايصبو اليه الانسان الخليجي ، وما تطمح اليه اخلاقه الاسلامية بعيدا عن التطرف والغلو والجهل .

واذا كانت عرى الاخوة التاريخية بين قادة وشعوب دول مجلس التعاون هي التي اقامت هذا المجلس . فقد تشابكت الارتباطات بين الدول الست تدريجيا وضمن دراسات مستفيضة لكل صغيرة وكبيرة في جميع المجالات التي جرى التعاون فيها . وهذا ما جعل في الترابط الخليجي اكثر قوة ومتانة واستمرارا ، وبالرغم من ان التعاون الخليجي قد بدأ بناء على العاطفة التي تربط بين اهل الخليج العربي تلك العاطفة والمحبة والتسامح التي توارثوها من اجدادهم بفعل انتمائهم للعروبة والاسلام ، فان هذا التعاون يقوم الان ايضا على الشعور المشترك بوحدة المصير وضرورة الوقوف صفا واحدا امام الاخطار التي تهددهم متفرقين ومجتمعين .

ان الوعي الخليجي للمصالح المشتركة والاخطار المحدقة بهم ، قد اكد ضرورة تعاونهم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية والعسكرية .

واذا كانت منطقة الخليج قد عرفت باقتصادها المتماسك وبسياستها النفطية المتوازنة ، فقد تميزت ايضا بمجلسها الذى يجمع بين دولها ، إذ اصبح مثالا يحتذى بين المنظمات الاقليمية والهيئات الدولية ، حيث اثبتت فشلها في حين كان مجلس التعاون ينتقل من اتفاق الى اتفاق ومن حقل الى حقل . وهو يؤسس ويبنى معتمدا المفاهيم العلمية والدراسة المتانية متظللا بالدين الاسلامي الحنيف ومتطلعا الى افاق التعاون العربي والاسلامي والانساني . وكان من نتائج خطواته المدروسة ان تصدى للاخطار التي حاقت به ، وكادت تدمره عن آخره لولا الوقفة التي وقفها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله ومعه اركان دولته وشعبه السعودى المخلص ، وهو يقود دول مجلس التعاون الى بر الامان والسلام .. لقد اصبح الامن الشغل الشاغل لابناء الخليج مدركين انه قضية مهمة لدى دول العالم العربية والاسلامية والصديقة ومن وجهة النظر الخليجية والدولية ان الامن في الخليج هو المهمة الاولى التي تقع اولا واخيرا على عاتق ابناء الخليج وقادته .

وقد تم مؤخرا الاعلان عن البدء بتنفيذ الاتفاقية الامنية بين دول مجلس التعاون وذلك حين تم التصديق عليها من قبل ثلثي الدول الاعضاء وجدير بالذكر ان هذه الاتفاقية قد استغرقت وقتا في دراستها واعدادها لتحقيق التعاون الامثل كما ابدت جميع دول المجلس ملاحظاتها البناءة على بعض بنودها حتى اكتملت على الصيغة التي انتهت اليها ، وواضعين في اعتبارهم التعاون الشامل في مجالات مكافحة الجريمة وتبادل المعلومات والتدريب وغيرها من مجالات التعاون الامني .

ان هذه الاتفاقية حلقة مهمة بين حلقات كثيرة ساهمت في رفع البناء الخليجي المتماسك وتامين نموه وصموده وسلامته ، ولاعجب في ذلك فالتعاون الصادق والتواصل الدائم بين القادة والشعوب هما القاعدة التي قامت عليها دعائم مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

لقـــاء دمشـق .. والاعـلام السـعودي

بقلم :
عصام بشير العوف

الى دمشق اتجهت انظار العالم حيث التقى في تلك العاصمة الاسلامية التاريخية وزراء الاعلام في الدول الاسلامية .

ومن الطبيعي ان تشارك المملكة العربية السعودية في ذلك المؤتمر ، فهي قلب العالم الاسلامي النابض ، ورئته التي يتنفس بها هواء اسلاميا نقيا خاليا من الشوائب .

اذا كانت قضايا الاعلام الاسلامي هي التي اخذت الحيز الاكبر من جلسات المؤتمر ومباحثاته ، فإن العلاقات الثنائية بين الدول الاسلامية اخذت مجالا واسعا في الاروقة والدهاليز المؤدية الى قاعة المؤتمر ، ولما كان وزراء العالم الاسلامي قادرين على ايجاد الحلول لكثير من القضايا المتعلقة بالاعلام الاسلامي ومواجهته للاعلام الدولي ، فإنهم ايضا يتطلعون الى مزيد من التفاهم بين الدول على صعيد ثنائي .

ان لمؤتمر دمشق الاعلامي اهمية كبيرة ، ويعد من المؤتمرات المميزة ، لانه يأتي في ظرف غير عادي ، فعصرنا الحاضر هو عصر الاعلام المتطور في الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية والاقمار الصناعية ، وسيضع هذا المؤتمر الامة الاسلامية في مكانتها الاعلامية المتقدمة . وفي ذلك يقول رئيس الوفد السعودي ، معالي وزير الاعلام الأستاذ علي الشاعر : «لاشك ان هذا المؤتمر يعتبر من المؤتمرات المتميزة نظرا لانه يعقد في ظروف دقيقة وظروف حساسة بالنسبة للامة الاسلامية ككل . والآمال معقودة على ان نخرج من هذا المؤتمر ان شاء الله بالتوصيات والقرارات التي تساعدنا على رؤية اوسع بالنسبة لهمومنا الاعلامية الاسلامية» .

ان الحضور السعودي في كل مؤتمر تشارك به المملكة ، حضور قوي فعال ، لان المملكة تضع تصوراتها وتجاربها وثقلها الدولي امام المؤتمر . وفي لقاء دمشق لوزراء الاعلام الاسلامي الثالث ، تلتقي المملكة مع شقيقاتها من الدول الاسلامية لتبني موقفا اعلاميا ثابتا ومنهجا اسلاميا يرتكز على الوضوح والصراحة ، في التواصل الاعلامي بين القادة والشعوب كما هو متبع في المملكة في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله .

ان الجهود الكبيرة التي يقوم بها معالي وزير الاعلام على مختلف الاصعدة الاعلامية ، تسير في خط اسلامي مستقيم ، وفق منهج الآية القرآنية الكريمة : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» .

وقد ادت هذه الجهود بفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، وسمو ولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، الى تفوق اعلامي سعودي يعتمد اعتمادا كاملا على الاخلاق الاسلامة الكريمة التي تحافظ على العقيدة والاخوة الاسلامية في جميع انحاء العالم الاسلامي .

حملة التضامن مع البوسنة ..

قائد مؤمن وشعب كريم

بقلم / عصام بشير العوف

البوسني ليس وحده في المواجهة الرهيبة ، ولكن يقف معه الشعب السعودي باسره يمده بالعون والمؤازرة والعالم كله يدرك ذلك .

لقد صدق مع الله في توجهه اليه واخلص النية له ، فكان تجاوب المواطن من كل حدب وصوب لامثال له .. ذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله ، وذلك هو المواطن السعودي الذى سار خلف قائده في ذلك اليوم المشهود يوم الجمعة ١٥ ربيع الاول عام ١٤١٦هـ فقد اعلنه خادم الحرمين الشريفين يوما للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك تجمع فيه التبرعات لمؤازرته ومناصرته امام جحافل العنصرية الصربية ومواجهة صمت الدول المتقدمة تجاه محنته الرهيبة .

لقد منع الغرب السلاح عن مسلمي البوسنة وحاصرته القوى الصربية من جميع الجوانب في حرب ابادة رهيبة كما حاولت ايقاف الامدادات الغذائية والدوائية عن هذا الشعب المسلم غير انها عجزت امام موقف المملكة التي اعلنت امام العالم عن يوم التضامن مع شعب البوسنة وكرس التلفزيون السعودي جهده لنقل وقائع هذا اليوم في جميع محطاته ، كما تناقلت وكالات الانباء احداث ذلك اليوم والارقام الخيالية التي وصلت اليها التبرعات ان هذا اليوم ونجاحه المنقطع النظير يعبر عن توحد مشاعر السعوديين والبوسنيين في خندق واحد بقيادة رجلين من خيرة رجال المسلمين الملك فهد الذى يقود موقف الصمود والمؤازرة بالتبرعات العينية والمالية والرئيس عزت بيجوفيتش الذى يقود الشعب البوسني في حمل السلاح والذود عن ارض الوطن من الحملات الارهابية الصربية .

لقد سكتت دول العالم والامم المتحدة عن جرائم الصرب ولربما ساعدتهم للتنكيل بشعب البوسنة . منهم من سكت يريد المشاركة في الاقتسام والتقسيم ، ومنهم من لايقدر على التصدي ويكتفي بالدعاء وذلك اضعف الايمان ، اما المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين فقد وجدت مايمكن ان تقوم به دون مَنٍّ او اذى وذلك بتقديم العون السريع لتثبيت الاقدام وتامين الحاجات الضرورية ليتمكن البوسنيون من مواصلة الصمود ومن تحرير اراضيهم المغتصبة واعادة دولتهم الآمنة التي يعيش فيها المسلمون والمسيحيون بسلام واطمئنان . ان التبرعات التي تم جمعها في ذلك اليوم رافد اساسي من روافد المقاومة البوسنية المسلمة .

وجدير بالذكر ان التعاون السعودي البوسني في مجال الدفاع عن الاسلام والمسلمين ليس له دوافع سياسية او اقتصادية بل لهذا التعاون دافع واحد ومؤثر فريد هو الاسلام والايمان بالله .. فخادم الحرمين الشريفين وشعبه السعودي المؤمن قد اثارتهم حرب الابادة التي يواجهها الشعب البوسني المسلم والالام والفواجع التي اصيب بها ، فهبوا الى المساعدة بالتبرع وتسابق المواطنون السعوديون للاستجابة لدعوة والدهم وقائدهم فهد حفظه الله الذي اعلن حملة كبيرة لدعم مسلمي البوسنة والهرسك ، وقدم خادم الحرمين الشريفين مبلغ ٥٠ مليون ريال مما دفع شعبه الكريم لتقديم ماهو قادر عليه .. قائد مؤمن وشعب كريم .

ان موقف المملكة قائدا او شعبا لهو تذكير صريح بان الشعب

البلاغ

العدد ١٤٣٤١ الأحد ٢٢ ربيع الآخر ١٤١٦هـ الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٩٥م

السعودية والمغرب .. في مواجهة الفيضانات

بقلم :

عصام بشير العوف

انطلقت الطائرات السعودية الى المملكة المغربية الشقيقة في مهمة انسانية انقاذية ، تحمل المؤن والاغذية والادوية ، وذلك بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله ، وهو بذلك يمتثل لامر رسول الله ﷺ حين يقول « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

ان الاخلاق الاسلامية هي دعامة ثابتة لسلوك المملكة تجاه اخوانها العرب والمسلمين ، فقد وصلت اخبار الفيضانات في المغرب الشقيق الى وسائل الاعلام الدولية والسعودية باسلوب مختصر مفاده بان عدد الضحايا قد بلغ ١٤١ قتيلا وعددا كبيرا من المشردين والمفقودين ، ولم تمض ساعات حتى غادرت طائرتان سعوديتان تحملان الاغذية والخيام والبطانيات والبسط لمساعدة المغرب في هذه الكارثة ، ثم تبعتها طائرات اخرى تمثل جسرا جويا بين الدولتين الشقيقتين .

التعاون بين المسلمين مبدأ اسلامي دائم ، يدركه جميع المسلمين وتقوم المملكة العربية السعودية بتطبيق هذا المبدأ بكل عناية وتفهم ، مدركة تماما بان مساعداتها تصل لمن هم في حاجة فعلية لها ، ولذلك تؤتي المساعدات السعودية المالية او العينية ثمارها ولا تذهب في طريق بعيد عن التعاون بين المسلمين ، ان التعاون بين المسلمين لا يكون الا للبر والتقوى ، ولا يكون لغير ذلك .

إن العالم الاسلامي بأسره يدرك تماما بان المملكة العربية السعودية هي الممثل الحقيقي للاسلام في هذا العصر من حيث تطبيق الشريعة الاسلامية ، واتباع الاخلاق الاسلامية ، وحين تستقبل المغرب الشقيقة مساعدات المملكة لارسالها فورا لمناطق الفيضانات فهي تؤمن تماما بان ما ترسله المملكة دون مَنٍّ أو أذى ، غرضه مساعدة الاخوة المتضررين ابتغاء وجه الله ومرضاته .

ان الروابط التاريخية والاخوية بين المملكتين السعودية والمغرب متينة وقوية في كل المجالات السياسية والاقتصادية وذلك على صعيد حكومي وشعبي ، واذا كانت المساعدات السعودية للمغرب مبعثها الدين الاسلامي الحنيف وهو الرابط الاقوى بين البلدين الشقيقين فان هذه المساعدات تصب ايضا في معين العلاقات الطيبة فيما بين الشعبين الشقيقين .

ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، والملك الحسن الثاني يضعان مصلحة شعبيهما في المقام الاول ، كما ينظران الى العلاقة الاخوية بين بلديهما بعين الرضى ، ويسعيان سعيا حثيثا نحو حياة افضل في ظل الدين الاسلامي الحنيف ومبادىء التعاون التي يحث عليها .

المملكة.. نموذج إسلامي للتعاون

الدول الاسلامية مجموعة كبيرة فى الاسرة الدولية، وهى قوة سياسية واقتصادية لايستهان بها غير انها هذه الايام غثاء كزبد البحر، فالخلافات والمنازعات فيما بينها كثيرة وعميقة كما انها تتألم لفظاعة ما يعتصرها من قضايا فقضية فلسطين مازالت تفرز دما فى خضم اتفاقات السلام وقضية البوسنة والهرسك تئن بجراحها ودمائها فهى دولة مسالمة يعيش فيها المسلمون والمسيحيون باتفاق وامان غير ان الصرب المتعصبين لا يرتضون ان تقوم للاسلام قائمة فى اوروبا وتقابل الدول الكبرى العدوان الصربى على البوسنة بصمت وحياء يشجع الصرب على انتهاك الحرمات كلها والى كل ذلك يعانى كثير من دول العالم الاسلامى من الفقر والتخلف الاقتصادى حيث تعصف فى بعض اقطاره المجاعة والبطالة. والى هذا ايضا تتعرض بعض المناطق فى العالم الاسلامى الى الكوارث الطبيعية والفيضانات والزلازل كما فى مصر والمغرب والجزائر وايران.

ان هذا الوضع المؤلم فى العالم الاسلامى حرى بنا جميع المسلمين ان نتمسك بتعاليم ديننا الاسلامى الحنيف وان ندعو دعوة صحيحة الى التعاون فيما بيننا وما نحن الا جسد واحد نتالم لما يعترض احدنا من ويلات وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) ان المسلمين بحاجة الى التلاحم والتعاون فى هذا الظرف الدولى والانسانى حيث المتغيرات فى بناء التجمعات الدولية والاقليمية.. وتدرك الدول العربية والاسلامية عمق مفهوم التعاون الذى دعا اليه وحث عليه سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتنادت بعض هذه الدول الى التعاون وتقديم المساعدة. وفى مقدمة هذه الدول التى صدقت مع الله فى توجهاتها الاسلامية هى المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله. ففى كل قضية يتعرض فيها المسلمون للاذى من اعدائهم او تعتريهم اى هزة من مجاعة او كوارث تشعر المملكة بما يناديها للغوث وقد قدمت المملكة جهودا كبيرة وامدادات غذائية غزيرة للصومال ايام المجاعة التى هزت المشاعر الانسانية على كل صعيد. وكذلك بتقديمها المساعدات الجمة لجمهورية مصر العربية حين وقع ذلك الزلزال الكبير فى القاهرة وضواحيها وكذلك حين بادر خادم الحرمين الشريفين الى دعوة شعبه السعودى الى حملة كبيرة للتبرع لاخوتهم فى البوسنة وكان يوم مشهودا للتضامن فى تاريخ البوسنة وقد بلغت مبالغ التبرعات ارقاما خيالية.

ان المملكة العربية السعودية نموذج حى للموقف الاسلامى النقى من الشوائب وقد كتبت ما كتبت فى هذا المقال من وحى خبر صغير بان المملكة وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

بقلم:
عصام بشير العوف

رعاه الله قد وجهت الى المملكة المغربية طائرتين محملتين بالاغذية والخيام والبطانيات والبسط فقد تعرضت احدى مناطق المغرب الى الفيضانات راح ضحيتها ١٤١ قتيلا، وذلك دون طلب من المغرب ولكنها نفس اسلامية تأبى الا ان تطيع الله فيما امر وانصياعا صادق التوبة للآداب الاسلامية التى حثنا عليها محمد صلى الله عليه وسلم.

ان المسلمين بخير طالما تمسكوا بتعاليم دينهم وطالما بقيت المملكة العربية السعودية قطبا اسلاميا نابضا ينادى بالتضامن والتعاون بين العرب والمسلمين.

توثيق العلوم الاسلامية
وكرسي سمو الأمير نايف
في جامعة موسكو

بقلم :
عصام
بشير
العوف

بعد وفاة النبي محمد ﷺ عرف اصحابه والتابعون ومن اتى بعدهم من السلف الصالح طريقين في الدراسات الاسلامية . الاول ان علماء الصحابة كزيد بن ثابت وعبدالله بن عمر وعائشة ام المؤمنين وعبدالله بن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم قد اتخذوا

مجالس في بيوتهم وفي المسجد يعلمون فيها الناس ويرشدونهم الى دينهم الاسلامي الحق . وكان تلامذتهم يلتزمون الحضور في اوقات محددة لهم

وكانهم في جامعة اكاديمية كما تسمى في عصرنا الحاضر . وكان الطلاب يستمرون في الدراسة من اربع الى ثمان سنوات . ومع حضور طلاب جدد يختار الصحابي احد طلابه القدامى ليكون معلما لهم . وقد

كانت المساجد جامعات ومراكز دراسات اسلامية عليا منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم . وتخرج من هذه الجامعات عدد كبير من العلماء واشهرهم ابو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل . فقد كانوا يدونون ويحفظون اكثر من غيرهم وإليهم تنتسب العلوم الاسلامية بمختلف نواحيها من فقه وتفسير وعقيدة .

هذه هي الطريقة الاولى في الدراسات الاسلامية وهي موثوقة موثقة لانها تقوم على النقل الامين بين الاساتذة والتلاميذ عن النبي ﷺ كما انها لا تتاثر بالاحداث او التفاسير او الاحاديث التي تسمع خارج هذه الدروس ولكنهم يلتزمون بما ورد نقلا . ويجتهدون ويميزون بوضوح تام بين النقل والاجتهاد

اما الطريق الاخر في الدراسات الاسلامية . فهي النشاطات الخاصة للعلماء المسلمين كجمع الاحاديث ووضع التفاسير . غير ان هذه الاحاديث المنتشرة بين الناس والتفاسير التي وضعها العلماء لم يكن لها تاثير على الطريقة الاولى . وحين يهتم الدارسون الملتزمون بحضور اكاديميات المساجد باحاديث معينة ويرون صحتها . تصبح لهذه الاحاديث مكانة عالية من حيث

التوثيق . ومن هنا برز كتاب صحيح البخاري كاصح كتب الحديث . لان نصف الاحاديث التي وردت فيه تتفق مع ما ورد عند الامامين ابي حنيفة والشافعي في حين تتفق ربع الاحاديث الواردة في كتاب صحيح مسلم مع ما ورد عند الامام ابن حنبل رحمهم الله جميعا .

وفي عصرنا الحاضر تبرز الجامعات والمدارس والكليات كمراكز للعلوم الموثقة حيث لا تتداخل معلوماتها ومناهجها مع المواقف خارجها . فلا تتاثر مع التيارات السياسية او الاجتماعية الا بعد اجراء دراسة موضوعية موثقة لها اما خارج نطاق الجامعات من دراسات خاصة ومن خلال المراكز الثقافية والصحافة المكتوبة والمرئية فهذه كلها تحتاج الى توثيق . ومن هنا تتفوق المعلومات الصادرة من الجامعات والمعاهد العليا على غيرها من حيث توثيق المعلومات ودقة مصادرها .

ومع الدعوة الى الاسلام . فقد انتشرت في العالم كله المساجد والمراكز والدعاة لنشر الدين الاسلامي الحنيف . واذا كان بناء المراكز الاسلامية وتوجيه الدعاة ياخذ كثيرا من الجهود . فان دخول الدعوة الاسلامية عن طريق الجامعات فهي لا ريب مهمة من اصعب المهمات . وخاصة في الدول التي حاربت الاديان فترة طويلة من عمرها . فكيف وان الاسلام قد دخل الى جامعة موسكو عن طريق التدريس الموثق لطلاب هذه الجامعة .

فقد استطاعت المملكة العربية السعودية بجهود عاهلها المفدى خادم الحرمين الشريفين وسمو وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز حفظهما الله من ادخال العلوم الاسلامية الى جامعة موسكو باسم الامير نايف بن عبدالعزيز ليكون كرسيا او منبرا او كلية خاصة لتدريس الاسلام والحضارة العربية والاسلامية ودراسات عن المملكة العربية السعودية . تدريسا جامعيا موثقا تعطى على اساسه درجة علمية وشهادة عليا تعترف بها جامعات العالم .

ان افتتاح اول كرسي اكاديمي للدراسات الاسلامية باسم سمو الامير نايف بن عبدالعزيز يعد انتصارا اسلاميا كبيرا في حقل الدعوة وفي حقل توثيق العلوم الاسلامية . وخاصة في جامعة موسكو اكبر جامعة في روسيا الاتحادية وكذلك لان هذه الجامعة كانت غارقة في بحور من الظلمة لسبعين سنة مضت حيث كانت الشيوعية الملحدة تسيطر على مناهجها ودراساتها وتفرض حصارا ثقافيا على طلابها . وها هي الآن تنطلق في رحاب الثقافة الانسانية دون تحيز . ومنها الثقافة الاسلامية بافاقها الواسعة والتي تمثلها المملكة العربية السعودية خير تمثيل في عصرنا الحاضر . كما جسد الامير نايف بالفعل والقول اروع الامثلة في خدمة الاسلام ورفع رايته عاليا . جزاه الله خيرا على هذه الخطوة الرائدة .

المسلمون
العدد ١٤٣٦٢ الاحد ١٤ جمادى الاولى ١٤١٦هـ الموافق ٨ اكتوبر ١٩٩٥م

المملكة.. ومؤتمر الدعوة الاسلامية في جاكرتا

بقلم :
عصام بشير العوف

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» ان التعاون والتلاحم بين المسلمين والاعتصام بحبل الله من الاسس الاسلامية الدائمة فلا تتبدل مع الايام ولا تتغير بتغير الاحوال واللقاءات الاسلامية حقل من حقول التعاون الاسلامي حيث يتم فيها تبادل الاراء ومناقشة القضايا ودعم التعاون بين المسلمين في كل المجالات .

وفي هذا الحقل تسعى المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله بالمشاركة في اللقاءات والمؤتمرات الاسلامية دعما لمبادىء التضامن الاسلامي التي اطلقها ودعت اليها في جميع المحافل الدولية . وقد عقد مؤخرا مؤتمر الدعوة الاسلامية في اسيا والباسفيك «الواقع والمستقبل» في جاكرتا العاصمة الاندونيسية باشراف وزارة الشؤون الدينية فيها وقد كان المشاركون من ١٥٠ دولة حملوا معهم قضايا مجتمعاتهم وما تواجهه الدعوة الاسلامية من عقبات ليتدارسوا وسائل الدعوة الاسلامية ومستقبلها .

فالدعوة الى الله ذات شقين الاول تثبيت الايمان في قلوب المسلمين وحثهم على العمل باحكام الدين الاسلامي الحنيف وتطبيق تعاليمه في السر والعلن اما الشق الثاني فهو الدعوة الى الله في المجتمعات غير الاسلامية ومواجهة اعداد المسلمين بمرونة وحزم عملا بقول الله عز وجل «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وقد ناقش المؤتمر في ابحاث عديدة قدمها المشاركون مجالات التعاون في مجال الدعوة بين المنظمات والمؤسسات الاسلامية في اسيا والباسفيك كما تناول الحركات الهدامة واثرها على الوحدة الاسلامية والتضامن فيما بين المسلمين كما تدارس المشاركون وسائل الاتصالات وكيفية الاستفادة منها في مجالات الدعوة والعمل الاسلامي بشكل عام .

وقد كان للتعامل مع غير المسلمين مجال رحب في المؤتمر فالدين الاسلامي الحنيف قد افاض في كيفية التعامل معهم . فقد نبذ الدين الاسلامي وسائل العنف والارهاب ودعا الى الموعظة والحكمة الحسنة كمبدا اساسي في جميع توجهاته . وقد كانت ابحاث هذا المؤتمر تعالج القضايا التي تعاني منها الاقليات الاسلامية في اسيا والباسفيك بشكل خاص ومجالات الدعوة الاسلامية بشكل عام .

وقد كان للمشاركة السعودية اثر كبير على توجهات المؤتمر وقد كان معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد رئيس الوفد السعودي خير ممثل لهذه المشاركة وبفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز استطاع الوفد السعودي ان يوضح الانجازات السعودية في مجالات الدعوة الاسلامية التي تعتبر اساسا في ثوابت المملكة على صعيد حكومي وشعبي .

لقد حقق هذا المؤتمر خطوة كبيرة تضاف الى مسيرة التعاون الاسلامي التي تقودها المملكة بثبات وايمان بفضل قيادتها الحكيمة وشعبها الذي استقى تقاليده وعاداته واعرافه من صلب العقيدة الاسلامية .

المسلمون

العدد ١٤٤٠ الأربعاء ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٩٥م

سمو الامير بندر

والمركز الاسلامي في سنسناتي

بقلم :

عصام بشير العوف

دخل الدين الاسلامي الحنيف الولايات المتحدة منذ زمن طويل وقد قيل ان مكتشفي القارة الامريكية منذ كريستوف كولمبوس وامريكو غيربوتشي قد وجدوا حفريات اسلامية في بقايا كهوف عديدة للهنود الحمر والكتابات على الصخور القديمة لسورة الاخلاص . وهذا دليل قطعي ان الدين الاسلامي عرفه الامريكيون عندما كانوا قبائل متفرقة حتى الان .

وفي العهود الحديثة هاجر عدد كبير من العرب والمسلمين الى انحاء كثيرة من القارة الامريكية الشمالية والجنوبية وظهرت الجاليات العربية والاسلامية في مناطق كثيرة متفرقين افرادا وجماعات قليلة العدد وفي الولايات المتحدة الامريكية اختلطت اجناس كثيرة واديان عديدة وهذا ما جعل المسلمين يتطلعون الى انشاء مراكز تجمعهم ومساجد يذكرون فيها اسم الله ويتعلمون فيها احكام دينهم الحق وتعددت الجماعات الاسلامية وبنيت المساجد وانتشر الاسلام في مختلف المناطق الامريكية وقد اعترفت الحكومة الامريكية بالاسلام كدين سماوي له مكانته في المجتمع الامريكي وقد شكلت القوات المسلحة الامريكية فرقة خاصة ينضم اليها المسلمون يبلغ تعدادها اكثر من ٥٠ الفا بين عسكري وضابط .

يمكن القول بان الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة الامريكية بخير ولا يخفى على احد بان المملكة العربية السعودية باهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز حفظهما الله تقوم برعاية المسلمين في انحاء العالم والولايات المتحدة بشكل خاص كما يتطلع المسلمون الامريكيون الى المملكة كممثل مخلص للاسلام نقي من الشوائب ولعل المسلمين في ولاية اوهايو الامريكية قد كرسوا هذا الارتباط بين جاليتهم الواسعة مع المملكة من خلال افتتاح المركز الاسلامي الكبير في سنسناتي حيث قامت هذه الجالية بتمويل هذا المشروع الكبير منذ بدايته ويضم اربعة مباني تبلغ مساحتها الاجمالية اربعين الف قدم مربع وتشتمل على مسجد ومنزل لامام المسجد وقاعات للدروس والاجتماعات وملاعب للاطفال كما قامت سفارة خادم الحرمين الشريفين بمساعدة ودعم هذا المركز وقد عبرت الجالية العربية الاسلامية في سنسناتي عن اعتزازهم بهذا الصرح الاسلامي الذي يضم مركز الامير بندر بن سلطان الثقافي ويحتوي على فصول دراسية وغرف للاجتماعات .

واذا كان هذا المركز يجمع بني المسلمين في صلواتهم وفي الالتحاق بالانشطة التعليمية والثقافية فهو ايضا يدعو غير المسلمين للاستماع عن الاسلام لانه يوفر لهم المعلومات الصحيحة بعيدا عما تبثه وسائل الاعلام المغرضة والمعادية للاسلام وللمسلمين فالاسلام هو دين التقدم والعلم وقد قال صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة في كلمة افتتاح المركز ان المملكة تعتبر خدمة الاسلام والمسلمين واجبا عليها لما شرفها الله به من وجود الحرمين الشريفين في اراضيها وعندما ندعم ونؤيد المراكز الاسلامية والجاليات الاسلامية في جميع انحاء العالم فاننا نقوم بذلك بدافع ديني بحت فالاسلام دين عظيم يفي باحتياجات الانسان وليس من المستغرب ان تزداد اعداد الداخلين في الاسلام .

العدد ١٤٣٨٦ الأربعاء ٨ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٩٥م

الملك فهد والأمير جابر .. لقاء ومواقف

بقلم :
عصام بشير العوف

مع زيارة سمو الأمير جابر الاحمد الصباح لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتواصل العلاقات الاخوية بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ، فالدولتان معا لديهما مشاعرهما السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتوافقة ، تنبع من ايمانها العميق بروابطها الثابتة والقائمة على تمسكهما بالاسلام والعروبة دينا وانتماء كما تنتهجان مع دول مجلس التعاون الخليجي طريقا واحدا متجانسا كيد واحدة تبني وتتعاون مع الأسرة الدولية من خلال مواقفهما المدروسة .

تعود العلاقة السعودية ـ الكويتية الى تاريخ طويل منذ انتهاء عهد الدولة السعودية الثانية ولجوء الامام عبدالرحمن الفيصل الى الكويت مع عائلته وابنه الأمير عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية فيما بعد .

وقد قام باستقبالهم حينذاك الأمير مبارك الصباح واستضافهم .. حتى بلغ الأمير عبدالعزيز مبلغ الشباب والرجولة المبكرة حيث عاد الى الرياض فاتحا ليؤسس الدولة السعودية الثالثة بارك الله بها .

ومنذ سنوات قليلة اغار صدام حسين بجحافله الظالمة على دولة الكويت واستباح اموالها وامنها واغتصب ارضها وعاث فيها فسادا ، وقد لجا سمو الأمير جابر الأحمد الصباح واسرته الى المملكة العربية السعودية ، فاستضافه خادم الحرمين الشريفين ، ووقف معه في محنته وقوف المرء مع ذاته ، فقد لامست قضية الكويت مشاعر كل سعودي ولا غرابة في ذلك فالمملكة والكويت نموذج حي للاخوة والتعاون الصادق بين الدول في الوقت الحاضر .

ومازال صدام حسين يشكل تهديدا متواصلا على الكويت وعلى دول مجلس التعاون ، لانه مازال حتى الآن يصرح بانه يطمع بالكويت وان سياسته لم تتغير تجاه دول مجلس التعاون ، كما يخفي ترسانة كبيرة من اسلحة الدمار ويسعى الى تزايد قواته بمزيد من السلاح والصواريخ سرا من روسيا وبعض الدول الأوروبية . كما يرفض دائما تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي لاظهار نواياه العدوانية ، يصر على مواقفه ، مما يؤكد فرض الحظر الدولي والحصار القائم على العراق ، وهو بذلك المسئول عن الآلام والمعاناة التي يتعرض لهما شعب العراق ، وكما كان صدام حسين يتخذ من بعض الأمريكيين والأوروبيين وغيرهم من الجنسيات التي كانت متواجدة في العراق اثناء حرب تحرير الكويت ، دروعا بشرية ، فإنه الآن يتخذ من الشعب العراقي وسيلة لفك الحصار الدولي عليه ، لكن الدول الواعية تدرك ان إبعاد الظلم عن شعب العراق ليست فك الحصار لان ذلك سيدعم صدام في ظلمه وطغيانه ، ولكن الحل ، ان يبتعد صدام عن الحكم ويتولى بدلا منه رجل من ابناء الشعب يحب وطنه ويغار على مصالحه ومصالح شعبه ، ولا يعرضه للأخطار الدولية ، كما فعل صدام حين تهور واوقع نفسه ووطنه في مازق لا يخرج منه الا بزواله .

العلاقات السعودية ـ الكويتية متينة منذ عهد طويل ، وقد ازدادت اواصر الاخوة ترابطا منذ ازمة صدام حسين . وجدير بالذكر ان خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وسمو امير الكويت جابر الاحمد الصباح يوليان قضايا بلديهما اهتماما خاصة ، كما يتطلعان الى تنمية العلاقات الخليجية والعربية والدولية بصورة عادلة ، ولا يتنازلان عن المبادىء التي ترعى علاقاتهما القائمة على المودة والاحترام والمصالح الواحدة فيما بين الكويت والمملكة العربية السعودية .

وقد كان لزيارة سمو امير الكويت للمملكة وقع دولي خاص لأنها جاءت في خضم احداث سريعة على صعيد المنطقة العربية والخليج العربي ، وقد وجدت جميع القضايا التي بسطت على مائدة المباحثات بين الزعيمين الكبيرين موقفا واضحا عند الطرفين يدرك ابعاده الاعداء المتربصون والأصدقاء المخلصون .

المملكة والقدس.. والسياسة الأمريكية

الاتجاه السياسي الامريكي نحو الشرق الاوسط يسلك طريقين.. الاول رسمي تمثله الحكومة الامريكية، والثاني طريق شبه رسمي يحتوي على توصيات وتمنيات. وقد كانت اسرائيل الى فترة قصيرة نسبيا تسيطر سيطرة كاملة على الطريقين معا، اذ كانت تستطيع حمل الولايات المتحدة على رسم سياستها وفق مصالح اسرائيل المعادية للعرب والمسلمين، غير ان الحكومات الاسلامية والعربية، وفي مقدمتها حكومة المملكة العربية السعودية استطاعت بدبلوماسيتها الهادئة والمتزنة، ومن خلال علاقاتها الوثيقة والمدروسة بالولايات المتحدة. واولا وقبل كل شيء باعتمادها اعتمادا كليا على العقيدة الاسلامية كمنهج سياسي واقتصادي واجتماعي متماسك، استطاعت اقناع الولايات المتحدة بدراسة سياستها الرسمية قبل اتخاذ اي خطوة جادة في منطقة الشرق الاوسط، وعدم الانحياز الى مصالح اسرائيل ومطامعها في فلسطين وخاصة مدينة القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم.

بقلم: عصام بشير العوف

اما الطريق الثاني غير الرسمي في السياسة الامريكية وهو ما تمثله المجالس التشريعية «الكونجرس» والهيئات والجمعيات ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، فهي مازالت عرضة للتدخل الصهيوني الذي مازال يبذل جهودا كبيرة مادية ومعنوية للحفاظ على سيطرته وسطوته على الحياة الامريكية بكل نواحيها لاستخدامها في التاثير على سياسة الحكومة الامريكية لتتخذ القرارات التي تؤيد المطامع الاسرائيلية.

واذا طلعت علينا بعض الصحف الامريكية بهجوم على الاسلام والمسلمين، وتاييد اسرائيل ضد العرب والفلسطينيين، فذلك متوقع لان اسرائيل واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة قادران على التلاعب بهذه الصحف وسياستها بما يقدمانه من مال ومعلومات مغرضة، وهذا ينطبق على بعض الاذاعات الامريكية الداخلية والمحطات الفضائية التلفزيونية.

اما ان تستطيع اسرائيل ان تتلاعب باعضاء مجلس الكونجرس، وان تشترى كثيرا منهم وتدفعهم للتصويت كما تشاء اسرائيل واللوبي اليهودي، فذلك كثير جدا.. فيه امتهان كبير لشعب ينتمي لدولة تربع على قمة الهرم الدولي دون منازع. وخاصة ان القرار الصادر يتعارض معارضة تامة مع ما تقوم به الحكومة الامريكية في محاولة جادة لايجاد سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط.

لقد صوت الكونجرس مؤخرا على موافقته على جعل مدينة القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، في حين تقوم الاطراف العربية والاسرائيلية والامريكية في المفاوضات الجارية بينهم منذ سنوات بتاجيل موضوع القدس الى نهاية المفاوضات لانها قضية شائكة في ملف قضية فلسطين، فالقدس هي مدينة مقدسة عند المسلمين والمسيحيين واليهود، ولا يمكن بحث موضوع القدس بقرار من مجلس الكونجرس الامريكي بل باتفاق موضوعي يدرس التاريخ الذي يؤكد ان القدس قد دخلها الاسلام سلما في عهد سيدنا عمر بن الخطاب محافظا على حقوق المسيحيين واليهود، ولم يعكر صفو سلام وامن مدينة القدس الا مرتين في الحروب الصليبية التي ارادت القضاء على المسلمين واليهود منذ اكثر من الف عام، وفي الوقت الحاضر توطين اليهود واقامة دولة اسرائيلية هدفها القضاء على المسلمين والمسيحيين. وسيدرك المجتمع الدولي بعد قراءة التاريخ بان الدين الاسلامي هو المؤهل فقط لحكم المدينة المقدسة بعدل متكامل لم تعرفه الشرائع الاخرى منذ وجدت الأرض.

وقد وقفت المملكة موقفا مشرفا كعادتها فلم تترك قرار «الكونجرس» تعبث به اسرائيل كيف تشاء، فقد قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، بدعوة دول العالم اجمع الى عدم الاستجابة للضغوط الاسرائيلية بنقل سفاراتها الى مدينة القدس مؤكدا - حفظه الله - بان القدس مدينة عربية اسلامية واقعة تحت الاحتلال ومن ثم لا يجوز لإسرائيل اعتبارها عاصمة لها وجعلها مقرا للسفارات الاجنبية، كما نوه بحرص الرئيس الامريكي بيل كلينتون على عدم الموافقة على نقل السفارة الامريكية الى القدس المحتلة.

تدرك اسرائيل بان اساليبها الملتوية وطرق خداعها المتواصلة تقف دوماً عند صخرة صلبة تتحرك بالحق هي المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، تلك الدولة التي تعمل بصمت وهدوء لتحقيق غايتها وهي نصرة القضايا العربية والاسلامية ولا تخشى في الله لومة لائم.

البلاد

العدد ١٤٤١٤ الأربعاء ٧ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥م

العلاقات السعودية - الالمانية .. ومجلس الشورى

بقلم :

عصام بشير العوف

تقوم العلاقات السعودية - الالمانية على التفاهم المستمر بين البلدين الصديقين سياسيا واقتصاديا ، ولعل الزيارات المتبادلة بين المسئولين السعوديين والالمان دليل على هذا الرباط المتين بين الدولتين حكومة وشعبا فالزيارات المتعددة التى قام بها المستشار الالمانى هلموت كول الى المملكة والزيارات التى قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تؤكد استمرار التعاون بين الدولتين .

يحتل القطاع الاقتصادى حيزا مهما فى علاقات الدولتين تعود الى مدة طويلة فتعاون رجال الاعمال السعوديين والالمان اساسى فى اقتصاديات القطاع الخاص ، وهنالك عدد غير قليل من الشركات الالمانية الكبرى التى تعمل فى المملكة ، نتيجة للرعاية التى تلقاها هذه الشركات من حكومة المملكة من ناحية ، ولتقنية هذه الشركات من ناحية ثانية ، فالمملكة عنيت بنقل التكنولوجيا المتفوقة الى اراضيها عبر استقدام عدد من الشركات الاجنبية من بلاد العالم ، والشركات الالمانية فى طليعتها .

ومن الناحية السياسية ، فالحكومة الالمانية تتفهم القضايا التى تولى المملكة اهتمامها ، وقد كان للدبلوماسية السعودية المتزنة اثر كبير فى اتجاه اوروبا وخاصة المانيا الى تأييد الحقوق العربية والاسلامية فى عدد من قضايا العالم ، وفى مقدمتها قضية فلسطين والبوسنة وقضايا الارهاب المنتشر فى كثير من بلاد العالم .

اذا كانت الحكومة الالمانية متفهمة لسياسة المملكة اسلاميا وعربيا وكذلك كثير من الاصوات ووسائل الاعلام الالمانية ، إلا ان بعض وسائل الاعلام بدوافع صهيونية عنصرية تهاجم المملكة لاغراض تنصب فى تشويه سمعة الاسلام لان المملكة هى التى تمثل الاسلام تمثيلا صادقا

فى عصرنا الحاضر .

وتتفاهم الدولتان الصديقتان حول مواقف اعدائهما وتنجلى كل سحابة بينهما كما بدات .. وتبقى العلاقات السعودية الالمانية صامدة قوية امام هجمات المغرضين .

وكما يقوم اعضاء من مجلس النواب الاتحادى فى المانيا بزيارة المملكة من حين لآخر ، فإن اعضاء من مجلس الشورى فى المملكة يقومون بزيارات مماثلة وذلك لزيادة الروابط بين البلدين وتوثيق الصلات بين الشعبين الصديقين . وقد قام مؤخرا معالى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير على رأس وفد من مجلس الشورى السعودى بزيارة إلى المانيا الاتحادية ، حيث اجرى الوفد لقاءات عديدة مع عدد من اللجان فى مجلس النواب الالمانى ، وتبادلوا وجهات النظر ، وكذلك مع عدد من الاحزاب الالمانية ، حيث قام رئيس مجلس الشورى والوفد المرافق بشرح الموقف الاسلامى الصحيح من الارهاب ، والحوار بين الاسلام والدول الأوروبية ومبدأ الشورى فى الاسلام .

إن العلاقات السعودية - الالمانية تقوم على المصالح المشتركة بشكل واقعى ، لا يترك فيها مجال للالتباس ، ولا تدع للمغرضين فرصة للنيل منها . وان خادم الحرمين الشريفين وولى عهده الامين يوليان هذه العلاقات اهتماما خاصا بما يعود على الدولتين من فائدة وتعاون .

الأمة

السبت ١٧ رجب ١٤١٦ هـ - الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩٥ م (العدد ١٩٢٥)

٢٣

مجلس التعاون.. والقمة السادسة عشرة

بقلم: عصام بشير العوف

القمة الخليجية السادسة عشرة التي عقدت في مسقط العاصمة العمانية، قد حملت الكثير من أعباء الماضي وتطلعات المستقبل، فالدول الخليجية تسير قدما لتذليل كافة العقبات التي تعترض مسيرة دول مجلس التعاون الداخلية والخارجية على حد سواء، واذا اختلفت وجهات النظر بين الدول الست فان مؤشرات القمة كفيلة بتقريبها، فالبناء الخليجي يقوم على العلاقات الواقعية البعيدة عن الخيال والشعارات، كما ان المصالح المتبادلة المدروسة هي الدعامة الاساسية للتفاهم الخليجي الى جانب الصراحة والوضوح والصدق في التعامل.

تقوم الأخلاقيات الخليجية على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف حيث يتخذ الزعماء من القرآن الكريم والسنة النبوية الكريمة دستورا يتكاتفون للعمل في ركابه، كما يعتبرون العروبة أصلا وأرومة انبعثت من شبه جزيرتهم الواسعة لتغطي مساحة واسعة هي العالم العربي.

ان العروبة والاسلام بآفاقهما الواسعة هما الحيزان اللذان يشكلان بعدا ومحيطا لآمال دول الخليج العربي الست وأمانيهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

ان أمة العرب والاسلام تتطلع الى مؤتمرات القمة واللقاءات بين دول الخليج الست على أنها نموذج ناجح يحتذى به، حيث فشلت كثير من التجمعات الاقليمية في تقريب وجهات النظر وتحقيق التلاحم الذي كانت تتوخاه بين العرب والمسلمين، أما مجلس التعاون فقد استطاع بخطوات مدروسة تحقيق الكثير من الانجازات على صعيد التعامل بين دوله على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ففي كل مؤتمر تستعرض كافة الأمور من خلال جدول الاعمال فينظر الزعماء الى ما جرى تطبيقه من قرارات وتوصيات.. وكذلك الأمور المستجدة، فالمتابعة في تقريب التعاون وتثبيته حيثية مهمة في أعمال مجلس التعاون الخليجي.

وفي هذه القمة دعا المجلس الى محاربة الارهاب بكافة أشكاله وألوانه ودعم الموقف من العراق حتى يلتزم بتطبيق قرارات مجلس الأمن الصادرة بحقه بعد عدوانه الوحشي على الكويت، والتزام انسحاب ايران من الجزر الاماراتية، كما تطرقت القمة الى موضوعات عديدة منها حرية التجارة وتوحيد التعرفة الجمركية.

واذا كانت دول الخليج والعرب والمسلمون يتطلعون الى مجلس التعاون الخليجي كمنظمة اقليمية قادرة على صنع منجزات يشار اليها بالبنان، فإن أوروبا أيضا تتطلع الى تثبيت علاقاتها الوطيدة مع دول مجلس التعاون فقد تلقى المجلس الوزاري الخليجي – وهو المكون من وزراء خارجية دول مجلس التعاون – رسالة من دول الاتحاد الأوروبي تتضمن دعوة للحوار السياسي كما نصت بذلك قرارات غرناطة بين دول مجلس التعاون ومجموعة التروبكا الأوروبية.

وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.. برئاسة وفد المملكة العربية السعودية، بتكليف من صاحب المقام السامي، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظهما الله فالمملكة العربية السعودية تهتم بجميع شؤون المجلس على أعلى المستويات اقتناعا منها بالمصالح المشتركة والآمال الواحدة والاخوة الصادقة التي تربط بين دوله على صعيد حكومي وشعبي.. وقد كان سمو الأمير عبدالله كما عهدناه دائما في المواقف الدولية وخاصة الخليجية، وقد قال حفظه الله: «باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، أتمنى ان يخرج اجتماعنا هذا بنتائج ايجابية فمقومات التقارب والتجانس قل أن تتهيأ لأي مجموعة من الدول مثلما تهيأت لدول الخليج العربية».

العدد ١٤٤٢٨ الأربعاء ٢١ رجب ١٤١٦هـ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٩٥م

سمو ولي العهد .. وجولة مع حديثه الشامل

بقلم :

عصام بشير العوف

حين يتحدث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، فإنه يضع النقاط على الحروف ، وذلك في حديثه الشامل لوكالة الانباء العمانية ، وقد ظهرت في حديثه الثوابت السعودية في جميع القضايا التي تناولتها الاسئلة المطروحة .

فالعلاقات السعودية ـ العمانية ، كما قال سموه «علاقات وثيقة ومتميزة وقد نمت بشكل مضطرد في ظل الرعاية الكريمة من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على ثوابت واضحة هي العقيدة والعروبة والمكان والزمان والانسان» .

ولما كانت المنطقة العربية والاسلامية تمر بظروف دولية جديدة في ظل مجموعة من التغيرات والتطورات ، فإن دول مجلس التعاون الخليجي تعي المهمة الملقاة على عاتقها ، وقد قال في ذلك صاحب السمو الملكي ولي العهد حفظه الله :

« ان انكماش جغرافية العالم الى مايشبه بيتا واحدا يمثل واقعا لا مكان فيه للعزلة ، ويجب ان تتسع كل الحسابات والتصورات باتساع محددات العصر وتطوراته العلمية والسياسية والاقتصادية والبشرية ، وهذا ماندركه نحن دول الخليج» .

ومن هذه المنطلقات التي تضع المتغيرات نصب عينيها فقد قامت المملكة بترسيخ تفاعلها من حيث التغير الوزاري .. وقد قال سموه الكريم : «التعديل الوزاري الاخير في المملكة يهدف الى تحقيق رفاهية شعبها وقد جاء نتيجة لاستجلاء حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية في عالم متطور ومتغير» .

كما تحدث سموه عن التنمية في المملكة ودور القطاع الخاص فيها ، وعن روح التكاتف بين دول مجلس التعاون وذلك من خلال «مراجعة اخوية مبعثها قيمنا الاسلامية وتاريخنا ومصيرنا الواحد» .

وعن مرحلة مابعد السلام في الشرق الأوسط فقد قال : «إن مايحس به ويشعر كل مواطن مما يجرى حوله بوعي سياسي هو ماسيعود علينا وعلى شعوبنا ، ودورنا فيه ان نتعامل معه وفق مصالح شعوبنا وتسامح معتقدنا الديني وسعة تشريعه الانساني» .

وقد تطرق سمو الأمير ولي العهد الى اعمال اللجان السعودية اليمنية لتنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعت في مكة المكرمة ، فقال سموه : «استطيع ان أؤكد ان مفهومنا في المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا عن شقيقنا شعب اليمن العزيز وقيادته مساويا لمفهومهم تجاه المملكة قيادة وشعبا» .

اما عن اسعار النفط وعودة العراق الى الانتاج ، فان ذلك لن يؤثر على سياسة الاسعار العالمية المتبعة ، غير ان لشعب العراق ومعاناته مكانة عند دول الخليج والمملكة بشكل خاص ، وقد قال سموه الكريم : «تتجه قلوبنا وارواحنا نحو شعب العراق الشقيق ونحو مستقبله مع الحرية في سياسته النفطية» .

ثم تحدث سموه عن الطموحات المستقبلية لمجلس التعاون الخليجي فالمجلس تجمع نشيط ومتجدد يستطيع «استيعاب الأحداث والمتغيرات ومواجهتها اقليميا ودوليا في اطار من القيم والمفاهيم الحضارية العربية والاسلامية ويحقق طموحات شعوب المنطقة والأمة العربية .. والسلام هو تحية المسلم وماجاءت به الرسالة الانسانية رسالة الاسلام ، والسلام الذي نسعى ونتطلع اليه سلام عادل لا غبن فيه ولا تسلط على حق مشروع .. » .

لقد كان حديثا وافيا قدم فيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ، الموقف السعودي واضحا لا لبس فيه ، فهو موقف مدروس يؤكد دوما على ثوابته ومنطلقاته ومصالح الامة العربية والاسلامية من خلال موقف خليجي مبني على الاخوة والتفاهم ، ان هذا الحديث الشامل كغيره من احاديث سمو ولي العهد وتصريحاته ، فقد اختار كلماته وتعابيره ، فخرجت صادرة عن دبلوماسية متزنة هادئة ، ونهج سياسي سليم ، وايمان عميق بالله وبرسوله .

المسلمون

العدد ١٤٥٠٢ الأحد ١٤ شوال ١٤١٦هـ الموافق ٣ مارس ١٩٩٦م

المملكة والصين .. تعاون مدروس

بقلم :

عصام بشير العوف

العلاقات السعودية ـ الصينية تتابع نموها وتطورها في مجالات عديدة . فسياسة التعاون التي تنتهجها المملكة هي التي تخيم على هذه العلاقات فقد توصلت الدولتان في عام ١٤١٣هـ الى عقد اتفاق موسع في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني . هذا الاتفاق اكد التعاون القائم بين البلدين . فالتبادل التجاري بين الصين والمملكة ليس جديدا ، وقد وجدت الدولتان ضرورة لبدء اجتماعات اللجنة السعودية ـ الصينية المشتركة . وبالفعل بدأت اجتماعات الدورة الاولى في العاشر من شوال ١٤١٦هـ لبحث كافة اوجه التعاون على المستوى الوزاري حيث مثل المملكة معالي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني الذي غادر الرياض الى بكين على راس وفد سعودي كبير . كما راست الوفد الصيني معالي وزيرة العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية .

وجدير بالذكر ان الصين تعكف على دخول سياسة السوق كما تدعم مساعيها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي تشترط تطبيق قوانين تجارية موحدة في جميع انحاء الدولة العضو . في حين ان الحكومة الصينية تسمح حاليا لكل اقليم ومنطقة بوضع قواعده الخاصة التي تحكم التجارة المحلية . لكن هذا لم يمنع المملكة عن فتح ذراعيها لاقامة اساس متين لتعاون ثابت مع دولة الصين .

ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ، ممثلة بوزير المالية ، تنظر الى البعيد لترسم سياسة تعاونية مع الصين في مجالات عديدة ، فقد رافق معاليه عدد من كبار المسؤولين السعوديين الممثلين لمختلف الوزارات : المالية والاقتصاد الوطني والصناعة والكهرباء والمعارف والتخطيط والمواصلات والتجارة والبترول والثروة المعدنية والرئاسة العامة لرعاية الشباب والدار السعودية للخدمات الاستشارية والمؤسسة العامة للسكك الحديدة وسابك ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم التقنية واكثر من ٣٥ من رجال الاعمال ممثلين عن الغرف التجارية والصناعية في المملكة .

ان هذا الوفد الكبير يعبر عن جدية المملكة في اقامة تعاون وثيق ومدروس مع الصين ، فإن تنمية التبادل التجاري وتشجيع اقامة المشروعات المشتركة ، وتبادل المعلومات في مجالات الطاقة والتدريب والطرق والنقل البحري والبري ، كل ذلك يحتاج الى تفاهم مستمر وثقة متبادلة مبنية على الوضوح ، ولا عجب بعد ذلك اذا تم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات وكذلك على مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وهيئة الدولة للعلوم والتقنية الصينية .

انه ليس تعاونا اقتصاديا ماليا فحسب ولكنه ايضا تعاون في مجال العلم والتدريب وتبادل الخبرات . والبلدان الصديقان في ذلك يبنيان اسسا متينة تقوم عليها علاقات وطيدة تستمر طويلا .

المسلمون

العدد ١٤٥٣٣ الأربعاء ١٥ ذو القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٣ ابريل ١٩٩٦م

سمو الأمير سلطان والحديث الشامل

كان حديثا شيقا اشتمل على امور عديدة وتميز بابراز الثوابت السعودية في السياسة الداخلية والخارجية التي تسير عليها المملكة ، هذه الثوابت التي تنطلق من الدين الاسلامي الحنيف وتعتمد اعتمادا كاملا على القرآن الكريم والسنة الشريفة .. هذا الحديث الذي اذاعته محطة تليفزيون وراديو بي بي سي البريطانية في مقابلة مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

لقد رد سموه الكريم بكلمات واضحة موجزة شاملة على الأسئلة التي وجهت اليه عن الحملات المغرضة التي تعرضت لها المملكة ابان العارض الصحي الذي الم بخادم الحرمين الشريفين يحفظه الله مؤكدا انه لا تمييز بين الفترات في الحكم منذ تاسيس المملكة حتى اليوم ، فالدولة تسير بخطوات متينة في جميع المجالات في خطط مدروسة طبقا للانظمة المعمول بها ، والمملكة اليوم تسير بسلام وامان وبقيادة حكيمة وبتعاون مثمر بين المليك وولي عهده في ظل الشريعة الاسلامية الخالدة .

كما تناول الحديث مغالطات بعض المغرضين حول تنفيذ المملكة لما ورد في كتاب الله العين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص على الجميع السعوديين وغير السعوديين دون تمييز بين عرق ولون وجنسية . اما العلاقات السعودية البريطانية تجاريا فيحددها رجال الاعمال حسب مصالحهم ، ولا تتاثر هذه العلاقات بما يقوله المغرضون عبر اجهزة الصحافة . واكد سموه بان جميع الامور الداخلية تجري وفق الأنظمة المعمول بها في المملكة والتي تطبق سماحة الشريعة الاسلامية ومابها من عفو وتساهل واعانات للفقير والصغير والكبير .

اما العلاقات الخارجية ، فإن الوضوح هو ماتتميز به سياسة المملكة كما في الاتفاق النهائي على الحدود مع اليمن الشقيق حيث تعمل اللجان بصمت وهدوء وعقلانية ، كما اوضح سموه من ناحية اخرى بانه لا توجد اى خلافات حدودية او غيرها مع قطر فترسيم الحدود لا يعني الخلاف على الاتفاقية او نصوصها .

كما صرح سموه بان السلام الحقيقي العادل المشرف الذي تنفذ فيه قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة فنحن لن نخطو خطوة الا اذا حصل وهذا لا يعني باننا نعارض من بدأ

بقلم :

عصام بشير العوف

من اخواننا العرب بتوقيع اتفاقيات مع اسرائيل للسلام ، وقال : اننا ملتزمون بشيء اسمه القدس الشريف دينا وتاريخا .. ان موقف المملكة من السلام ، هو موقف اسلامي قبل كل شيء ، فمسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم .. الاقصى المبارك قبلة المسلمين الاولى .. وهو كذلك موقف يدعو الى اعادة الحقوق المشروعة المتمثلة بالأراضي المغتصبة في سورية ولبنان .

لم يترك هذا الحديث امرا إلا وطرح سؤالاً فيه .. فالمملكة لا تتدخل في شئون الآخرين والشعب العراقي هو المسئول عن تقييم حكامه ، اما عن ادعاء ايران بوجود قوات اجنبية في بعض دول الخليج ، فإن من اسباب وجود هذه القوات تصرفات ايران نفسها ، كما قال بان المملكة تشارك ايران الرغبة في حسن العلاقات معها ، وترى المملكة ايضا ان للامارات العربية المتحدة حقوقا لدى ايران يجب ان تعود او على الاقل تذهب الى التحكيم حتى ياخذ كل واحد حقه كاملا . اما عن حوادث الشغب في البحرين فقد عبر سموه عن ثقته الكاملة في حكومة البحرين وشعبها وان وراء هذه الاحداث قوى اجنبية ، كما تحدث سموه عن فاعلية مجلس التعاون الخليجي كما دعا سموه الى مناصرة منظمة التحرير الفلسطينية في عملها الدؤوب لخدمة الوطن الفلسطيني والمواطن الفلسطيني .

ان هذا الحديث الشامل قد وضع النقاط على الحروف والقى الضوء على مواقف المملكة من مجمل القضايا داخليا وخارجيا ، فللمملكة ثوابت يعرفها القاصي والداني هي الدين الاسلامي الحنيف وهو مايدعوها للوقوف مع الحق والالتزام به ، مؤكدة دوما ان الحوار والتفاهم هما السبيل المجدي لحل المعضلات بامن وسلام وعدل .

بالاسلام .. سمو الأمير نايف رائد الأمن

بقلم :

عصام بشير العوف

وزارة الداخلية هي سمو الامير نايف بن عبدالعزيز ، ليس هذا فحسب ، فالامن هو نايف ايضا . علمان تتميز بهما المملكة ، مترادفان يدل احدهما على الاخر نايف والامن ، عنوانه وطريقه وهدفه : العدل والحزم .

لين من غير ضعف ، وقوة في عدل ، يخشاه الاقوياء ، ويامن لديه الضعفاء ، عنده يحصل كل صاحب حق على حقه ، لا ضرر ولا ضرار ، بل بشرع الله عز وجل ونبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام .

الارهاب اليوم هو قضية العالم ، فقد جندت الدول والحكومات كل طاقاتها للقضاء عليه ، وعقدت مؤتمرات دولية ، غير انها لم تثمر ولم تحقق تقدما ، اما المملكة فقد حققت ماعجزت عنه سائر الدول ، فالمملكة تسير بعون الله على هدي الدين الاسلامي الحنيف ، فتحق الحق وتبطل الباطل وتؤدي الحقوق ، وتشدد حين تدعو الحاجة ، وترحم حين يستدعي التسامح والرافة ولا تتخلى عن العدل والحزم .. وهاهي وزارة الداخلية تحقق المعجزة ، وذلك في حادث تفجير العليا ، هذا الحادث الذي هز الضمائر ، ففي العاصمة الهادئة ، التي ترفل باسباب الحضارة والعمل ، وتزدهر فيها حركتها التجارية حيث يامن الناس على اموالهم وارواحهم ، هناك وقع حادث التفجير ولم يترك اثرا يدل على المجرمين ، غير ان سرعة تواجد رجال الامن والمحققين والمباحث العامة قد وفر طرف الخيط ، وساروا معه بخطوات واضحة ثابتة حتى استكملت الصورة بجميع الوانها ، وقد كان لاهتمام سمو وزير الداخلية الشخصي والمتابعة المتواصلة الاثر الاكبر في تحقيق النتائج بوقت قصير نسبيا .

نشا في مدرسة والده الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، وعمل بجد ونشاط برعاية سعود وفيصل وخالد رحمهم الله ، ويضع توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ، وولي عهده الامين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز اطال الله عمرهما موضع التنفيذ ، فكان بحق رائد الامن في مملكتنا الفتية اعزها الله وحماها من كيد المجرمين .

ان العالم كله اليوم يتطلع نحو المملكة ، فما تحقق هو معجزة في عالم مكافحة الارهاب ، ولو حدث تفجير العليا في دولة اخرى ، لغاب في طي النسيان او قيد على مجهول ، ولاقفل المحضر ، غير ان الامن في المملكة امر اساسي يتمسك به جميع المسئولين ، واذا كانت المملكة منذ نشاتها تضع الامن والاستقرار في طليعة اهتماماتها ، عملا وتنفيذا ، فإن كثيرا من دول العالم تعالجها كمادة غير قابلة للعلاج ، كما ترضخ للارهاب حيث تستعصي امامه جميع الحلول .

الارهابيون بكل اسف مؤمنون ، غير انهم ضلوا الطريق ، تطرفوا ، وضاقت افكارهم ، ووجدوا خلال جهادهم في افغانستان من يغويهم عن الحق ، فعادوا الى الوطن يحملون الضلال والعدوان والجريمة ، غير انهم وقعوا في قبضة العدالة ، وقد اعلن سمو الامير نايف ، بان الشرع الاسلامي سيحكم فيهم وسيقول كلمته وسيحدد عقابه ، فالدين الاسلامي يحكم كل شيء في المملكة والله خير الحاكمين .

هذه هي المملكة ، وهذا هو الامن ، وهذا هو الامير نايف ، لا يحكمون الا بالاسلام خاليا من الشوائب .. لا للارهاب ، لا للعنف ، لا للعدوان ، بل بالاسلام وحده .. دين الحياة ودين الحضارة والتقدم والاستقرار .

الهجرة والمملكة .. مواقف خالدة ..

بقلم :

عصام بشير العوف

يحتفل المسلمون في جميع انحاء العالم بيوم الهجرة ، أو راس السنة الهجرية ، ففي هذا اليوم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ، انتقلت الدعوة الاسلامية من الطور الفردي الى طور الدولة او الامة .. فقد غرس سيد الخلق محمد ﷺ مبادىء الايمان بالله وتوحيده واتباع اوامره ونواهيه في نفوس المؤمنين لاكثر من ثلاث عشرة سنة في مكة المكرمة وكان يواجه اقطاب الكفر من عشيرته واقربائه ، ولما اشتد عوده ، وبعدما لقي المؤمنون كثيرا من العذاب والهوان والصعاب ، جاء امر الله تعالى الى نبيه بالهجرة الى يثرب ، وانتقل بذلك المسلمون من طور جماعة مؤمنة في مكة الى طور آخر هو دولة المدينة المنورة ، وكما كان الفرد هو نواة الامة الاسلامية ، فإن المدينة المنورة كانت نواة الدولة الاسلامية التي رفع رايتها ، الاولى سيد ولد آدم محمد رسول الله ﷺ ، وسار الخلفاء الراشدون على نهجه وطريقه ومن ثم حمل الراية الاسلامية الامويون ثم العباسيون ثم الدولة العثمانية . هذه الدول جميعها هي التي جمعت في متونها وايامها الحضارة الاسلامية وما تضمه من علوم وابحاث واكتشافات في مختلف نواحي الفكر من سياسة واقتصاد وفلسفة . وقد دخلت الدولة الاسلامية قارات العالم الخمس ماعدا بعض الدول الاوروبية . ومازالت الآثار الاسلامية تتحدث عن حضارة المسلمين في جميع انحاء العالم .

اما العصر الحديث ، فقد شاءت الاقدار ان تكون الحضارة الغربية التي نشأت منذ غابر العصور هي المسيطرة ، هذه الحضارة نشأت منذ عهد سقراط وافلاطون ، وغروتياس ، ومرت بروسو ومونتسكيو وديكارت حتى وصلت الى برتراند راسل ، وبكل اسف سقط العالم الاسلامي في براثن هذه الحضارة ، وعاش في ظلام دامس ، وقد ظهرت صيحات اسلامية عديدة في مختلف اصقاع العالم الاسلامي ، غير ان الدعوة الوهابية في الجزيرة العربية هي التي استطاعت شق الصفوف وحملت مشعل الاسلام من جديد واضاءت على المسلمين بنور سلفي نقي حيث قامت بهديه دولة الاسلام الاولى في العصر الحديث بقيادة المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود يرحمه الله ، حيث وحد مقاطعات عديدة في الجزيرة العربية في دولة هي المملكة العربية السعودية .. واذا كانت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب هي الشعلة التي اعادت للامة الاسلامية رونقها وبهاءها ونقاءها ، فإن المملكة العربية السعودية هي الامتداد الطبيعي لدولة المدينة التي هاجر اليها المصطفى ﷺ واصحابه رضي الله عنهم جميعا .

الهجرة في التاريخ الاسلامي ، يقابلها توحيد المملكة في التاريخ الاسلامي الحديث ، وهاهي المملكة تسير بهدي الدين الاسلامي الحنيف فتضع جميع مقدراتها في خدمة المسلمين ، كما تقدم كل ما تملك من قوة مادية ومعنوية وسياسية ودبلوماسية في خدمة قضايا المسلمين .

والسياسة السعودية تسير على ثوابت واضحة فتبادر الى القوة والحزم حين تستدعي الحاجة ، وتتمسك بالسلام فتجابه الراي بالرأي والحجة بالحجة ولا تقبل في الله لومة لائم ..

ان المملكة تستوحي من الهجرة وتاخذ منها دستورها الاسلامي ، وتطبيقه معتمدة على الشورى وتواصل الحاكم والمحكوم ومبادىء التكافل الاجتماعي . حيث ظهرت هذه التطبيقات في المدينة المنورة منذ هاجر اليها رسول الله ﷺ .

الهجرة هجرة الى الله وتمسك بتعاليم الاسلام واتباع لهدي نبيه ، واحتفال المسلمين بهذه الذكرى تاكيد على معاني الهجرة وما تمثله للمسلمين من مواقف خالدة .

المملكة والتجارة العالمية .. تطلع اسلامي ..

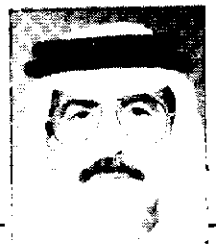

بقلم : عصام بشير العوف

ليس جديدا على الاذهان القول بان الدين الاسلامي الحنيف قد انتشر في مشارق الارض ومغاربها ، حين انطلق المسلمون مجاهدين لاعلاء كلمة الله ، ومن المعروف ايضا ان التعامل الاسلامي باخلاق الاسلام وهديه في جميع المناطق التي وصلها الاسلام ، هو السبب في بقاء الاسلام واستمراره في تلك المناطق ، ويمكن القول بأن المسلمين قد استخدموا الوسيلة السائدة في ذلك القوت للانتشار ، وهذه الوسيلة هي الفتح والغزو ، غير ان هذه الوسيلة لم تكن كافية فالبقاء تحقق وتأصل من خلال التعامل الاسلامي .

ومن ناحية اخرى استخدم المسلمون منذ تاريخهم القديم حُسن تعاملهم مع غيرهم في الانتشار دون حاجة للفتح والغزو ، كما حدث حين دخل الاسلام اندونيسيا التي تعتبر اليوم اكبر دول العالم الاسلامي من حيث عدد السكان . هذه الجزر لم يدخلها فاتح اسلامي ، ولكن توافد عليها التجار المسلمون الذين سكنوا سواحل حضرموت وعمان ، ومارسوا فنونهم التجارية مع شبه القارة الهندية والاراضي او الجزر الاندونيسية . هذه الفنون التجارية التي بهرت سكان هذه الجزر كانت تنبع من الإسلام وتتبع منهجه في الصدق والوفاء والامانة ، كما تعتمد بلغة العصر الحديث حرية التجارة دون استغلال او احتكار او سوء تصرف .

ومن المؤكد ان العصر الحديث قد انقلبت فيه المفاهيم ، حيث لم تعد القوة والغزو والتوسع العسكري اسلوبا مقبولا للانتشار ، في حين اتسعت اللغة الاقتصادية ومفردات التجارة والصناعة والاساليب المالية ، لتستخدم في الانتشار والاتساع بل والسيطرة ، والمسلمون تجاه هذا التغيير في موقفين فأكثر الدول لاسلامية تتخوف دخول التجارة العالمية ظنا منهم انها قادرة على اجتياحهم ، والقليل منهم يدركون أن اتباع الاساليب الاسلامية في التجارة الدولية مع استخدام التقنيات الحديثة ستمكنهم من الثبات في اماكنهم بل والتوجه فيما بعد بصورة بطيئة نحو التوسع والانتشار ، هؤلاء يرون انه لابد من دخول المعترك الاقتصادي والمالي الدوليين ، وبذل الجهود للنجاح على هذه الطريق ، ومما لا ريب فيه ان الخطوة الاولى هي الخطوة الصعبة ، لانها لا تكون الا بعد دراسات كثيرة ومفاوضات طويلة ، وهذا ما قامت به المملكة العربية السعودية تجاه الانضمام الى منظمة التجارة العالمية من حيث خطة التخصيص والمزيد من تحرير الاقتصاد كقوة دفع جديدة وتمسكها بمفاهيم الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة .

وقد بنت المملكة دراساتها على المزايا التي يمكن ان تستفيد منها في حال انضمامها الى المنظمة ومنها اتاحة الفرصة امام الصادرات البتروكيماوية السعودية لغزو الاسواق العالمية ، كما ستسعى للحصول على مزايا جمركية منها ازالة الرسوم المفروضة على الطاقة وفي مقدمتها ضريبة الكربون .

ان القاعدة الاسلامية الصلبة هي التي تنطلق منها السياسة الاقتصادية والمالية في المملكة ، ومن هذه القاعدة تستقي مفاهيمها في التعامل التجاري والمالي الحر ، فالحرية التجارية التي تدعمها اخلاق الاسلام هي التي تفتح امام المسلمين آفاقا عديدة لتحقيق انتشار تاريخي جديد تتواصل فيه بدايات الفتوح مع تطلعات المستقبل .

الأمن الخليجي .. والبحرين

بقلم :

عصام بشير العوف

يتطلع العالم الى الخليج العربي ، كمجموعة من الدول التي تنظر الى واقعها ومستقبلها ، لارساء دعائم الاستقرار والامن والسلام ، وهذا ما يجعلها مركزا عالميا كبيرا في الاقتصاد والتجارة والمال ، وكما ينظر كثير من الناس بعين الرضا والتأييد للسياسة العامة في دول الخليج العربي ، ويسعون للتعاون معها على كل صعيد ، فان قليلا من الدول تنظر بعين الحسد والعدوان على هذه المجموعة الدولية التي تحقق كل يوم انتصارا جديدا في جميع المجالات .

ويجب القول بان دول مجلس التعاون الخليجي تؤمن ايمانا كاملا بسياسة التعاون وحسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير ، وهي الى ذلك ، تضع في اعتبارها تنمية قدراتها الدفاعية الامنية والعسكرية ، فلا تركن للمثاليات البعيدة عن الواقع ، بل تضع كل الامور في حسابها ، ولا يغيب عن ذهنها اي شيء ، وهي من القوة والثبات انها تستطيع حماية نفسها من كيد الكائدين مهما كانت احجامهم وقوتهم ، فالمكيال الخليجي يستطيع وضع كل عدو في الكفة التي تناسب حجمه .

ومما لا ريب فيه ان الاخلاق العربية الاصيلة التي يتحلى بها قادة دول الخليج كالشهامة والمروءة والبشاشة ، تسمح بكل اسف ان يظن اعداؤهم بانها من مظاهر الضعف ، فلا يقفون عند حدودهم ، ويتطاولون ، ويبلغ تطاولهم مبلغا لا يمكن السكوت عنه ، غير ان دول الخليج يكتمون غيظهم ويلاقون بالصبر ما لا يواجه الا بالقوة .. وقد اثبتت سياستهم هذه ان الاستقرار لابد له من الصبر ، والحفاظ على المكتسبات الحضارية لابد له من كتم الغيظ .

اذا كانت كل دولة من دول الخليج العربي قادرة على حماية نفسها منفردة ، كما حدث في البحرين مؤخرا ، فان تعاون هذه الدول فيما بينها هو القادر على دحر اي عدو كما حدث في الغزو العراقي على الكويت التي استنجدت بدول مجلس التعاون وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ، وقد تحقق الانتصار الكبير ، فدول مجلس التعاون قادرة على حماية نفسها منفردة ومتضامنة .

وقد استطاعت دولة البحرين بفضل من الله وتوفيق لقادتها ، ان تكشف تلك المؤامرة ، وان تمسك بكل عناصرها الذين اعترفوا وسينالون عقابهم ، وقد وقفت سائر دول الخليج مع البحرين معلنة ان ما حدث فيها يمكن ان يحدث في اي دولة خليجية وان الحذر لابد منه .. ثم استضافت المنامة الاجتماع الثالث للجنة العليا لرؤساء هيئة الاركان بدول مجلس التعاون الخليجي ، حيث استعرض المجلس المخطط الاجرامي والارهابي والتخريبي لزعزعة ما تنعم به البحرين من امن واستقرار والنيل من مكتسباتها ومنجزاتها الحضارية .

وقد دعا هذا المؤتمر الى الحرص واليقظة لمواجهة المؤامرات التي تتعرض لها دول المجلس ، كما اشاد بالاجراءات التي قامت بها البحرين للحفاظ على امنها واستقرارها ، وقد تأكد لابناء الخليج وقادتهم ، وللاعداء الذين يتربصون بهم ، ان الامن الخليجي منوط بهم وهم القادرون على الدفاع منفردين ومتضامنين ، فالاجراءات الامنية الخليجية تثبت دائما انها تصل الى اهدافها دون انفعال او توتر بل بدراسة وبحث ينطلقان من التعزيز الدائم للتعاون الامني والعسكري بين دول المجلس .

المملكة واليمن .. مساعدات وتعاون

بقلم :

عصام بشير العوف

التضامن العربي والاسلامي مبدأ سعودي اطلقته المملكة في سماء الامة العربية والاسلامية بعد ان فشلت دعاوى الوحدة الشاملة من تحقيق اي تقدم ، وقد حقق هذا المبدأ انتصارات عديدة في المجال السياسي والعسكري ، كما ادى الى لم الشمل العربي وتوجيهه في قنوات واقعية من التقارب والانسجام والتفاؤل ، وان قصر هذا المبدأ في بعض القضايا السياسية . فقد كان من الناحية الاجتماعية ناجحا كل النجاح ، وخاصة ان المملكة العربية السعودية بقيادة عاهلها المفدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله قد اخذت على عاتقها مساعدة الاشقاء العرب في كل محنة يواجهونها او كارثة يصابون بها .

ومن هذا المنطلق ، ومن شعورها الاسلامي نحو اشقائها تبذل المملكة كل ما بوسعها للوقوف مع الدول الشقيقة لتمد لها يد العون ، مثلما قامت مؤخرا بتلبية نداء اليمن الشقيق لتقف معه جنبا الى جنب وكتفا بكتف في مواجهة كارثة الفيضانات والسيول في بعض المناطق اليمنية والتي ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ١٥٨ قتيلا واكثر من ١٠٠ مفقود ، كما قدرت الخسائر باكثر من مليار دولار .

حين تصل هذه الاخبار الى المملكة العربية السعودية ، تلامس قلب كل مواطن سعودي ، فاليمن دولة شقيقة وجارة عزيزة ، وما يصيبها من كوارث يؤلم المملكة التي لا تتوانى عن تقديم المساعدات اللازمة . وقد قرر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ارسال مساعدة عاجلة من المواد الغذائية والادوية والخيام الى المنكوبين في اليمن ، وستعقبها مساعدات اخرى .

وقد بادرت بعض الدول الاخرى اقتداء بالمملكة الى ارسال المعونات اللازمة في كوارث الفيضانات .

ان ما تعرضت له اليمن في منطقة شبوة من السيول والفيضانات وكذلك في محافظة مأرب قد وضع المنطقتين في حالة من البؤس وصلت اخبارها الى مسامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، فارسلت المملكة بمبادرة سريعة طائرة شحن تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية الى اليمن تحمل ٣٩ طنا من المواد المختلفة وستة الاف كيلو من المواد الطبية ، ثم تبعتها اعانات اخرى ، وكل ذلك تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله .

ان ما تقوم به المملكة من تقديم المساعدات للمناطق المنكوبة في اليمن وفي غيرها من العالم العربي والاسلامي ، يأتي من ايمان قادة المملكة بان الدين الاسلامي الحنيف الذي تسير المملكة على هديه ونهجه ، يأمر جميع المسلمين بالتعاون والتلاحم والوقوف صفا واحدا وخاصة عند المحن والمصائب والكوارث ، وذلك تصديقا لقول سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

المملكة ولبنان
تعاون ومؤازرة واحترام متبادل

بقلم

عصام بشير العوف

العلاقات السعودية اللبنانية علاقات متميزة، يدرك اهميتها كل سعودي وكل لبناني، وتشهد على ذلك الاحداث في لبنان خلال العشرين سنة الماضية، فقد واصلت المملكة اهتمامها بلبنان خلال الحرب الاهلية الطويلة تلك العلاقات التي كانت ترعاها المملكة بعناية واهتمام. فقد استمرت علاقات المحبة والود بين المملكة ولبنان قبل الحرب وخلالها وبعدها، فالسياسة السعودية ثابتة تجاه لبنان لا تقف مع فريق ضد فريق، بل كانت دائما وفي كل الظروف تقف مع جميع اللبنانيين، ومهما اختلفت وجهات نظرهم او ابتعدت المسافات بينهم. فاذا ارسلت المملكة المؤن الغذائية والطبية، فلابد ان يصل منها الى كل بيت لبناني لا فرق في ذلك بين مسلم ومسيحي، فاللبنانيون جميعا عرب تربطنا بهم علاقات الدم والقربى والتاريخ الواحد واللغة الواحدة. وجدير بالذكر ان تعدد الاديان في لبنان لم يفسد على العروبة او اللغة العربية اي مودة، والتعايش السلمي بين الطوائف جميعا في لبنان هي السياسة التي تتبناها المملكة في لبنان وفي كل مجتمع شبيه بلبنان، ولا يعقل ان تؤيد المملكة الحرب بين الطوائف وفي المدن والقرى والتي لا فائدة منها. لان حربا كهذه ستضعف الجميع دون تحقيق نصر لاي منهم. وبالرغم من ان المملكة تحمل لواء الاسلام فهي تحمله بتفهم لثوابت الدين الاسلامي ومعانيه السامية البعيدة عن الارهاب والعنف.. ومن هنا يثق جميع اللبنانيين بمواقف المملكة وبانها مواقف اسلامية صحيحة وتهدف الى اعمار لبنان والمحافظة على وحدته ارضا وشعبا.

ان العالم كله يدرك ان الحرب الاهلية لم يكن لها ان تنتهي لولا وقفة المملكة وتأييدها للبنان ككل، وذلك بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز واركان دولته المخلصين وذلك حين استطاعت ان تجمع مجلس النواب اللبناني في مدينة الطائف حيث اتفق الجميع على السلام، ورسموا الخطوات الكفيلة بتثبيته وكانت المملكة تدعم الموقف اللبناني بكامل فئاته وطوائفه واحزابه.

ويدرك اللبنانيون حقيقة الموقف السعودي، وخاصة ان المملكة

واصلت دعمها المعنوي والمادي للبنان الشقيق، وذلك من خلال جهات سعودية مختلفة كان من بينها الصندوق السعودي التنمية الذي ساهم مساهمة فعالة في اعمار لبنان وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، حيث قدم الصندوق السعودي مساهماته في قطاعات عديدة كالتربية والتعليم العالي والصحة والمشروعات الانشائية التأهيلية، فقد ساهم الصندوق في تمويل مشروعات ترميم وتجهيز بعض المباني الجامعية ودور المعلمين والمدارس والمباني الحكومية وانشاء مستشفى بيروت الحكومي وثلاثة مستشفيات اخرى وعدد من مشروعات الطرق والانارة الى جانب اعادة مسار وتأهيل المدينة الرياضية في بيروت.

وجدير بالذكر ان رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي قد وجه الشكر للمملكة في احتفال اقيم في قصر الرئاسة اللبنانية في بيروت حضره سفير المملكة لدى لبنان الاستاذ احمد الكحيمي وكما قام الرئيس اللبناني بمنح وتقليد وسام الارز الوطني من رتبة قائد لنائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للصندوق السعودي الاستاذ محمد بن عبدالله

الصقير تقديرا لجهود المملكة في هذه المجالات، وقال الرئيس اللبناني في ذلك الحفل ان المملكة ولبنان تراث من علاقات التعاون والمؤازرة والاحترام المتبادل وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

العلاقات السعودية النمساوية .. صداقة ومصالح ..

بقلم

عصام بشير العوف

تشهد العلاقات السعودية ـ النمساوية ، تطورا كبيرا من خلال تعاون الدولتين الصديقتين في مجالات عديدة ، كما تقوم الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين بتشجيع هذه العلاقات وتنميتها ، وقد كان لزيارة المستشار النمساوي للمملكة اثر كبير في دعم التعاون ، فقد قام الدكتور فرانس فرتينسكي بزيارة للمملكة مع وفد مرافق معظمه من رجال الاعمال الذين يتطلعون الى التعاون مع رجال الاعمال السعوديين .

كانت هذه الزيارة ناجحة بكل المقاييس ، فقد استقبله صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ، وكان لقاء طيبا ، كما رحب به صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد بعد عودته من مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة ، وكان ايضا لقاء طيبا ، وقد جرت خلال اللقاءين احاديث المودة متضمنة موضوعات السياسة والاقتصاد والمال والتبادل التجاري والتعاون الصناعي ، كما حضر اللقاء صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار بالديوان الملكي ومعالي وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني .. هذه الزيارة قد اكدت التعاون القائم بين المملكة والنمسا فقد اتخذت حيثيات المباحثات أفق التعاون الذي بدا بشكل جاد منذ عام ١٩٨٨ حيث عقدت المملكة والنمسا اتفاقية ثنائية للتعاون الاقتصادي والتقني بناء على دراسات قامت بها لجنة ثنائية اجتمعت على فترات مابين الرياض وفينا . وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين النمسا والمملكة اكثر من مليار ريال سعودي اماالاستثمارات النمساوية السعودية فقد بلغت ٥١ مليون ريال سعودي .

ويجب الحديث هنا عن نشاط رجال الاعمال السعوديين ، فقد تركزت مشاريعهم مع النمسا على عدد من الصناعات كالورق والخرسانة والخزف ، وصفائح الحديد المسطحة ، كما استورد رجال الاعمال الاخشاب والمنتجات التابعة له والادوية واجهزة المستشفيات ، وادوات واجهزة التصوير والجرارات والمولدات الكهربائية ، ومنذ اكثر من ١٨ عاما يستخدم الكريستال النمساوي في تصنيع مواد تستخدم في الحلي التقليدية والملابس التي تباع للحجاج . اما في حقل النقل والشاحنات فالمملكة تستورد الشاحنات النمساوية منذ اكثر من ٢٠ عاما .

إن التعاون بين المملكة والنمسا تعاون وثيق مدروس ، فالنمسا بدورها تستورد من المملكة النفط ومشتقاته ، ويقوم الجانبان السعودي والنمساوي بدراسة امكانية زيادة الصادرات غير البترولية من خلال قيام رجال الاعمال السعوديين بزيارات للنمسا وعرض منتجاتهم للتعريف بها وبجودتها وقدرتها التنافسية .

ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله واركان دولته الفتية في مختلف مواقعهم ، تقوم برسم علاقاتها الدولية سياسيا واقتصاديا ، كما تسير في مجالات التنمية بخطوات حثيثة ، كما تتطلع دوما الى حياة افضل في ظل الشريعة الاسلامية بافاقها الانسانية الخالدة .

العلاقات السعودية ـ الفرنسية تاريخية ومتجددة ..

بقلم :
عصام بشير العوف

العلاقات السعودية ـ الفرنسية قديمة العهد ، فهي استمرار لعلاقات المسلمين مع الفرنج ، وقد كانت الحروب بين الشرق والغرب على السمة التي تطبع هذه العلاقات ، غير ان الخليفة العباسي هارون الرشيد وملك الفرنج شارلمان ، قد اوجدا خطا جديدا من المودة والاحترام المتبادل ظل ينمو ويتسع حتى بلغ في العهد السعودي مبلغا لم يصله في يوم من الأيام .

فقد ارسل شارلمان الى الرشيد هدايا ثمينة ، فرد عليه الرشيد بهدية جديدة في ذلك الوقت هي الساعة الرملية ، وهي اول ساعة دقيقة عرفها الانسان ، فكانت بداية علاقات السلم والهدوء بين الشرق والغرب ، وفي عهد السلطان سليمان القانوني والملك الفرنسي لويس الثالث عشر ظهر اول عقد مكتوب بين المسلمين والغربيين للحفاظ على السلام والسعي اليه ، كما نص العقد على تنمية التبادل التجاري بين فرنسا والعرب .

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ، بدأ التفاهم بين فرنسا والمسلمين يأخذ طريقه بجدية مدروسة من خلال لقاءات عديدة بين العاهل السعودي الشهيد فيصل بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ، وقد ادى هذا التفاهم الى ازدهار العلاقات السعودية الفرنسية في جميع المجالات الصناعية والتجارية والسياسية .

وتوالت اللقاءات السعودية الفرنسية ، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرؤساء الفرنسيين ديستان ـ ميتران ـ شيراك ، فكانت لقاءات القمة بين الدولتين الصديقتين مستوى ترفع اليه اي قضية لتجد الحل المناسب الذي يخدم مصلحة الدولتين ، وقد غذت هذه اللقاءات تعاون البلدين في جميع المجالات .

وقد أتت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك استمرارا لمسيرة العلاقات المتزنة بين المملكة وفرنسا ، كما انها تأكيد لعلاقات فرنسا مع العالم الاسلامي الذي تمثله المملكة افضل تمثيل .

وقد كان للوفد الكبير والعالي المستوى الذي رافق الرئيس شيراك الاثر الفعال في تطوير العلاقات بين البلدين فمن اعضاء الوفد المرافق وزير الدفاع في الجمهورية الفرنسية شارل ميون الذي عقد محادثات مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وكذلك حضر مع الوفد معالي وزير الداخلية بالجمهورية الفرنسية جان لوي دوبريه الذي استقبله صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ، وقد تم في لقائهما بحث الامور الامنية التي تهم البلدين وبشكل خاص الاتفاقية الامنية التي سيتم التوقيع عليها قريبا .

كما التقى الرئيس الفرنسي مع رجال الاعمال السعوديين وبحث معهم قضايا عديدة .

ان زيارة الرئيس الفرنسي للمملكة قد اضافت لبنة مهمة في بناء العلاقات السعودية الفرنسية ، فقد قوت اواصر الصداقة بين الشعبين السعودي والفرنسي ، واذا كانت هذه العلاقات تتصف بأنها تاريخية فهي ايضا متجددة بفضل الاتصالات المستمرة بين قادة البلدين الصديقين .

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الخميس ٥ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ - الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٩٨ م

(العدد ١٢٩١٣) السنة الرابعة والستون

الإسلام.. وحقوق الإنسان

عصام بشير العوف

كرم الله تعالى الانسان أعظم تكريم اذ جعله خليفته في الارض بعد ان خلقه على صورته بكيفية لا يدركها الا هو، كما فرض عليه فرائض وأعطاه حقوقا لمجرد كونه انسانا، ولا ينتقص من هذه الحقوق اختلاف العرق أو اللون او الدين، فحقوق الفرد مصانة في الاسلام.

ومن الطبيعي ان يؤيد المسلمون قضايا حقوق الانسان وخاصة في مجال الاصدارات العالمية والقوانين المحلية والدولية، فالدين الاسلامي الحنيف قد سبق حضارات العالم وأديانه وأفكاره حيث اقر هذه الحقوق منذ بدء الدعوة الاسلامية في مكة المكرمة بل أنشأها ونادى بها ودعا اليها.

نقول هذا الكلام بعد المشاركة السعودية في اجتماعات ومناقشات اللجنة القانونية الدائمة لجامعة الدول العربية حيث كانت الورقة السعودية من أهم الأوراق المطروحة حيث استأثرت بالاهتمام الأكبر، فالمملكة في العصر الحديث هي الدولة الوحيدة التي تسير على هدى الدين الاسلامي الحنيف حيث يعتبر المصدر الوحيد للقوانين، كما تستمد المملكة من الشريعة الاسلامية الغراء جميع مقوماتها الحضارية والانسانية، كما ترسم من خلالها علاقاتها مع دول العالم والشعوب على اختلاف معتقداتها وعاداتها وقوانينها.

المملكة هي قلب الاسلام النابض، فمن ارضها الطاهرة انبعث النور الالهي ليضيء على الارض بأبهى حضارة عرفتها البشرية، فقد ارسى دعائمها جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود طيب الله ثراه، وسار أبناؤه الميامين على خطاه حاملين راية الايمان لواء الاسلام يستظلون به في بناء هذه المملكة الفتية.

وها هي المملكة اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ترفع علم التوحيد وتنطلق الى جميع المحافل الدولية ومنها جامعة الدول العربيه حيث أكدت ان حقوق الانسان لا يمكن ان ينظر اليها الا من خلال المعايير الاسلامية والالتزام بها التزاما حقيقيا شاملا.

وتقوم المملكة بتطبيق هذه المعايير ملتزمة بالقيم والمبادئ التي ينادي بها الاسلام حيث تتكامل حقوق الانسان. فالمملكة تساوي في الحقوق بين الانسان السعودي والزائر والمقيم كما توفر لهم سبل الراحة والأمان، وقد اشارت المملكة اشارة واضحة في ورقتها الى اجتماعات الجامعة العربية الى ان اصدار أي مواثيق تتعارض مع الشريعة الاسلامية سيكون لها سلبياتها في الممارسة وفي الالتزام بتطبيقها.

ان السياسة الرشيدة التي تنتهجها المملكة تؤكد دوما ان المنظور الاسلامي هو الذي يعكس جميع مواقفها، وان احترام حقوق الانسان من هذا المنظور هو احد اهداف المملكة في علاقاتها مع الدول ومع الشعوب على حد سواء، وان اجتماعات القاهرة بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد شهدت بان المملكة تقود العالم الاسلامي نحو تحقيق ذاته باسلوب حضاري متزن يحدوها في ذلك الايمان بالله ورسوله والانتماء حقا لشريعة الاسلام التي اكتفت بشهادة الفرد على نفسه بالايمان لينضم الى حظيرة الاسلام، وتلك أعلى المراتب في احترام حقوق الانسان.

العدد ١٤٦٨٢ الأحد ٢٥ ربيع الآخر ١٤١٧هـ الموافق ٨ سبتمبر ١٩٩٦م

المملكة واليمن.. تفاهم ومتابعة

بقلم :

عصام بشير العوف

اليمن هو الموطن الاول لنبتة البن، وبلاد الجبال العالية ذات المدرجات المزروعة، وسد مأرب، والارض التى تعلمت الاسلام على يد الصحابى الجليل معاذ بن جبل رضى الله عنه، وتمسكت بعروبتها منذ سيف بن ذى يزن، هذه الارض الشهيرة هى اليمن السعيد، كما عرفت منذ غابر العصور. وها هى تضيف الى تراثها بناء حديثا وتطورا كبيرا فى مجالات مختلفة بسواعد ابنائها وما يمثلونه من حضارة وتقدم واسلام.

ولعل اللقاءات المتواصلة بين القادة السعوديين واليمنيين، لا تترك اى موضوع للصدف ولكنها تتدارس جميع الامور بتفصيلاتها وحيثياتها وتضع النقاط على الحروف، كما يقومون بتذليل جميع العقبات مهما كانت.. ان المملكة العربية السعودية ترى من جهتها بأن اليمن جارة عزيزة تستحق ان تستمر العلاقات الطيبة معها دون توقف، وان تكون هنالك لجان عديدة تتابع الاعمال والشؤون الصغيرة والكبيرة باهتمام بالغ.

لقد قامت الدولتان الشقيقتان بتتويج علاقاتها مؤخرا بزيارة قام بها صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى اليمن غرضه الاول توطيد اواصر التعاون والتفاهم مع اليمن الشقيق، والتأكيد على جميع اللجان بأن تواصل عملها للخروج بنتائج جيدة تخدم مصالح البلدين، وقد صحب سموه الكريم فى هذه الزيارة وفد كبير فى مقدمته صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حفظه الله وصاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمستشارين، وفى مقدمتهم معالى وزير الصحة الدكتور اسامة الشبكشى ومعالى الدكتور عبدالعزيز الخويطر ومعالى الاستاذ ابراهيم العنقرى.

هذه الزيارة كانت ناجحة بكل المقاييس فاتفاق الطائف الذى حدد مذكرة التفاهم فى عام ١٩٩٥، وقد رسم الخطة العامة لتفاهم البلدين الشقيقين، وقد كان لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله الاثر الكبير فى تنفيذ البنود التى تحتويها مذكرة التفاهم، وقد كان طبيعيا ان يقوم سمو الامير سلطان رئيس الوفد السعودى الى اليمن بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين وتمنياته بمواصلة العمل وبذل الجهود لتصل اللجان الى ما يحقق آمال الشعبين السعودى واليمنى، وذلك الى القادة والشعب اليمنى الشقيق.

ان السياسة السعودية تتجه الى الاخوة المسلمين والاشقاء العرب بقلب مفتوح وسياسة مدروسة، انطلاقا من ايمانها المطلق بأن الامة العربية والاسلامية وحدة متكاملة، ولابد ان تتميز على بقية المجموعات الدولية بتلاحمها وتعاونها وتضامنها مهما عصفت بها الخلافات ومهما فرقت بينها السبل.

■ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد١١١٥٦ الاثنين ٢٤ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٣ مارس ١٩٩٧م ■

عكاظ الاسبوعية

زيارة سمو الأمير سلطان للولايات المتحدة

محادثات ناجحة.. وتفاهم مدروس

عصام بشير العوف

الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للولايات المتحدة الامريكية، زيارة تاريخية، لأن سموه الكريم قد حمل ملف العلاقة المتينة التي تربط الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية برباط الثقة والتفاهم الى جانب القضايا العربية والاسلامية التي تقع دائما في بؤرة الاهتمام السعودي.

تعود العلاقات السعودية الامريكية الى وقت بعيد، فقد نشأت مع جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة يرحمه الله، والرئيس الامريكي الراحل تيودور روزفلت، وقد تطورت هذه العلاقة حتى أصبحت الآن ركنا مهما في السياسة الامريكية فمن خلالها تتطلع الولايات المتحدة الامريكية الى اقامة علاقات وطيدة قائمة على الاحترام والعدل مع العالم العربي والاسلامي.

وقد تميزت السياسة السعودية منذ نشأتها بانها سياسة اسلامية تعتمد على شريعة التوحيد، وتنادي دوما بالتضامن العربي والاسلامي، كما تقيم شبكة واسعة جدا من العلاقات الجيدة مع الكثير من دول العالم حتى عرفت بين دول العالم بالحكمة والهدوء والاتزان.

ومن خلال هذه السياسة الشاملة، تفهمت الولايات المتحدة اغوار السياسة السعودية وثوابتها، فكان التفاهم بين الدولتين الصديقتين سهلا ومتكاملا، فلا عجب بعد ذلك ان يصبح للقضايا العربية والاسلامية ركن مهم في السياسة الامريكية، لأن الولايات المتحدة تنظر الى البعيد وهي ترسم مراميها السياسية، فالعالم العربي والاسلامي هو اكبر مجموعة دولية صديقة للولايات المتحدة في الفترة القادمة، ذلك لأن المملكة العربية السعودية تمسك بزمام قضايا العرب والمسلمين في احافل الدولية وداخل القاعات والمؤتمرات الامريكية، فقد كانت الصداقة السعودية الامريكية مكرسة تماما لخدمة المصالح العربية والاسلامية.

لقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بشخص رئيسها بيل كلينتون ونائبه آل جور بالترحيب بضيف الولايات المتحدة الكبير سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز والوفد المرافق له، فالقضايا التي تم بحثها وتناولها، قضايا مهمة في السياسة الامريكية والسياسة السعودية على حد سواء، فالولايات المتحدة يهمها ان ينتشر السلام والأمن لجميع دول المنطقة، كما ان المملكة بما تمثله في قلب العالم العربي والاسلامي يهمها ان لا يكون السلام والامن فقط مستتبا في المنطقة بل لابد ايضا ان يكون السلام عادلا والأمن شاملا، كما ان المملكة ترعى رعاية مباشرة جميع المقدسات الاسلامية، ولن تفرط في حقوق المسلمين مهما يكن الثمن، والولايات المتحدة تقدر هذا الموقف.

ان اللقاء السعودي الامريكي المتمثل بزيارة سمو النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز الى الولايات المتحدة قد جدد العهد بين الدولتين الصديقتين اللتين تتابعان مسيرتهما التاريخية في التعاون المثمر والمصالح المتبادلة في جميع اجالات السياسية والاقتصادية، وتدرك الولايات المتحدة بأن المملكة دولة صديقة بكل معنى الكلمة، ولذلك فهي تعاملها معاملة الند للند والصديق للصديق لايتركان للصدف مكانا بينهما، فالأمور بينهما خاضعة للدراسة والتفهم، وتدرك ان الدين الاسلامي الذي تسير المملكة على خطاه تبعا لما جاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة، هو دين الحق والحضارة والتعامل بالمثل، ومن هذا المبدأ تنمو العلاقات السعودية الامريكية، وتشتد اواصرها بين الطرفين الصديقين.

لقد كانت هذه الزيارة ناجحة بكل الابعاد التي رسمت لها، فقد أدت دورها خليجيا وعربيا ودوليا، وتبرهن الأيام والأحداث أن القادة السعوديين خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز يدركون اهمية علاقات المملكة مع الولايات المتحدة خاصة والدول الكبرى عامة على تحقيق أكبر المكاسب للعالم العربي والاسلامي في مجال الاستقرار واستعادة الحقوق.

عكاظ الاسبوعية

زيارة الأمير سلطان لبريطانيا علاقات متميزة.. وتعاون مثمر

عصام بشير العوف

العلاقات السعودية- البريطانية علاقات وطيدة على مختلف الاصعدة، ولعل من ابرز ملامحها الزيارة الناجحة التي قام بها ولي العهد في المملكة البريطانية المتحدة الأمير تشارلز للمملكة العربية السعودية بمناسبة مهرجان التقافة والتراث الذي يقام كل عام في الجنادرية قرب الرياض، والزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى بريطانيا.

هاتان الزيارتان تعبران عن عمق العلاقات بين السعودية وانجلترا، او علاقات بريطانيا مع العالم العربي والاسلامي، فقد تناول سمو الأمير البريطاني العمارة الاسلامية وتأثيرها على الغرب، وذلك في محاضرة قيمة القيت في الجنادرية، تحت العنوان الكبير الاسلام والغرب، كما خص سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء بريطانيا بحيز كبير من جولته في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا حيث زار فرنسا ثم بريطانيا.

تدرك بريطانيا اهمية المملكة على الصعيد العربي والاسلامي، فالمملكة هي قلب العروبة النابض كما انها مهد الحضارة الاسلامية التي جمعت بين جنباتها الآفاق الانسانية سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

وتدرك كذلك ان يكون سمو الأمير سلطان على رأس الوفد السعودي ممثلا للقيادة السعودية الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

واذا كانت العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين هي الموضوع الاول في محادثات الجانبين، فقد كانت مائدة المفاوضات فيما بينهما زاخرة بالقضايا العربية والاسلامية التي تمثل اهتمام الجانبين وتقارب وجهات النظر الخاصة بها فيما بينهما.

فالعلاقات الثنائية قديمة العهد، تجاريا وصناعيا وسياسيا، اذ يزخر قطاع الاعمال في المملكة بالكثير من الشركات البريطانية التي تساهم مساهمة فعالة في اسواق الصناعة والتجارة الى جانب الشركات السعودية، ومن الناحية السياسية فالحكومة البريطانية تتفهم تماما السياسة السعودية فيما يخص مفاوضات السلام التي يجب ان تستمر لتحقيق السلام العادل والشامل، كما ان الدور الاوروبي، وفي مقدمته الدور البريطاني، ركن مهم من اركان السلام في الشرق الاوسط، وان استطاعت اسرائيل عرقلة مفاوضات السلام عند كل مرحلة فإن اوروبا قد وقفت منها موقفا مجابها في المحافل الدولية وخاصة في مجلس الأمن الدولي، ولابد لبريطانيا ان تساهم في دفع عجلة السلام المتجمدة منذ حين.

ان السياسة البريطانية المتمثلة برئيس وزارتها جون ميجور تتفهم ثوابت المملكة السياسية والتاريخية، وتضع في اعتبارها ان المملكة كدولة متميزة هي المدخل لاقامة تعاون مثمر مع الدول العربية والاسلامية لما تتمتع بها المملكة من ثقة كبيرة عند ابناء العروبة والاسلام، كما ان لثقلها الدولي اقتصاديا ودبلوماسيا مفهوما متميزا في بريطانيا.

المملكة وبريطانيا دولتان صديقتان فالمصالح المتبادلة ثابتة فيما بينهما كما ان الاعتماد والثقة والاحترام عوامل تخدم القضايا المشتركة في مواجهة كل ما يهدد هذه الصداقة، واول هذه التهديدات المواقف الاسرائيلية المعادية للعرب في مختلف الوسائل الاعلانية في بريطانيا، وتبقى بريطانيا كاحدى الدول الاوروبية التي تقف في الطليعة في مناصرة القضايا العربية والاسلامية.

ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز تدعو الدولتين الى مزيد من التعاون والثقة، وقد ادت هذه الزيارة بنجاح المهمات التي تهدف اليها وستستمر نتائجها في حقول التعاون المختلفة.

البلاد

15

VOL. 68. 15076 MONDAY 6 OCT. 1997

السنة ٦٨ العدد ١٥٠٧٦ الاثنين ٥ جمادى الاولى ١٤١٨هـ

أوراق في الهواء

عصام بشير العوف

سمو الأمير سلطان..

والعلاقات السعودية الايطالية

انتهت زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لايطاليا بعد ان اضافت ابعادا جديدة من التفاهم السعودي - الايطالي على العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، ومجمل القضايا الدولية وفي مقدمتها السلام في الشرق الاوسط وتفشي ظاهرة الارهاب وتهريب المخدرات.

وقد وجد سموه الكريم تفهما واضحا لدى القادة الايطاليين للموقف في الشرق الاوسط وخاصة الموقف السعودي الذي عبر عنه سموه بقوله:

«اننا نطلب من اسرائيل الا تدمر العرب في الاراضي المحتلة وان تعطيهم حقوقهم المشروعة» وانه يجب تطبيق اتفاقات اوسلو ومواصلة المفاوضات التي بدأت في مدريد للوصول الى «سلام عادل وشامل».

كما قال سموه : «انني اوجه نداء لاسرائيل لوضع نهاية لهذه التصرفات الغبية التي تضرهم هم والفلسطينيين على السواء».

وفي مجال الارهاب فقد اكد سموه بان الارهاب ظاهرة دولية ولابد ان يتولى المجتمع الدولي مكافحتها كما يرتبط الارهاب بالجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.

وقد اشار وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو الى الاتفاقية الامنية الموقعة بين المملكة وايطاليا كما يتطلع الى لقاء صاحب السمو الملكي الاميرنايف بن عبدالعزيز لبحث التعاون بن البلدين في المجالات الامنية على ضوء هذه الاتفاقية.

وقد اشار وزير الدفاع الايطالي بنياميتو اندرياتا الى محادثاته مع سمو الامير سلطان بانها شملت اوجه التعاون في مجال الدفاع وقال : «ان ايطاليا والمجموعة الاوروبية لديها اهتمام باستقرار المنطقة كما ان ايطاليا بشكل خاص ترتبط بعلاقات قوية مع المملكة، وخاصة في مجال اعمال اللجنة السعودية - الايطالية المشتركة والتعاون الصناعي والاقتصادي والتنمية والمجال العسكري.

وقد اكد سمو الامير سلطان على ان المملكة منذ تأسيسها دولة تقوم على الاسلام والسلام كما تحتضن بيت الله الحرام ... وقام سموه بزيارة المركز الاسلامي في روما. وقد استقبله امين عام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله العبيد.

وقام بافتتاح مكتب الخطوط السعودية في ميلانو.

كما اقام صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نواف بن عبدالعزيز السفير السعودي لدى ايطاليا حفل عشاء على شرف الامير سلطان دعى اليه كبار المسؤولين الايطاليين. وقد احتفى بسموه رئيس مقاطعة لباردييا ورئيس مجلسها كما قام سموه بزيارة الشركة اوجستا المصنعة للطائرات في ايطاليا.

ان العلاقات السعودية الايطالية علاقات متينة مبنية على التفاهم والمصالح المتبادلة وقد كانت زيارة سمو الامير سلطان وجولته في عدد من مدن ايطاليا حافزا لاطراد هذه العلاقات وتنميتها وقد اقترحت ايطاليا ان تقوم الدولتان الصديقتان باجراء لقاءات دورية في كل من الرياض وروما لبحث المستجدات وتعزيز العلاقات الوطيدة كما ابدت رغبتها في الاشتراك باحتفالات المملكة بمرور مائة عام على توحيدها. وذلك لاهمية ظهور المملكة كدولة متماسكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

كما التقى صاحب السمو الملكي الامير سلطان حفظه الله بالبابا يوحنا بولس الثاني وقد استعرضا مشكلة الشرق الاوسط واكدا الحاجة لدعم عملية السلام واستئناف المفاوضات على جميع المسارات، وكذلك استعرضا السلام في البوسنة والتعايش السلمي بين جميع فئات الشعب في البوسنة.

لقد كان سمو الامير سلطان خير ممثل للسياسة السعودية ومواقفها من مجمل القضايا العربية والاسلامية في العالم. فالقيادة السعودية بمواقفها الواضحة وايمانها الثابت بالرسالة الاسلامية الخالدة قادرة على استقطاب التاييد الدولي لمناصرة القضايا العربية والاسلامية بما يحقق اهدافها بعدل وسلام.

ALBILAD

البلاد

9 البلاد

السنة 68 العدد 15161 الخميس 3 رمضان 1419هـ

VOL. 68. 15161 THURSDAY 1 JAN. 1998

مقال

د. عصام بشير العوف

القمة الخليجية.. بناء وأمن

القمة الخليجية الثامنة عشرة هي قمة التواصل والتفاعل بين قادة المنطقة وشعوبها، فدول مجلس التعاون قد بدأت مسيرتها على الصراحة والوضوح والتفاهم الموضوعي. فحققت بذلك نجاحاً كبيراً على مختلف الأصعدة، ومازالت خطواتها ثابتة رغم المتغيرات والأحداث التي عصفت بالمنطقة والعالم خلال السنوات الأخيرة.

يعتقد البعض أن هذه القمة والمتغيرات من حولها قد جعلت الخليجيين يشعرون بضرورة انفرادهم وتمسكهم بخليجيتهم، في حين أن الذوابت الخليجية، واضحة كل الوضوح، فدول مجلس التعاون هي دول عربية إسلامية قبل كل شيء، بل ويمكن القول بأن العروبة والإسلام قد بدأ متضامنين ومتكاملين منذ فجر الدعوة الإسلامية من الدول الخليجية، وهم الذين حملوا العروبة والإسلام إلى مختلف الأصقاع. أما الخليجية فهي دول متعاونة لبلوغ حياة أفضل ضمن محيطها الواسع العربي والإسلامي، ولا تتعارض مع هذا المحيط.

في كل مرة تؤكد القمة الخليجية على مباديء التعاون فيما بينها وضرورة استمراره. كما تقوم بتوضيح مواقفها من القضايا التي تعترض مسيرتها، كما تذللها بحكمة وصبر وحوار، وهذا يدل على أن الخطوات التي تقطعها دول مجلس التعاون، متتالية وبطيئة غير أنها ثابتة في كل الحقول. وإذا كانت هناك بعض الاختلافات، فهي اختلافات طبيعية قابلة للبحث والمناقشة والحل، ليستطيع التفاهم الخليجي احتواء جميع الأمور والالتفات إلى الأمور الهامة في مسيرته. وفي مقدمة هذه الأمور القناعة الخليجية التامة بأن أمن الخليج هو مسؤولية ابنائه، والموقف الخليجي من عملية السلام بين العرب وإسرائيل، واستمرار عملية الانجاز في حقول المال والانتاج. ونقف عند الامن الخليجي فهو مسؤولية ابنائه، وذلك بمعنى أن القادة الخليجيين قادرون على احتواء جميع مشاكل المنطقة وما فيها من أخطار والقيام باتخاذ القرار المناسب الذي يحفظ للخليج استقلال بلدانه، وقد خطا مجلس التعاون الخليجي في هذا المضمار خطوات عملية فعالة، فقد انشأ «درع الجزيرة» حيث ترتبط به هيئات عسكرية في كل دولة من دول المجلس تتولى التحضير للتدريبات والمناورات المشتركة وتوحيد المصطلحات العسكرية المستخدمة، واعتماد شبكة خليجية موحدة للانذار المبكر تغطي كافة دول المنطقة ومياهها الاقليمية. ورفع كفاءة العنصر البشري من خلال التدريب المشترك.

وأمن الخليج ليس بمعزل عن امن المنطقة العربية والإسلامية أو الأمن العالمي، وتدرك ذلك دول الخليج، فهي تؤكد على أهمية «إعلان دمشق» على المستوى العربي، كما تبرم الاتفاقيات الثنائية الأمنية مع دول صديقة كالولايات المتحدة الأمريكية وانكلترا وفرنسا. كما تقوم دول الخليج مجتمعة ومنفردة على توطيد علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية كإيران ومصر وتركيا وباكستان، كما تؤكد دول المجلس على مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل وعدم المساس بالسيادة، وكل ذلك يصب في مبدأ امن الخليج هو مسؤولية ابنائه.

إن قمة الكويت بين دول مجلس التعاون الخليجي، حلقة مهمة من حلقات التواصل والبناء، فقد نجحت دول الخليج فيما اخفق به آخرون وقد غدا هذا المجلس نموذجاً يحتذى في التعاون الاقليمي الناجح، ويعود ذلك إلى صفاء النية وصدق التقارب والقيادة الواعية الرشيدة وممارستها للعمل الدؤوب المؤمن.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الجمعة ٢٧ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ - الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٩٨ م

(العدد ١٢٩٣٥) السنة الرابعة والستون

سمو الأمير عبدالله.. والعلاقات السعودية البريطانية

عصام بشير العوف

بحفظ الله ورعايته بدأ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولة تاريخية تشمل المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وكوريا وباكستان.. ويحمل سموه الكريم في حقيبته قضايا الأمة العربية والإسلامية. حيث يقوم بتوضيح مواقف العرب والمسلمين بصراحة الإسلام المعهودة. كما ينقل معه سياسة الصداقة التي تنهجها المملكة منذ تأسيسها لتأكيد روابطها مع الدول الصديقة.

وقد كانت انجلترا اولى محطاته، حيث برزت العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا، فقد أبدت الحكومة البريطانية اهتماماً بالغاً بزيارة سموه، فهي دليل واضح على متانة العلاقات الودية حيث جاءت زيارته الميمونة في اعقاب زيارات ناجحة سابقة للمملكة قام بها كل من وزير الخارجية البريطاني روبين كوك ووزير الدفاع البريطاني جورج روبنسون وكذلك زيارة رئيس الوزارة البريطانية توني بلير. فلقاءات المملكة وبريطانيا متصلة دوما على اعلى المستويات وتوّجها سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بهذه الزيارة التاريخية.

علاقات المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة «بريطانيا» قديمة العهد تعود الى بداية هذا القرن الميلادي عند أول اتصال بين المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود والمندوب البريطاني في الخليج مستر ابكاتن ريدر عام ١٩٠٦، ثم عقدت معاهدة القعير بين المملكة وبريطانيا عام ١٩١٥ ثم معاهدة جدة عام ١٩٢٧، وقد تم التبادل الدبلوماسي بين البلدين عام ١٩٢٦، وفي عام ١٩٤٥ تم لقاء تاريخي بين الملك عبدالعزيز رحمه الله وونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في القاهرة حيث وضعت الأسس الخاصة بالاحترام التبادل والمصالح المشتركة.

ومن اثار هذه الصداقة الطويلة والثابتة زيارة الملك فيصل رحمه الله بريطانيا عام ١٩٥٧ ثم الملك خالد رحمه الله عام ١٩٧٧م. كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بزيارة بريطانيا عام ١٩٨٧م. كما زارها سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عام ١٩٨٤/ وعام ١٩٨٨م. بدعوة من رئيسة الوزارة البريطانية آنذاك السيدة مارجريت تاتشر.

وغني عن الذكر ان هذه الزيارات كان لها آثار سياسية واقتصادية كبيرة حيث نمت المصالح واشتدت اواصر العلاقات والتعاون الاقتصادي في القطاعين العام والخاص.. وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٩٦/١١٠١٩ مليون ريال سعودي. كما انشئت مشاريع مشتركة بلغت استثماراتها ٣٫٦ بليون ريال.

إن الاستقبال الكبير والحافل لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هو تقدير كبير لسموه الكريم، فهو الضيف الذي يمثل العلاقات السعودية البريطانية وتوجهاتها اقليمياً ودولياً لدعم السلام والأمن في المنطقة ولخدمة التنمية الشاملة، كما اكتسبت بفضل ثباتها مصداقية التزامها بالعهود والمواثيق الدولية.

انها زيارة ميمونة سيكون لها آثار ايجابية على مسيرة التعاون بين البلدين وعلى صعيد اقليمي ودولي.. بارك الله بسمو الأمير عبدالله، وسدد خطاه وحفظه في حله وترحاله.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

المدينة

السبت ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ - الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٩٨ م (العدد ١٢٩٦٤) السنة الرابعة والستون

زيارة سمو الأمير عبدالله لبكين والعلاقات السعودية الصينية

بقلم : عصام بشير العوف

بكين. احدى المحطات الرئيسية في الجولة التاريخية العالمية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. زيارته حفظه الله الى الصين الشعبية تهدف الى توطيد العلاقات بين البلدين في جميع المجالات وتاخذ هذه الزياره اهميه كبيرة لما تتمتع به المملكة من ثقل دولي بين دول العالم. ولما يمثله سموه الكريم على صعيد عربي واسلامي ودولي. كما ان الوفد الذي يرافق سموه والمؤلف من كبار المسؤولين في القطاعات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية يؤكد ابعاد هذه الزيارة وما يمكن ان يحققه سموه من انجازات.

العلاقات السعودية الصينية علاقات وطيدة ويكفي القول بأن حجم التبادل التجاري كان في سنه ١٩٨٦م قد بلغ ٨٣١ مليون ريال ووصل في عام ١٩٩٥م إلى مبلغ ١٢٨٥ مليون دولار. ويدل هذا على نمو التعاون بخطى ثابتة حتى بلغ في هذه المرحلة طوراً جديداً يمكن القول فيه بأن المملكة قد اصبحت اكبر شريك تجاري للصين في الشرق الاوسط وشمال افريقية.

في عام ١٩٨٨ اقامت الدولتان مكاتب للتمثيل التجاري بموجب توقيع أول اتفاق في ذلك. وفي العام التالي اقيم في المملكة اول معرض للمنتجات الصينية شاركت فيه ٥٦ شركة عرضت ٤٠٠٠ نوع من السلع وبعد عام من هذا المعرض قام صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة بزيارة لبكين واجتمع مع رئيس وزارة دولة الصين الشعبية «لي بينغ» وجرى الاتفاق والتوقيع على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.. انها خطوات متتالية سريعة ومدروسة نحو توطيد قرص التعاون واقامة صداقة متينه تقوم على المصالح المتبادلة بين دولتين لديهما الرغبة الاكيدة في تحقيق صداقة مثالية. فقد قام صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بزيارة عمل حيث ادانت الصين خلالها الغزو العراقي للكويت. ثم قام رئيس مجلس الدوله الصيني لي بينغ بزيارة لجدة حيث قابل سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني. وفي نفس الزياره استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك الفقيد الضيف الصيني في قصر السلام بجدة حيث تمت مناقشه العلاقات الثنائية والعقبات التي يمكن ان تنشأ لتذليلها. وواصلت العلاقات والتعاون بين البلدين نموها وتشعبها حيث شملت الثقافة والرياضة والشباب برعاية صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

العلاقات السعودية الصينية في كافة المجالات شهدت نمواً مطرداً. وفي مجال خدمة الاسلام والمسلمين استقبل صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة سيف الدين عبدالعزيز زعيم المسلمين في الصين الشعبية. كما قدم خادم الحرمين الشريفين مجموعة من نسخ القرآن الكريم وتفسيره باللغة الصينية هدية منه حفظه الله للمسجد الصيني التاريخي في مدينة شيان. كما قدم سمو النائب الثاني تبرعاً سخياً لاقامة مدرسة اسلامية بجوار مسجد كانغ بنغ في احدى ضواحي بكين.

إن الزيارة الميمونة التي يقوم بها للصين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله تأتي تتويجا لخطوات مباركة قامت بها المملكة لتوطيد عرى التعاون، حيث تقدم الصين التسهيلات والامكانات امام المستثمرين السعوديين.. ان هذه الزيارة حدث كبير في تاريخ العلاقات السعودية.. الصينية التي تقوم على التعاون والصداقة والمساواة والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. حفظ الله سموه الكريم في حله وترحاله.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة

الجمعة ١٠ رجب ١٤١٩ هـ - الموافق ٣٠ أكتوبر ١٩٩٨ م (العدد ١٢٩٧٧) السنة الرابعة والستون

جولة الأمير عبدالله .. والثوابت السعودية

بقلم/ عصام بشير العوف

بعد جولة ناجحة بكل المقاييس عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى أرض الوطن بعد جولة تاريخية شملت دولاً عديدة، حيث حقق معها انجازات كثيره في حقول السياسه والتجارة والمال والنفط والعلاقات الثنائية. هذه الزيارة ستسجل على صفحات مضيئه في تاريخ العلاقات الخارجية التى ترسمها المملكة بكل دقة وعمق ووضوح كما نحقق من خلالها مزيداً من النمو والتطور، وإننا لو تتبعنا تصريحات سموه لرأينا السياسه السعودية واضحة بثوابتها الراسخة ومرونتها الملتزمة ودقتها المدروسه، فهي تسعى دائماً نحو توثيق عرى التعاون والصداقة مع دول العالم، حيث تضع المصالح العربية والإسلامية في قمة اهتماماتها منذ عهد مؤسس المملكة المغفور له الملك عبدالعزيز يرحمه الله حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله.

المملكة تضع نفسها في خدمة العروبة والاسلام. هذا ما اكده سموه الكريم في مجمل لقاءاته، وفي الولايات المتحدة قد التقى بالسفراء العرب وقال: «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تضع كل امكاناتها في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وهذا واجب لاشكر عليه، ونحن مستمرون عليه ولايهمنا إلا رضا الله، وإن الاخوة الملوك والرؤساء العرب نبتهم التصافي والاخلاص تجمعهم العقيدة واللغة والايمان والدم والمصير الواحد».

وتضع المملكة السلام العالمي هدفاً واضحاً لتحقيقه وتؤمن المملكة بان السلام يجب ان يقوم على العدل ومن هذا المنطلق تؤيد المملكة المواقف العربية والاسلامية التى تسعى نحو تحقيق السلام العادل وفي مختلف قضاياها وفي مقدمتها فلسطين وكشمير وكوسوفو وخلال زيارة سمو الأمير عبدالله إلى الصين الشعبية وبعد ان نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين إلى شعب الصين وحكومته قال: «إن الشعب الصيني مانوحد الا على العدل والحق، والصين تقف موقف الحق والعدل بالنسبة لقضيه الشرق الأوسط وقضايا الأمة العربية».

كما ان المملكة تسعى دوماً لتوسيع عرى التعاون الاقتصادي مع جميع دول العالم وان تقيم علاقات مدروسة مبنية على الاحترام المتبادل وتوضيح الامكانات التى تتمتع بها المملكة وقد تحدث سموه الكريم في ذلك حيث قال اثناء زيارته لليابان: «نحن نعرف ان رأس المال جبان ولكننى أؤكد ان مايوضع في السعودية مضمون والعائد الاقتصادي مجز اكثر مما لو وضع هذا المال كوديعة». وفي مجال العولمة أكد صاحب السمو الملكي على الهوية السعودية حين قال: «إن السعودية تنفق حول الحاجة إلى التكيف مع ظاهرة العولمة دون الاخلال بهويتنا او المساس بعقيدتنا او مبادئنا وقيمنا الاجتماعية».

اما احترام للواثيق وتنفيذها فهي من ضرورات العلاقات الدولية:

وفي ذلك ابلغ سمو الأمير عبدالله الرئيس الأمريكي بيل كلينتون هاتفياً بان اتفاق واي بلانتيشن بين الفلسطينيين واسرائيل برعاية أمريكية «يرتبط بضرورة الالتزام بهذا الاتفاق».

كما تحدث سموه عن الارهاب وضرورة مقاومته وقد قال: «الاسلام لايمثله أفراد شذوا عن منهجه».

لقد كانت جولة ناجحة في كل محطاتها بدءاً من انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة ومروراً بالصين وكوريا الجنوبية واليابان وانتهاءً بباكستان وقد مثل فيها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والوفد المرافق له، المملكة اصدق تمثيل، فقد كانت المملكة وما زالت قلب العروبة النابض ومهد الاسلام ومنطلق نوره، وتنعم باحترام دولي واسع، وبعلاقات عالية وانسانية متميزة.

حفظ الله سموه الكريم في حله وترحاله وأثابه عن امة العرب والمسلمين كل خير.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

السبت ١٨ رجب ١٤١٩ هـ - الموافق ٧ نوفمبر ١٩٩٨ م (العدد ١٢٩٨٥) السنة الرابعة والستون

سمو الأمير سلطان.. والعلاقات السعودية - المصرية

بقلم: عصام بشير العوف

اللقاء الذى تم بين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وفخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك، لم يكن الأول ولن يكون الاخير، فهما يلتقيان دوما من خلال اللقاء الشخصي او المراسلات او الهاتف .

اللقاء السعودي - المصري بدأ منذ زمن، حيث يتواصل ما بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك في كل ما يهم العلاقات الثنائية والاهتمام المشترك بقضايا الامتين العربية والاسلامية

بدأ اللقاء السعودي - المصري منذ تاسيس المملكة حيث ارسى الغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله دعائم التعاون على الصعيد الثقافي والتعليمي والعمراني، كما بلغ في عهد الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز اوج التعاون فيما بين المملكة ومصر، حيث كان الجناح العسكري والجناح النفطي الشريكين المتعاونين في حرب رمضان الشهيرة. وقد توج هذا التعاون بالانتصار الكبير، واستمر التعاون بين الدولتين الشقيقتين في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية، وقد اقامت مصر عددا من المعارض التى تبرز المنتجات المصرية في المملكة وكذلك اقامت المملكة عددا من المعارض للمنتجات السعودية في القاهرة، مما كان لذلك اكبر الاثر في دعم اواصر الصداقة بين المملكة ومصر على صعيد شعبي وحكومي. وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك الفذ فهد بن عبدالعزيز برز الموقف السعودي والمصري من حرب تحرير الكويت فقد كانت القوات المصرية والسعودية تخترق كل الحواجز جنبا الى جنب وكتفا بكتف مما يدل على عمق العلاقة الاخوية الوطيدة بين الشعبين الشقيقين

نعم . ان الاتصال بين سمو الأمير سلطان حفظه الله وفخامة الرئيس المصري متواصل دائما وعبر جميع الوسائل. انها زيارة سريعة قام بها سموه الى مصر حيث كانت العلاقات الاخوية والتعاون في المجال العسكري على مائدة البحث بكل صراحة ووضوح. وقد اكد سمو الأمير سلطان هذا حين قال: «ان فخامة الرئيس محمد حسني مبارك من القلائل الذين يتمتعون بالصراحة والايجابية والصدق بالقول والعمل.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة

الخميس ٢٣ رجب ١٤١٩ هـ - الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٩٨ م (العدد ١٢٩٩٠) السنة الرابعة والستون

٩

سمو الأمير نايف.. والحديث الشامل

بقلم: عصام بشير العوف

تتميز السياسة السعودية تجاه القضايا الدولية الساخنة بأنها سياسة مدروسة ومتزنة، فلا تتخذ المملكة موقفاً الا بعد دراسة وتمحيص وبعد نظر. هذا ما نستطيع استنتاجه من الحديث السياسي الشامل الذي تحدث به صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الى جريدة «الراي العام» الكويتية. ولقد اجادت الصحيفة باختيار اسئلتها وموضوعاتها حيث اجاب سموه الكريم على جميع هذه الاسئلة والاستفسارات بوضوح وموضوعية، كما وضع النقاط على الحروف مؤكداً على الثوابت السعودية التي تتمسك بها المملكة منذ تأسيسها حتى اليوم في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

لقد ضمت الاسئلة مواضيع شتى من مفجري الخبر السعوديين ولم ينفى سموه البعد الخارجي لهذا التفجير، الى خلافات سورية وتركية بأن البلدين قادران على حل مشكلاتهما، الى صدام حسين الذي يعمل يدري او لا يدري ضد العراق بل ضد العرب.. الى العلاقات مع ايران فهي دولة مسلمة مجاورة ولابد ان تكون العلاقات معها طيبة، الى العمل العربي المشترك الذي يحتوى على ايجابيات عميقة لا يمكن تناسيها امام السلبيات، وان المملكة تسعى من جانبها الى تحقيق امن وامان الانسان العربي ووسائل استقراره، الى الاتفاقية الامنية لدول مجلس التعاون واحترام وجهة نظر الكويت تجاهها، كما تحدث سموه عن اتفاق واي بلانتيشن بين الفلسطينيين واسرائيل وضرورة وجود النيات الصافية والا فلا جدوى من هذا الاتفاق. اما عن الاعلام العربي فالموضوعية والفهم وعدم الحاجة لاطراء المسؤولين كلها امور مهمة في نشر الحقائق.

لقد حفل الحديث بأمور كثيرة مهمة، وقد اعطاها سموه الكريم حقها من التوضيح، ولابد من القول بأن السياسة السعودية لها منهجها الخاص وثوابتها الراسخة، فإن الايمان بالله ورسوله وتطبيق تعاليم الاسلام والتطلع نحو حياة افضل هي الاسس التي تقوم عليها المملكة ولا تتخلى عنها ابداً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

المدينة

الأربعاء ٢٠ شعبان ١٤١٩ هـ - الموافق ٩ ديسمبر ١٩٩٨ م (العدد ١٣٠١٧)

القمة الخليجية التاسعة عشرة..

إنجازات وتطلعات

بقلم: عصام بشير العوف

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، تراس صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وفد المملكة الى مؤتمر القمة التاسع عشر الذي اقيم في ابوظبي، حيث اجتمع قادة دول مجلس التعاون الخليجي لدراسة الأوضاع الراهنة، وبحث المستجدات على الساحة الخليجية والعربية والاسلامية والدولية، كما تم الاطلاع على المنجزات التي تحققت منذ القمة السابقة حتى الان.

تركزت القضايا الخليجية على العلاقات الداخلية الاقتصادية والمالية والنفطية، فمن تشجيع المشاريع المشتركة الى مشروع الربط الكهربائي واقامة اتحاد خليجي جمركي، ووصولا الى اقامة سوق خليجية موحدة، ومن الناحية الامنية فان اقامة قانون جزائي موحد يأتي في الأولويات. أما في النواحي السياسية، فقد تعاطف المجلس مع معاناة الشعب العراقي الذي تتحمل قيادته مسؤولية تلك المعاناة، كما أكد المؤتمر على وجوب جعل منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج خاليتين من اسلحة الدمار، ويتحقق ذلك بتوقيع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار اسلحة الدمار الدولية، وبخضوع العراق لهيئة التفتيش الدولية، وتنفيذهما للقرارات الدولية الخاصة بالسلام، كما دعا زعماء الخليج الى تعزيز التضامن العربي والاسلامي في جميع المجالات، وأكد المؤتمر على استنكار العنف بكل اشكاله والتطرف بكل معانيه، ودعا اسرائيل للانسحاب من القدس الشريف والكف عن التهويد والانسحاب من الجنوب اللبناني وهضبة الجولان السورية، كما أكد الزعماء على سيادة الامارات على جزرها وان الاجراءات السلمية لاستردادها هي الطريق السليم مع جارتنا المسلمة ايران.

ولقد تميزت القمة التاسعة عشرة بحضور دولي مكثف اذ حضرها الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي عنان، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي، والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، وذلك بدعوة رسمية من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الدولة المضيفة للقمة، كما حضرها أيضا الرئيس نيلسون مانديلا الذي يتمتع بصداقة متميزة مع أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي انها قمة خليجية غير انها تستأثر باهتمام العالم وتؤثر فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الاثنين ٢٥ شعبان ١٤١٩ هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٩٨ م (العدد ١٣٠٢٢)

مجلس التعاون..أسلوب جاد وإنجازات ثابتة

بقلم: عصام بشير العوف

مجلس التعاون الخليجي منظمة اقليمية ناجحة بكل المقاييس، لأن الدول الاعضاء ايقنت بأن نجاح هذا المجلس يمكن ان يتحقق بتنفيذ احلام شعوبه لا دفعة واحدة بل بالتعاون الصادق، وبذل الجهود والقيام بالدراسات المستفيضة، وان كل ذلك لابد ان يستهلك وقتا وصبرا وبطئا ونجاحا لا عجلة وندامة، وهذا ادى الى ان يصبح مجلس التعاون نموذجا يحتذى في تحقيق الانجازات، ويجب الاشارة في هذا المجال الى مشاركة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي، والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في القمة الخليجية الاخيرة، حيث اوضحا أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر من اكثر المنظمات تنظيما ونجاحا، كما اشادا بالمواقف الخليجية لاستيعاب الأمن والسلام والاستقرار في منطقة الخليج والعالم اجمع وان لهذه المواقف دورا متميزا، وخاصة في التأكيد على علاقات دول المجلس المتميزة مع كل من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتجب الاشارة كذلك الى ان دول مجلس التعاون تقدم كل ما في وسعها من خلال العاملين والموظفين في مجلس التعاون، حيث يبذل الجميع اقصى ما يمكنهم بتوجيهات الامين العام للمجلس معالي السيد جميل الحجيلان. كما ان دول المجلس تتناول قضاياها بوضوح وموضوعية وصراحة، على جميع المستويات، كما تطرح مواقفها بصدق وامانة في كافة المستويات الاعلامية الخليجية والعربية والدولية. فالراي العام في دول مجلس التعاون قد منح الثقة لقادته ومسؤوليه فهو يستمع لهم كما يستمعون له، وان تصريحات صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية دليل واضح على عمق الصلة والصراحة المتبادلة بين الراي العام الداخلي والخارجي مع القيادة الخليجية، حيث اوضح سموه ان قرار الاتحاد الجمركي لم يكن وليد عام او عامين بل سبعة عشر عاما ولم يكن شعارا نطرحه ولكن تعاونا اقتصاديا عمليا سيطبق بجديه واخلاص.

كما اوضح سموه بأن الموقف من القيادة العراقية لم يتغير لأنها تسببت في المأسي التي يعيشها شعب العراق كما كسرت التضامن العربي باعتدائها على دولة عربية.

ان مجلس التعاون الخليجي منظمة ناجحة كما ارادها الخليجيون كما انها متفوقة ينظر اليها العرب والمسلمون كمثال يحتذى بين المنظمات الاقليمية والدولية في تطبيق التعاون بين الدول باسلوب جدي وثابت.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الأحد ٣٠ رمضان ١٤١٩ هـ - الموافق ١٧ يناير ١٩٩٩ م (العدد ١٣٠٥٦)

الأمير بندر ولوكربي... دبلوماسية سعودية ناجحة

بقلم: عصام بشير العوف

رجل المهمات الصعبة والأزمات الساخنة والحرجة، والقضايا المتجمدة التي تحتاج للحركة.. إنه الدبلوماسي السعودي المحنك صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى واشنطن يعمل بهدوء رغم الضجيج الذي ينتشر حول القضايا التي يشارك في معالجتها.

سلاحه الأول هو توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، أما سلاحه الثاني فهو العلاقات المتميزة التي تتمتع بها المملكة مع جميع دول العالم، فالمملكة منذ تاسيسها حتى الآن ترتبط مع أكثر دول العالم بعلاقات واسعة من الصداقة والثقة والاحترام المتبادل، وإلى كل ذلك يعتمد سموه في جميع خطاه على ايمانه العميق بالله ورسوله وبأن الشريعة الاسلامية هي القانون المتكامل الذي يعتمد عليه في الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، والتمسك بهذه الشريعة الخالدة أمر لا جدال فيه فهي المنطلق والوسيلة والهدف.

وقضية لوكربي هي قضية انسانية قبل كل شيء، ومن هذا المنظار اخذت مساحة مهمة في اهتمام سموه ففي عام ١٩٨٨م انفجرت طائرة تابعة لشركة (بان أمريكان) وعلى متنها (٢٧١) شخصا معظمهم من البريطانيين والأمريكيين. وسقطت فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية وتناثرت الجثث، واتجهت اصابع الاتهام نحو رجلين ليبيين، ورفضت ليبيا تسليمهما الا بضمان محاكمتهما بطريقة عادلة، وقد ادى الاختلاف في وجهات النظر الى فرض حظر دولي بدأ في عام ١٩٩٢م على ليبيا، ولم يجرؤ أحد على اختراق الحظر الا عدد من الرؤساء الافريقيين، ويبدو ان ليبيا قد تأثرت بهذا الحظر وطالبت مرارا برفعه دون الموافقة على اجراء المحاكمة الا في ارض دولة محايدة، وكل ذلك ادى الى انعدام الثقة فيما بين الأطراف المتنازعة.

الليبيون متأثرون من جراء الحظر، وأهالي ركاب الطائرة المنكوبة لم تندمل جراح مأساتهم، ولابد من موقف يعيد الطمأنينة للطرفين وهذا هو لب القضية الانسانية.

وقد تمكنت المملكة بفضل الثقة التي تتمتع بها عند جميع الاطراف ذوي العلاقة من القيام بمبادرة للخروج من هذه الأزمة وقد شاركت دولة اتحاد جنوب افريقيا جهود المملكة حيث أوفد الرئيس نيلسون مانديلا مبعوثا خاصا هو جايكس جيرويل الذي قام بزيارة ليبيا مع سمو الأمير بندر، وقد قاما معا بتذليل كثير من الصعاب.. وقد كانت المحادثات في ليبيا ايجابية، وقد أوجز سمو الأمير بندر هذه المهمة الشاقة بقوله: في البداية كانت الاطراف متشددة لسوء فهم كل طرف لموقف الطرف الآخر. وقد قدمنا التوضيحات عن مواقف الاطراف ونحن الآن في مرحلة الثقة المتبادلة، وهذا تطور هام وايجابي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

المدينة

الثلاثاء ٩ شوال ١٤١٩ هـ - الموافق ٢٦ يناير ١٩٩٩ م (العدد ١٣٠٦٥)

الملكة.. أول دولة عربية اسلامية مستقلة

بقلم عصام بشير العوف

كان يوم الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٣/١/١٩٠٢هـ يوماً مشهوداً في تاريخ المملكة بل تاريخ الجزيرة العربية فقد تم فيه فتح مدينة الرياض حيث بدأ الامير الشاب عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود استعادة ملك ابائه واجداده من خلال رحلة طويلة استمرت ثلاثين عاماً حيث قام بتاسيس المملكة العربية السعودية.

ويجب القول ان العالم الاسلامي والعربي باسره كان يعيش قبل هذا التاريخ بظلام دامس. فقد كانت الدول الاوروبية قد تقاسمته وفرضت عليه استعماراً مباشراً فقد احتلت هولندا اندونيسيا وبريطانيا الهند وباكستان ومصر وفرضت فرنسا سيطرتها على دول المغرب العربي وقد فرضت تركيا نفوذها على العراق وبلاد الشام والجزيرة العربية وقامت هذه المناطق الاسلامية بمحاولات للانفلات من هذه السيطرة والنفوذ اما الجزيرة العربية فقد كان لها تاريخ منفرد وذلك بسبب الدعوة السلفية التي قادها الشيخ محمد بن عبدالوهاب والامير محمد بن سعود الكبير فقد كان لها هدف لا علاقة له الا بنشر راية التوحيد في ارجاء الجزيرة العربية واسسا الدولة السعودية الاولى وقد قاومتها تركيا ووالياها في مصر حتى تفرق شملها ولكن لم تهدأ الدعوة السلفية وقامت الدولة السعودية الثانية وقاومتها تركيا ووالياها في مصر مرة اخرى وقضت عليها ولكن تركيا ادركت ان لا بقاء لها في الجزيرة العربية وقد اكتفت بفرض نفوذها على بعض قادة القبائل وفي مقدمتهم ابن رشيد في الرياض وبنو خالد في الدمام. حين دخل عبدالعزيز الرياض ادركت تركيا انها خرجت من الجزيرة العربية بلا رجعة. وقد استطاع عبدالعزيز ان يفتح المناطق المختلفة ويخضعها له بعاملين اثنين هما الاول ايمان الناس في مختلف المناطق بالدعوة السلفية وهي السنة والجماعة وتطبيق الاسلام كما امر سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم اما الثاني فهو قوة الملك عبدالعزيز وباسه وشجاعته وصفاء نيته وعفوه للتواصل عن اعدائه.

لقد كان فتح الرياض قبل مائة عام هو العمل البطولي والخطوة الاولى في بناء اول دولة عربية اسلامية غير خاضعة للنفوذ الاجنبي في التاريخ الحديث ويمكن القول بان تاسيس المملكة بعد ثلاثين عاماً من فتح الرياض هو ظهور راية التوحيد خفاقة عالية حيث تتمتع بالاستقلال التام حيث كان العالم الاسلامي والعربي غارقاً في سبات عميق في ظل المستعمر البغيض.

رحم الله الملك عبدالعزيز ال سعود مؤسس المملكة وموحدها فقد أرسى دعائم مملكة عربية اسلامية يفخر بها التاريخ الحديث ويفخر بها كل مسلم وعربي سعودي فالمواطن السعودي يقول بكل اعتزاز «لو لم اكن سعودياً لتمنيت ان اكون سعودياً».

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

السبت ٤ ذو القعدة ١٤١٩ هـ - الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٩ م (العدد ١٣٠٩٠)

سمو الأمير نايف.. ومجلس وزراء الداخلية العرب

عصام بشير العوف

العمل والتنمية والتطور والرفاهية، لا يمكن لها ان تتوفر الا تحت مظلة الامن والأمان، فالاستقرار عماده الطمأنينة، فاذا ما تفشى الارهاب والجريمة في مجتمع ما فقد كل مقومات حياته. والاستقرار هو المهمة التى تضطلع بها وزارات الداخلية في العالم، وفي المملكة، وضع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية حفظه الله جل اهتمامه في محاربة الجريمة والارهاب بكافة انواعهما وحالاتهما. واذا كان سموه الكريم قد وضع نصب عينيه الاستقرار داخل المملكة ورفاهية الانسان السعودي، فقد نظر ايضا الى الانسان العربي من خلال التعاون مع اشقائه من وزراء الداخلية العرب وقد تواصلت لقاءات وزراء الداخلية العرب حتى اصبحت آلية لقاءاتهم والانجازات التى حققوها من انجح الفعاليات التى تقوم ضمن نشاطات الجامعة العربية، ولا ريب ان الفضل في ذلك يعود لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز سلمه الله. وبالأمس القريب حضر الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب في العاصمة الاردنية - عمان، حيث القى كلمة شاملة تحدث فيها عن اهم انجازات المجلس كالاتفاق على الخطة الأمنية العربية بمراحلها المختلفة والاعداد لمكافحة الارهاب لصيانة الوطن العربي من الخراب والتدمير، وكذلك الاستعمال غير المشروع للمخدرات والوقاية من الجريمة.

وقد تحدث بعض الوزراء مشيدين بانجازات المجلس وتطبيق اتفاقياته، كما تحدثوا عن الجهود التى يبذلها سمو وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب كما قال رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني في كلمته التى القاها نيابة عنه وزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني تلك الجهود التى عملت في سبيل الارتقاء بالعمل الأمني العربي ودعم كل ما يعزز مسيرته، كما نوه باسهام اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الارتقاء بالعمل الأمني على مستوى وزارات الداخلية في الدول العربية مما عزز المكانة المرموقة لهذا الصرح العلمي الهام. اما وزير الداخلية الأردني نايف القاضي فقد قال: «ان مجلس وزراء الداخلية العرب ومنذ اعلان قيامه النموذج المتقدم للمجالس الوزارية العربية التى نشأت في اطار جامعه الدول العربية حيث بقي مميزا في ادائه وقراراته وفي نجاحاته الملموسه على ساحة الوطن العربي، واستطاع بفضل ادارته ورئاسته الفخرية المتمثلة بصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ان يتمكن من اقامة علاقات امنية مترابطة بين الدول العربية».

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

المدينة

الاثنين ٦ ذو القعدة ١٤١٩ هـ - الموافق ٢٢ فبراير ١٩٩٩ م (العدد ١٣٠٩٢)

مؤتمر وزارة الصحة والعمل الخليجي

عصام بشير العوف

ليس التقارب القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي وليد الصدفه ولكنه تخطيط متواصل وايمان عميق بهذا التوجه التعاوني لبناء حياة أفضل لشعوب هذه الدول فالدين الاسلامي الحنيف ومبادئه السمحة هي التى تجمع هذه الدول الى جانب وحدة اللغة والتراث والاهداف وقد استثمر المجلس هذه الاسس وترجمها الى خطوات عملية تصنع هذا التقارب بشكل واقعي وفي كل صعيد ولاريب ان قادة الدول الخليجية يبذلون مافي وسعهم لتنشيط ودعم اجهزة المجلس على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية. وقد اصبح المجلس نموذجا يحتذى على الصعيد العالمي من حيث الانجازات التى حققها حتى الان وان كان نمو هذا التعاون يمكن وصفه بالبطء فانه تطور متواصل يحقق النجاح الثابت ولا تراجع فيه في كل المجالات.

ويبدو ان الجانب الصحي قد حقق تطورا ملموسا في حفل التعاون الخليجي بصورة خاصة ولعل لقاء وزراء الصحة الذي بدأ أعماله يوم الاربعاء الماضي في الدورة ٤٦ لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون دليل واضح على استمرار التعاون بخطوات بطيئة ثابتة في هذا المجال من حيث اصدار التوصيات والقرارات ومتابعة تنفيذها ودراسة المستجدات العملية لتطوير الخدمات الصحية في الدول الاعضاء.

ويهتم مجلس وزراء الصحة الخليجي بعدد غير قليل من الموضوعات بدءا من مكافحة التدخين وصحة الاسرة الخليجية والشراء الموحد للادوية والتجهيزات الطبية والتصنيع المحلى للدواء والتداوي بالنباتات الطبية.

واذا كانت النواحي الطبيه هي المجال المهم في اعمال مجلس وزراء الصحة الخليجي فان الموضوعات المالية والتنظيمية الخاصة بتكاليف العلاج الصحي فهي ايضا تحتل اهمية كبيرة عند وزراء الصحة والمسؤولين عن اعمال هذا المجلس.

اما مؤتمر وزراء الصحة الخليجيين حلقة مهمة في مجال التعاون الصحي وقد قامت سلطنة عمان باستضافته كما قامت على هامشه نشاطات عديدة توضح ماتوصلت اليه دول المجلس من نجاح في المجال الصحي ومن هذه النشاطات المعرض الصحي الذي تضمن العديد من المنشورات والمطبوعات الطبية المختلفة. ان تامين احتياجات المواطن الخليجي وتحقيق رفاهيته هدف اساسي لدول مجلس التعاون الخليجي التى تسعى حثيثا بجد وثبات واخلاص.

بسم الله الرحمن الرحيم

المنورة

المدينة

السبت ٢٤ ذو الحجة ١٤١٩ هـ الموافق ١٠ ابريل ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٣٩)

المملكة والأردن.. تواصل وتشاور

عصام بشير العوف

العلاقات السعودية الأردنية علاقات اصيلة تتصل جذورها بالاخوة الإسلامية والعربية التي تربط بين البلدين الشقيقين بما يمثلانه خلال تاريخ طويل ومصالح مشتركة وامال مستقبلية واسعة.. وزيارة العاهل الأردني جلالة الملك عبدالله بن الحسين للمملكة هي تاكيد لتلك الروابط المتينة التي تتميز بها علاقات البلدين في جميع النواحي، وعلى مختلف المستويات.

العلاقات الطيبة واضحة كل الوضوح، فالملك عبدالله بن الحسين ضيف كبير رحبت به المملكة افضل ترحيب منذ وصول جلالته حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، كما كان في استقبال جلالته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني. وقد اقام خادم الحرمين الشريفين مادبة عشاء كبيرة تكريماً لجلالته، كما قدم له قلادة بدر الكبرى تعبيراً عن تقديره الشخصي والمودة المتواصلة بين الشعبين الشقيقين.

وقد بحث العاهلان السعودي والأردني العلاقات الثنائية التي تحكمها علاقات الجوار واستمرار التواصل والتشاور والتنسيق في مختلف المجالات تجسيداً لما بين الشعبين من اخوة تاريخية واهداف مشتركة ومصالح حيويه. كما تسعى الدولتان إلى تعزيز سبل التعاون وفتح افاق جديدة في جميع الحقول.

ان التوجهات السعودية الأردنية تتسم بالتوافق حيال العديد من القضايا التي تواجه العالم العربي والاسلامي، كما في عملية السلام التي تشارك فيها الدول العربية من خلال خطوات مدروسه فتقابل مراوغة اسرائيلية متواصلة، كما تتوافق السياسة السعودية والأردنية حيال القضايا الاسلامية وخاصة الحرب في كوسوفا حيث يعاني مسلمو البلقان من الوحشية الصربية التي تسعى لتفريغ البلقان من المسلمين الذين يتمسكون بدينهم وارضهم وانتمائهم.

ان جلالة الملك عبدالله بن الحسين يحمل في حقيبته السياسية، قضايا شعبه حيث يبذل جهوده لمعالجة قضايا الفقر والبطالة والمديونية والموارد المائية، كما يسعى لاقامة علاقات طيبة متوازنة مع اشقائه العرب في سورية والكويت والدول العربية والإسلامية والصديقة، وان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين بما تتمتع به من مكانة دولية مؤثرة ومواقف عربية مشرفة، تضع يدها في يده لبناء غد مشرق يقوم على اشادة سلام شامل ودائم وعادل.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

المدينة

السبت ٨ محرم ١٤٢٠ هـ - الموافق ٢٤ ابريل ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٥٣)

الأمير سلمان والصين .. زيارة ناجحة

عصام بشير العوف

العلاقات السعودية - الصينية في تقدم مستمر، ويتجلى ذلك في الزيارات المتبادلة التي يقوم بها كبار المسؤولين في البلدين،وقد بدأت زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والوفد المرافق التي قام بها مؤخراً باستقبال معالي وزير الدفاع الصيني الفريق اول تشي هاو تيان استقبالاً ترحيبياً حيث عبر عن تقديره لشعب المملكة العربية السعودية وقيادتها الحكيمة وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

تتميز الصين بحضارتها العريقة فهي من اقدم الحضارات الانسانية على وجه الارض أما المملكة فهي تتميز على سائر الدول بانها دولة من الاسلام والى الاسلام وتحكم بالاسلام فهو دين وحضارة ونظام حياة. وقد قام سمو امير الرياض خلال زيارته للصين بزيارة لمقر الجمعية الاسلامية الصينية في بكين، وتحدث سموه عن العلاقات التي تربط بين المملكة والصين. كما استمع الى رئيس الجمعية الذي اشار الى ان الاسلام قد دخل الصين قبل ١٣٠٠ سنة، وان هنالك عشر قوميات صينية تدين بالاسلام ويبلغ عدد المسلمين بالصين عشرين مليوناً كما يوجد في الصين خمسة وثلاثون الف مسجد وثلاثة واربعون الف إمام و٤٢٣ منظمة اسلامية بالاضافة الى تسعة معاهد تدرس القرآن الكريم والحديث الشريف والشريعة الاسلامية .و قد اكد سمو الامير بأن المسلم مثال للاخلاق وان الاسلام دين تعاون ومحبة ودعوة لاتطرف ولا اغلال ولا تزمت.

وقد اشاد سمو الامير سلمان بالمسلمين في الصين واعرب عن سروره بزيارة الجمعية الاسلامية الصينية وقال بأن المملكة تشعر بمسؤوليتها تجاه كل مسلم وتتعاطف معه انطلاقاً من واجبها المقدس وما تقدمه للمسلمين هو واجب تفرضه الاخوة الاسلامية.

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة الميمونة قد اتت تلبية لدعوة تلقاها سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض من عمدة حكومة بكين ليونشي، وقد سبق لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ان قام بزيارة الصين وقد كانت ناجحة بكل المقاييس.

ان العلاقات السعودية الصينية تزداد تقدماً وتنمو بصورة مستمرة وقد صرح سعادة الشيخ يوسف المدني السفير السعودي في الصين بأن ميزان التبادل التجاري بين المملكة والصين يفوق ١ر٢ مليار دولار كما اشار الى ان المملكة تحتل الدرجة الاولى من حيث التعامل بين الدول العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الأربعاء ١٢ محرم ١٤٢٠ هـ - الموافق ٢٨ ابريل ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٥٧)

سمو الأمير سلطان.. والحديث الشامل

بقلم : عصام بشير العوف

استطاعت صحيفة « الشرق» اللبنانية تحقيق سبق صحفي بتوجهها نحو صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث تشعب الحديث حتى شمل احداث المنطقة . فوضع سموه النقاط على الحروف واوضح ما كان ملتبسا على الافهام، فالمواقف السعودية واضحة المعالم لاغموض فيها كما ان ثوابتها اكيدة لا تحيد عنها مهما كانت الاسباب، فقد شدد سموه على ان حقوق العرب في فلسطين لاتقبل النقاش لانها بلادهم منذ القدم وهي عربية موقعاً وانتماء ولساناً وثقافة وتاريخاً، وقد اعلن سموه بصراحة ووضوح باننا دائماً مع الاشقاء الفلسطينيين في شان توقيت اعلان دولتهم ونحن ندعمهم في السراء والضراء . كما اكد اصرار المملكة على ضرورة تنفيذ كامل قرارات الشرعية الدولية وماصدر عن مجلس الامن الدولي خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ المتعلقين بالانسحاب من الاراضي المحتلة والقرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة. اما فيما يخص العراق فقد قال سموه الكريم :«كل ما نتمناه هو السلام والخير والمحبة لشعب العراق الشقيق ويهمنا وحدة العراق شعباً وارضاً» .. كما تطرق سموه الى العلاقات الممتازة بين الدول الثلاث السعودية وسورية ومصر فهي قوة للعرب في مواجهة التحديات .

وقد سأله الصحفي عن تقييم سموه للوضع الحالي في لبنان فقال : «لبنان جنة الارض هكذا عرفناه وهكذا نريده ان يظل باستمرار والبلد يحتاج الى جميع ابنائه من اجل اعادته الى سابق عهده وقد تركت هذه الكلمة والنصيحة اثرا كبيراً في نفوس اللبنانيين على اختلاف طوائفهم.

اما عن ايران فالمملكة ترحب بكل خطوة ايجابية تأتي من اي دولة في العالم فتبادرها فوراً بأحسن منها فكيف اذا جاءت من دولة جارة ومسلمة وهي ايران . وردا على سؤال عن وساطة المملكة في قضية لوكربي ، فقد قال سموه : « لقد لمسنا ان هناك استجابة عالمية لتدخلنا من الامم المتحدة وامريكا وبريطانيا ومن الاخوة في ليبيا ومن فرنسا . وقد اشاد سموه بمجلس التعاون الخليجي فهو تجسيد للروابط العميقة وتلبية لامال وطموحات وتطلعات المنطقة ، وليس بديلاً لاي منظمة دولية اخرى. وفيما يخص قضية كوسوفا فإن المملكة دائماً مع القضايا الاسلامية، ومع كل المسلمين اينما كانوا . وقد تمنى سموه كل الخير والسلام لمسلمي كوسوفا وحل القضية سلمياً.

وقد اخذ المجال الاقتصادي حيزاً مهماً من حديثه الشامل فقد قال عن اسعار النفط بأن المملكة جادة بالعمل على رفع الاسعار، وتعمل المملكة مع دول اوبيك لخفض الانتاج، وتبني استراتيجية التنمية الصناعية وتنويع مصادر الدخل وتوسيع نطاق الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية . كما تحدث سموه عن مشروع الخزن الاستراتيجي اسبابه وفوائده فهو يهدف الى حماية الثروة النفطية والقيام بتخزين النفط في باطن الارض واشار سموه الى ان هذا له علاقة بضبط اسعار النفط.

انه حديث شامل القى الضوء على الثوابت السعودية والسياسة الهادئة والدبلوماسية المرنة، وسمو الامير سلطان خير من يدل على ذلك بصدق ووضوح وواقعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المنورة

المدينة

الاثنين ٢٤ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق ١٠ مايو ١٩٩٩ م (العدد ١٣١٦٩)

السعودية وايران.. انطلاقة جادة

بقلم: عصام بشير الحوف

الاستقبال الحافل الذى اقيم بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للجمهورية الايرانية الاسلامية، هو استقبال حافل للمملكة وسياستها الهادئة وثوابتها الراسخة، كما انه تعبير عن علاقات متميزة ستسير الدولتان في تطويرها دون عوائق بل بمودة واحترام.

المملكة، كما قال سمو وزير الدفاع هى دولة محبة للسلام وتعمل على التعايش السلمي بين الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل، كما تعمل على مكافحة الارهاب والمحافظة على حقوق الانسان التى كفلتها الشريعه الاسلامية الخالدة ومما لا ريب فيه بان الاشقاء المسلمين هم المعنيون بهذه العلاقات المتميزة، وايران جارة مسلمة شقيقة بيننا من المصالح المشتركة والمشاعر الطيبة ما هو اهل لاقامة علاقات جيدة معها، ولا ريب ان الجمهورية الايرانية الاسلامية تنظر الى المملكة كبلد شقيق، واذا كانت الزيارة السابقه لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والتى شارك خلالها في مؤتمر القمه الاسلامي الاخير والذى عقد في طهران، بداية لانطلاقة جديدة للعلاقات السعودية الايرانية، فإن زيارة سمو الأمير سلطان تؤكد الرغبة نحو تعزيز هذه العلاقات. ولا ادل على ذلك من تصريح فخامة الرئيس الايراني محمد خاتمي بقوله: ان هاتين الزيارتين شكلتا خطوة كبيرة في تطوير وتعميق العلاقات بين جمهورية ايران الاسلاميه والبلد الصديق الشقيق المملكه العربيه السعوديه.

واذا كانت العلاقات الثنائية بين الدولتين الشقيقتين هى جوهر المحادثات التى عقدت بين الجانبين، فان القضايا العربيه والاسلاميه والدوليه قد القت بظلالها الايجابية على هذا اللقاء، فالمسلمون على اختلاف بلادهم واوطانهم ينطلعون الى الجهود السعودية والايرانية للتعاون فيما يتعلق بقضاياهم المصيريه بدءا من فلسطين وكشمير وكوسوفا، حيث المعاناة ما تزال على اشدها.

وان العالم الاسلامي ينتظر الكثير من اللقاءات السعودية الايرانية في حقل العلاقات الثنائية والاسلامية، وقد قال سمو الامير سلطان في ذلك: ان البلدين الشقيقين يعملان لخدمة الاسلام ولصالح للمنطقة اجمالا وتعزيز أمنها واستقرارها. وقد شدد سموه على انه لا حدود ولا شروط للتعاون مع ايران.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

الخميس ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - الموافق ٨ يولية ١٩٩٩ م (العدد ١٣٢٢٨)

دول مجلس التعاون.. واقعية ومرونة

عصام بشير الحوف

مما لا ريب فيه ان اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين قد تميز بالاهمية خلال الدورة ٧١ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وكان نموذجاً للدبلوماسية الناجحة والسياسة الفذة وذلك خلال جلسات المؤتمر وفي احاديثهم الخاصة والرسمية، حيث تحدثوا في المؤتمر عن الامور الشائكة والحرجة بنفس زكي لا يضيع حقاً ولا يستهين بموقف.

فالعلاقات الخليجية - الايرانية تجنح نحو التعاون والمزيد من العلاقات الايجابية وان كانت الامارات تحذر من هذا التقارب فهي الى ذلك تؤكد حقها في بذل مساعيها من خلال توافق خليجي لاستعادة جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

فالدول الخليجية تؤمن ايماناً واضحاً بالحقوق الاماراتية بهذه الجزر كما انها تؤكد دوماً موافقتها على النهج الاماراتي في استعادة حقها والذي يقوم على مباديء الحوار والسلام والتحكيم الدولي، كما ان دول الخليج العربية تؤكد في هذه المرحلة في حياة المنطقة العربية والخليجية بضرورة اعادة التضامن العربي والاسلامي واتخاذه مبدأ ومنهجاً والتقارب مع ايران ضرورة إسلامية تمليها المصالح العربية والاسلامية والدولية والتقارب مع ايران لا تناقض فيه مع استعادة الامارات لحقوقها التي استولت عليها ايران ويجب القول بان البيت الخليجي رغم العواصف الاقليمية والدولية ينعم بالتفاهم بين اعظائه حول مختلف القضايا فرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق ضرورة يجب الاهتمام بها ولابد من استكمال تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن الدولي وخاصة فيما يتعلق بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين ودفع التعويضات واعادة الممتلكات كما تعرض المؤتمر الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط وطالب اسرائيل بانتهاج سياسة ايجابية بعيداً عن التعنت والمراوغة لاحياء عملية السلام بجدية على جميع المسارات كما تعرض المؤتمر لاقليم كوسوفو المسلم مرحباً بالاتفاق الاخير بين الناتو وبلغراد وطالب المؤتمر كذلك كلاً من الهند وباكستان بالتحلي بضبط النفس وازالة اسباب التوتر وتكثيف الاتصالات والمبادرات الدبلوماسية لنزع فتيل الازمة.

ان هذه الدورة التي احتضنتها الرياض العاصمة السعودية والقلب الخليجي النابض مدينة العرب والمسلمين التي تتمسك بثوابتها الاسلامية الخالدة وأرومتها العربية الاصيلة، وجذورها الخليجية العميقة، وتبني من خلال ذلك سياسة متزنة كما توظف جهودها لايجاد قاعدة صلبة من التعاون المدروس لاقامة علاقات طيبة مع القاصي والداني ودفع المسيرة الخليجية نحو البناء من الداخل وتسوية الازمات والنزاعات بايجابية واقتدار ومتابعة التطورات والمتغيرات برويه وهدوء وبعد نظر.. انه مؤتمر ناجح تميز بالواقعية والمرونة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة

النورة

السبت ١١ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ - الموافق ٢٤ يولية ١٩٩٩ م (العدد ١٣٢٤٤)

السعودية وإيران.. تقارب ومودة ومصالح مشتركة

بقلم: عصام بشير العوف

يمكن اعتبار زيارة الضيف الايراني الكبير سيد محمد خاتمي رئيس جمهورية ايران الاسلامية مؤخرا زيارة تاريخية فقد حققت انجازات مهمة في حقل التقارب بين البلدين الشقيقين على اعلى المستويات وفي جميع المجالات. واذا كانت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو نائب خادم الحرمين تتميز بثوابتها الراسخة اسلاميا وعربيا وخليجيا وبمروناتها دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا، فإن جمهورية ايران الاسلامية منذ ان تسلم قيادتها الرئيس سيد محمد خاتمي قد تميزت ايضا بتوجهاتها الاسلامية بصدق وشمولية وبانفتاحها على العالم العربي من حيث توطيد الصداقة وبنبذها للتعصب واعتمادها العدالة في تأكيد هويتها الاسلامية.

ان الاتجاه السعودي - الايراني نحو توطيد تعاون مشترك فيما بين الدولتين قد اكدته زيارة الرئيس الايراني للمملكة والاستقبال الكبير والترحيب العميق به من قبل القيادة السعودية حيث عقدت الاجتماعات العديدة العامة من خلال اللقاءات الواسعة، والخاصة من خلال زيارات قام بها عدد من الأمراء الوزراء الى مقر اقامة الرئيس الايراني للترحيب به ولتبادل وجهات النظر فيما يختصون به. فبعد ان قام خادم الحرمين الشريفين باستقباله في مطار الملك عبدالعزيز بجدة، عقد سمو نائب خادم الحرمين اجتماعا رسميا موسعا مع الضيف الكبير في مكتبه بجدة، ثم قام بزيارته سمو الأمير نواف بن عبدالعزيز، ثم سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، كما زاره ايضا سمو الأمير نقيب طيار تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز ثم معالي وزير التجارة اسامة جعفر فقيه ثم معالي المهندس علي النعيم وزير البترول والثروة المعدنية وقد تناولت هذه الزيارات مختلف الفعاليات موضع التعاون بين البلدين.

وقد صرح المهندس النعيم: ان السعودية وايران اكبر منتجين للنفط في الخليج واتفاقهما الحاصل يؤدي الى استقرار السوق وتحسين الاسعار. وقد اكد ذلك وزير النفط الايراني.

وقد صرح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية فقال: «انه لقاء تاريخي تضمن اهم الجوانب في العلاقات الثنائية وقد عبر الملك فهد وخاتمي عن ارتياحهما لما وصلت اليه العلاقات فمردودها يعود على الشعبين الشقيقين ومنطقة الخليج كما يمتد الى تقوية اواصر الود والمحبة بين الدول الاسلامية ومصالحها المشتركة» وقال: «نحن سعداء بهذه الزيارة التاريخية ونتطلع الى المزيد من التعاون بين البلدين».

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة المنورة

المدينة

الخميس ٢٣ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ - الموافق ٥ أغسطس ١٩٩٩ م (العدد ١٣٢٥٦)

الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب

بقلم: عصام بشير العوف

تعاون عربي أمني

تم في جدة منذ ايام انعقاد الاجتماع الاول للجنة الوزارية المشتركة المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب، وتتالف هذه اللجنة من خمسة وزراء للداخلية وخمسة من وزراء العدل العرب ومهمتها متابعة اعمال اللجنة الفنية التي ستضم ممثلين من وزارات الداخلية والعدل العربية وبوضع المبادئ والخطط التوجيهية لاعمالهم من اجل وضع الالية التي تساعد على تنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب وتضييق الخناق على عناصر الاجرام والارهاب في المنطقة العربية.

وقد قام صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وبصفته الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، بافتتاح اعمال الاجتماع الأول وقد اوضح سموه الكريم اهمية الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي تتالف من «٤٢» مادة وتهدف الى تعزيز التعاون بين البلدان العربية لمكافحة الاعمال الارهابية وتشكل خطراً على مصالحها الحيوية وتؤكد الاتفاقية التزام المبادئ الاخلاقية والدينية السامية ولاسيما احكام الشريعة الاسلامية الخالدة والتراث الانساني العربي الذي ينبذ كل اشكال العنف والارهاب وتدعو كذلك الى حماية حقوق الانسان.

والارهاب كما في الاتفاقية كل فعل من افعال العنف او التهديد به ايا كانت بواعثه او اغراضه يقع تنفيذاً لمشروع اجرامي فردي او جماعي ويهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بايذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او باحد المرافق العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض احد الموارد للخطر.

اما الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب فقد تم اعدادها من خلال لجنة من ممثلي الدول العربية وبمشاركة من اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية حيث تم وضع خطة مرحلية لتنفيذ بنود الاستراتيجية وقد اعتمدت عام ١٩٩٨م ومن ثم تقرر تأليف لجنة وزارية برئاسة صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز تكون مهمتها وضع واقرار الالية المناسبة لتنفيذ الاتفاقية ويعتبر الاجتماع الحالي في جدة كخطوة اساسية لوضع تلك الالية وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ منذ اشهر اي في ٧ مايو ١٩٩٩م.

ان هذا الانجاز كبير ومتميز في مكافحة الارهاب بكافه اشكاله وصوره وما لا ريب فيه ان مشاركة المملكة المتمثلة باهتمام صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز كانت حجر الاساس في بناء تعاون عربي متكامل في الحقل الامني ويجب القول للارهابيين في العالم العربي بان الحكومات العربية لم تكن غافلة عن الامن الذي يجب توفره لكنها استطاعت التوصل الى استراتيجية فاعلة يمكنها القضاء عليهم وعلى اعمالهم الارهابية التي تروع الآمنين وتؤذي المنشآت العامة والخاصة ونحن مع هذه الاستراتيجية الجديدة نسير خلف سمو الامير نايف الذي يوليها عناية خاصة ستؤدي الى نجاح تطبيقها وتنفيذها بتعاون عربي شامل مخلص.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة

الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ - الموافق ٨ أكتوبر ١٩٩٩ م (العدد ١٣٣٢٠)

جولة سمو ولي العهد.. حكمة وسداد

بقلم: عصام بشير العوف*

في جولته الى الشمال العربي الافريقي، المغرب وتونس والجزائر. يوضح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني آفاق العلاقات السعودية مع تلك الدول الشقيقة، علاقات تجسد لحمة الدين والدم والعروبة بالاضافة الى المصالح المشتركة والتعاون للتواصل مع المملكة العربية السعودية، هذه الدولة الفتية التي تقوم على مبادىء التوحيد وتطبيق الشريعة الاسلامية والاعتزاز بأصولها العربية العميقة.

مع الايمان بالله عز وجل واتباع خطى النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم تنطلق السياسة السعودية الى آفاق العالمين العربي والاسلامي بخطوات مدروسة متزنة مشاركة اشقاءها العرب والمسلمين في التصدي لاعداء الامة العربية والاسلامية فتضع المملكة كل ما لديها من ثروات وتقدم كل ما تتحلى به من دبلوماسية ذكية وهادئة لمعالجة القضايا التي تهم العرب والمسلمين وقد تميزت سياسة المملكة بالثقة الكبيرة التي حظيت بها من العرب والمسلمين حكومات وافرادا مما جعلها بحق دولة عربية اسلامية رائدة في المحافل الدولية حيث تذود عن مصالح الامة وتذلل الصعاب التي تنتابها.

من هذه الثوابت يقوم صاحب السمو الملكي ولي العهد حفظه الله والوفد المرافق له بزيارة المغرب وتونس والجزائر لبحث العلاقات الثنائية والعربية والدولية ويبدو ان التضامن العربي يحتل مرتبة مهمة في كل جولة سموه.

وللمملكة علاقات طيبة مع قادة ودول المغرب العربي وستسهم الزيارة بعون الله على زيادة حجم التعاون معها وتطويرها الى الافضل وخاصة ان دول المغرب العربي ترتبط مع المملكة بوشائج لم تتغير ولم تتبدل عربيا واسلاميا في حقول التجارة والخدمات والتعاون الوطني في سبيل قضايانا المصيرية.

ان جولة سمو ولي العهد والوفد المرافق تؤكد على سياسة المملكة الهادئة والتي تنظر الى البعيد بما تحمله في جعبتها من آمال وتطلعات وواقعية تتجلى في مواقفها في مجمل القضايا كما تؤكد حرص المملكة على التواصل الدائم مع الدول العربية والاسلامية الشقيقة خاصة المغرب والجزائر وتونس وان سمو ولي العهد بما يتميز به من حكمة وسداد قادر بعون الله على تحقيق المنجزات الطيبة في مضمار الدبلوماسية السعودية بمرونة تحافظ على الثوابت وبهدوء ذي مقدرة وتفوق.

الجمعة ٢٧ رجب ١٤٢٠ هـ - الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩٩ م (العدد ١٣٣٤٨)

سمو الأمير سلطان.. والتعاون السعودي - الأمريكي

يقلم:
عصام بشير العوف

تتميز العلاقات السعودية - الامريكية الراسخة بأسس واضحة، تأتي الندية في أولها، فالاحترام المتبادل بين الشعبين السعودي والامريكي قد ارست دعائمه الحكومتان السعودية والامريكية منذ اللقاء التاريخي الذى اقيم في البحيرات المرة بين الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه والرئيس الامريكي تيودور روزفلت. ومازالت هذه العلاقات الوطيدة تأخذ مجراها بعمق ودراسة عبر اللقاءات المتكررة بين الحكومات المتعاقبة في كل من المملكة والولايات المتحدة الامريكية.

والمتتبع لهذه العلاقات سيجد ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للولايات المتحدة حلقة مهمة في توطيد أسس هذه العلاقات وترسيخ ثباتها في حقول عديدة وخاصة في مجال القضايا التى تعصف بالأمتين العربية والاسلامية والتى تعتبر الموقف الامريكي رقماً مهماً في أي معادلة عالمية . وقد استطاعت المملكة بسياستها المدروسة ودبلوماسيتها الهادئة ان تكون قلب العالم العربي والاسلامي، وممثلا للدين الاسلامي الحنيف بعيدا عن الشوائب في العصر الحديث مما اكد ريادتها وزعامتها وتأثيرها في مجمل القضايا التى تهم العرب والمسلمين.

وغنى عن القول بأن سمو الأمير سلطان حفظه الله رجل اذا قال فعل واذا فعل اجاد، ولا يترك للصدفة مجالا. فهذه الزيارة ستحقق ان شاء الله ثمارها، وحقيبته مليئة بالقضايا التى سيبحثها مع مفاوضيه الامريكيين الذين دعوه لزيارتهم، وفي مقدمتهم معالي وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين. كما انهم مستعدون للقائه فالمواضيع الامريكية - السعودية على اهميتها فهى ايضا كثيرة تعمل على تجديد علاقات الصداقة الراسخة وتنميتها بين الشعبين الصديقين.

والجدير بالقول ان التشاور المتواصل بين الرياض وواشنطن ذو اهمية كبيرة في استقرار منطقة الشرق الأوسط، وان سمو الأمير سلطان يؤكد دوما على تحقيق العدل الشامل وعودة جميع الاراضي العربية التى اغتصبتها اسرائيل وفي مقدمتها القدس الشريف.. فهذه مسألة لا تفاوض بشأنها ولا مساومة فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. كما ان التشاور بين سمو الأمير سلطان ومستقبليه قد شمل كوسوفا وما آلت اليه من استقرار واعادة بناء وقضية محاصرة جروزني الشيشانية، وغير ذلك من القضايا التى تهم العرب والمسلمين.

اما في الاقتصاد والاسعار فقد تطرقت محادثات سموه الكريم الى مسائل عديدة كانضمام المملكة الى اتفاقية الجات والعلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين، وفي هذا المجال ايضا تجدر الاشادة باتجاه الاقتصاد السعودي الى تثبيت اسعار النفط العالمية بتقليص سقف الانتاج اليومي في الدول المنتجة مما ادى الى ارتفاع اسعاره.

ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حلقة مهمة في التاريخ السعودي الامريكي لها ابعادها ومراميها في تدعيم الشراكة وتوطيد العمق في التفاهم السعودي - الامريكي.